من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٢ (٥٧١)

الاحد ٣٠ اذار (مارس) ١٩٨٠

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

ربيــع التحريــر

بقلم انتال ابرو رئيس مجلس الدولة لجمهورية المجر الشعبية

(ص ٣)

قادة جمهورية نيكاراغوا فى موسكو . قبل بدء المباحثات فى الكرملين

(طالعوا ص ٣)

مــن مواد هذا العــدد

اندريه غروميكو :
لم يفت الوقت بعد لايجاد لغة مشتركة

قال اندريه غروميكو وزيــر الخارجية السوفيتى فى مادبة الفطور التى اقامها تكريما لفريديش بويا وزير الخارجية المجرى : ان الساسة الذيــن يتحملــون اكبر قدر من المسئولية عن سياسة حلف الاطلسى اذا كانوا لم يتركوا المنطق السليم نهائيا ، ولم يهملوا امانى شعوب اوروبا والعالم كله فى العيش فى ظل الانفراج والتعاون السلمى ، فان الوقت لم يفت بعد لايجاد لغة مشتركة بين الدول المشاركة فى المؤتمر الاوروبى العام ، فيمـا يخص المسائل الرئيسية للامن والتعاون فى اوروبا .

خطة خداع

ثم اضاف غروميكو قوله : مما يلفت النظر انه الى جانب نهج تصعيد سباق التسلح الذى تتبعه واشنطن علنا ، تلجا الى خطة تكتيكية لاخفاء نهجها هذا ، فهى تقدم على الخداع بكل ما لهذه الكلمة من المعنى .

وتروج بمزيد من النشاط الاكاذيب حول السياسة الخارجيــة السوفيتيــة ويخدع المبادرون الى هذه الخطة شعبهم والراى العام العالمى ، كما يخدعون بعضهم البعض ولكنهم يفعلون كل ذلك فى حدود تسمح لهم بــان يبقوا معا . انهم يتبارون فى الخداع ويرسلون مبعوثيهم الى جميع انحاء العالم لكى ينشروا ذلك الخداع بكميات كبيرة فى هذا البلــد وبكميات اقل فى بلد آخر . لم يجملون النتائج ويجملون ما الذى حققــوه وما الذى لــم يستطيعوا تحقيقه .

ومن الامثلة على ذلك محاولة واشنطــن الرامية الى عرقلة اجراء الالعاب الاولمبية فى موسكو . فقد اقترح البعض حتى منع بيــع

(البقية على ص ٣)

تبدا فى ٢٨ اذار-مارس المسابقة الدولية التقليدية فى الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» وبهذه المناسبة نعرفكم برياضيــة فازت بهذه الجائزة فى المرة السابقة وسبق لها ان فازت بالالعاب الاولمبية وبطولة العالم للعام الماضى . انها الرياضية السوفيتيــة نيللى كيم .

كان طريقها نحو تحقيق حلمها طويلا فبالرغم من انها كانت بين نجــوم الجمباز فى كثير من المباريات الدولية وفازت بالكثير من الميداليات ، لكنها اخفقت فى الفوز بالبطولة الفرديــة لجميع الاجهزة . ففى بطولة اوروبــا لعام ١٩٧٥ ، وفى اولمبياد مونتريال.. فازت الرومانية ناديا كومينيتشى بلقب البطلة ، اما يلينا موخينا فقد تغلبت على الجميع فى بطولة العالم لعــام ١٩٧٨ فى ستراسبورغ .

لكن نيللى كيم (٢٢ سنة) خريجــة معهد الرياضة الكازاخى فازت ببطولة العالم التى اقيمت فى كانون الاول - ديسمبر-العام الماضى بمدينة فــورت- ورت الامريكية ، وكانــت على راس المنتخب السوفيتى .

وخلافا لبعض لاعبات الجمباز فــان نيللى لا تفقد مزاجهــا الطيــب اثناء المباريات ابدا . فهى تحب مراقبــة منافساتها ولا ترغب فى الانزواء ، بــل تهمها الصلة الدائمة بالجمهور .

لقد بدا نجم كيم يتالق فى سمــاء الجمبــاز عام ١٩٧٣ حيثمــا فازت بميداليتها الذهبية الاولى وبطولة البلاد فى التمرينات على المتوازيين . ثــم فازت بالمباراة الدولية التى اقيمــت فى اليابان .

وبعد بطولــة العالم لعام ١٩٧٤ انضمت نيللى الى نخبة لاعبات الجمباز فى العالم . وتميزت اثناء المباريات بمزاجها المرح .

غير ان مدربــى المنتخــب كانوا ينتظرون من الرياضية نتائج عالية على المستوى الدولى . ولكنها كانت تعانى من مصاعب كبيرة للوصول الى ذروة النجاح ، اذ كانت تنافسها رياضيــات موهوبات كتوريشيفا وكوربوت مثــلا وحتى بعد ان فازت نيللى بكاس الاتحاد السوفيتى عشية اولمبياد مونتريال كان الجميع يعتبرونها رياضية من الدرجــة الثانيــة بالمقارنــة مع ليودميلا توريشيفا .

قالت نيللى كيم عن تلك الفتــرة «كنت اتدرب كثيرا جدا ، وكدت افقد الثقة بنفسى ، وراودتنى فكرة الانسحاب من التدريبات جراء الفشل المستمــر الا ان مدربى فلاديمير بايديــن امر على مواصلة التدريبات . وهكذا فزت فيما بعد بميداليتيــن ذهبيتين فــى اولمبيــاد عام ١٩٧٦ فى الوثــب والحركات الارضية» .

لقد «ضاعت» كيم عام ١٩٧٧ ، اذ لم تفز الا بالمرتبة الثالثة فى بطولة اوروبا حيث تقدمت عليها نجمة جديدة من موسكو هى يلينا موخينا ؛ وبعــد تلك الهزيمة اخذت نيللى تشك فــى ضرورة الاستمرار فى ممارسة الجمباز واخذت تتساءل الــم يحن الاوان للانسحاب من طريق اولئك الصبيات المثابرات ؟ وبعــد ذلك انتقلت الى مدينة مينسك وواصلت التدريب تحت اشراف نيكولاى ميليغولو بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٦٠ ، ومدربها الجديد رجل طيب مرن مولع بعمله ، يتميــز بقدرته على الاقناع . وقد اثر كثيرا على نيللى وبث فيها الامل فى محاولة اكتساب حق المشاركة فى اولمبيــاد عام ١٩٨٠ .

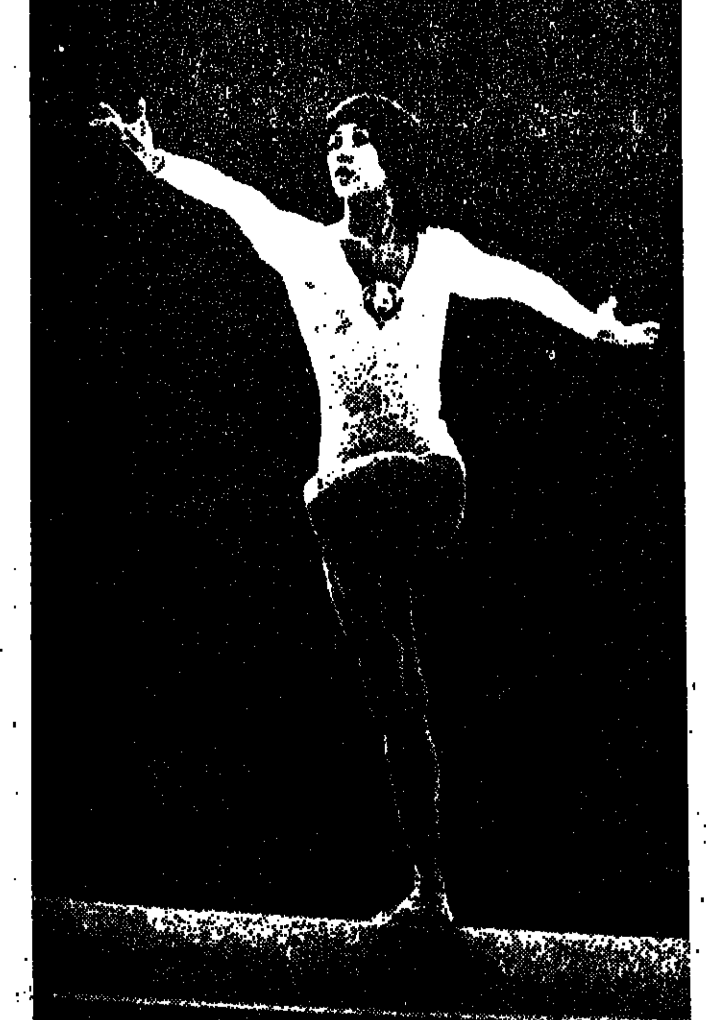
ولجاة داهم المرض لاعبــة الجمباز فلم تستطع استئناف التدريبــات الا بعد مضى ٥ اشهر . غير انها كانــت تتدفق حيوية . وبعد مباريات التصفية ضمت الى الفريق الذى شارك فى بطولة العالم لعــام ١٩٧٨ فى مدينــة ستراسبورغ ، وهزمت كيم هناك امام موخينا ، ففازت بالميدالية الفضية فى البطولة الفردية على جميع الاجهزة ، كما فازت بالميدالية الذهبية فى كل من الوثب والحركات الارضية .

وفى كانون الاول - ديسمبر-عـام ١٩٧٩ وصلت الى الذروة ، حيث فازت ببطولة العالم . وسالتها :

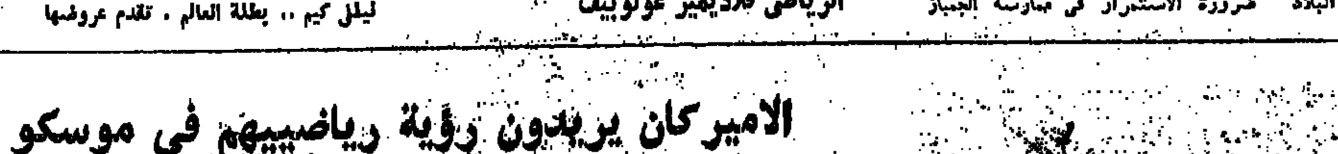
- هل تحقق حلمك يا نيللى بعــد ان اصبحت ملكة الجمباز ؟

فاجابت قائلة : نعم ، لقد تحقــق حلمى وانا سعيدة جدا . وتستهوينــى الان ذروة اخرى هى بطولة الالعــاب الاولمبية القادمة .

الرياضى فلاديمير غولوبيف



ليللى كيم .. بطلة العالم . تقدم عروضها



الاميركان يريدون رؤية رياضييهم فى موسكو

ادلى فيليب شيشك البروفيسور فى التاريخ والسوسيولوجيا بجامعة روتغر فى ولاية نيو جيرسى والذى مثل سابقا المنتخبين الاولمبى والوطنى للولايات المتحدة فى العاب القوى ، بحديث الى صحيفة «انباء موسكو» قال فيه : «ان على الولايات المتحدة الاميركيــة ان تشارك فى الالعاب الاولمبية الثانيــة والعشرين» . وقد تراس شيشك فريقا من السياح الأميركان كان بينهــم صحفيون ورياضيون ومدربون وصلوا الى موسكــو للاطلاع على الاستعدادات لاولمبياد-٨٠ . ونظمت الرحلة شركة «اينيفيرسال تورز» .

شاهد الضيــوف خلال اسبــوع المنشآت الاولمبيــة والتقوا برئيس اللجنة التنظيميــة للاولمبياد ايغنالى نوفيكوف وبرئيس اللجنة الاولمبيــة الوطنية فى الاتحاد السوفيتى سيرغى بافلوف وبابطال الاولمبياد ، وزاروا المركز الصحافى العام .

وقال فيليب شيشك : «قبل محاولات مقاطعة الالعاب الاولمبية الثانيــة والعشرين كنت اعتقد بانه من المهم جدا زيارة موسكو ، وقد فكرت انا وسبعة او ثمانية اشخاص من اصدقائى بان نشاهد المنشآت الاولمبيــة وان نكتب عن كل شيء فيما بعد . ولكن هذه الزيارة ازدادت اهميتها الى حد كبير بعد تصريحــات الرئيس كارتر ووسعنا كثيرا قوام الفريق . وساكتب بعد وصولى الى الوطن كراســا عن الرياضة السوفيتية والاستعداد للالعاب الاولمبية ، يضم كذلك افكارا سياسية تتعلق بالمقاطعــة . وساتحدث عن القرية الاولمبية وعن عمل اللجنــة الاولمبية السوفيتية وعن ردود فعــل السوفيتيين على اقامة الاولمبياد فى بلادهم ، وسيصبح كل هذا حجــة ايجابية لتاييد مشاركــة الولايــات المتحدة فى اولمبياد موسكو» .

لقد تركت القرية الاولمبية انطباعا كبيرا لدى الضيف ، واكــد فيليب شيشك قائلا : «الهــا ستكون مكانا فريدا لاقامة الرياضيين وكذلك حيا رائعا للموسكوفيين فيما بعد ، وهى افضل منشــاة للرياضيين فى تاريخ الالعاب الاولمبية» .

واشار جى فاينر المعلق الرياضى فى صحيفة «نيوزدى» الصــادرة فى نيويورك الى انه لم يكن يتوقــع استقبالا طيبا فى موسكو ، فهذا ما قيل له فى وطنه . ولكنه بعد وصوله الى بلادنا اقتنع ان ذلك كان شيئا مخالفا للحقيقة .

وقال فاينر : «حيثما كنت اتجول فى شــوارع غوركى كنت اوقف المارة واطرح عليهم اسئلة عن مقاطعــة الولايات المتحدة للالعاب الاولمبية وعن افغانستان وعن كل ما يهمنى . وقد كانوا صريحين فى المحادثة ، واعجبنى اكثر من اى شىء اخر نزاهة واخلاص ابنــاء موسكو . وان السوفيتيين يريدون ان يشــارك الاميركان فى الاولمبياد . وانا بدورى اريد ان ارى الرياضيين الاميركان فى حلبــات المباريات هنا فى تموز (يوليو)» .

الكساندر بوتسيلين



عشاق الرياضة يستضيفون الابطال

تحظى بشعبية كبيرة فــى بلادنا التى تستعد للالعاب الاولمبية الثانيــة والعشرين لقاءات الرياضيين المعروفين مع المشجعين وعشاق الرياضة . وقد تم لقاء من هذا النوع قبل عدة ايام فى نادى عشاق الرياضة فى منطقــة سوفيتسكى بموسكو . فحل ضيفا على سكان المنطقة الجمبازى ميخائيل فورولين بطل الاولمبياد ، وحارسا مرمى كرة القدم الشهيران اليكسى خوميتش الملقب فى العالم «بالنمر» وليف ياشين الذى يذكره عشاق الرياضة فى العالم اسمه باحترام . وقد عرض الجمبازيون الصغار وراقصو الانقال تلاميذ المــدارس الرياضية فى العاصمة مهاراتهم امام الضيوف .

وتحدث الابطال عن مبارياتهم السابقة وعرضت لقطات سينمائية تجســد اللحظات المثيرة فى المباريات الكبرى وتكلم نعوم ديمارسكى المعلق الرياضى فى التلفزيون الذى عاد مؤخرا من الالعاب الاولمبية الشتوية عن اسطــبح الاحداث فى حلبات ليك بليسيد الرياضية وعن ابطال الاولمبياد ارينا رودنينا والكساندر زايتسيف والكساندر تيخونوف ونيكولاى زيمياتوف . وتعــرف المشاركون فى الامسية على تنظيم البرامج التلفزيونية لاولمبياد-٨٠ والتــى سيشاهدها اكثر من مليارى شخص .

وترون فى الصورة ليف ياشين (الى اليسار) واليكسى خوميتش

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١١/٣/١٩٨٠

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

انباء موسكو

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستى

رئيس مجلس الادارة نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير ماسك جورباتوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى

تليفون : 72 — 58 — 229

تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة

أنباء موسكو ١٩٨٠

الى انظار القراء الاعزاء

مسابقة

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٠

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

لمدة عشرة ايام

* ستمنح اربع جوائز اولى .
* وسيتعرف الفائزون فى المسابقة على موسكو وبامكانهم كذلك التعرف على واحدة من عواصم الجمهوريات الاتحادية ال(١٥) او زيارة لينينغراد وسيبيريا والقفقاس
* ان الذهاب والاياب سيتم مجانا بواسطة طائرات ايروفلوت — اكبر شركات الطيران فى العالم
* وان ارقى فنادق ومطاعم التوريست ستوضع فى خدمة الفائزين
* وستمنح ايضا (١٤٠) جائزة منها راديوهات ترانزيستور ، آلات تصوير ، ساعات ، مكائن حلاقة كهربائية ، مصوغات من الكهرمان ، نتاجات فنية لمهرة الفنون التطبيقية ، اسطوانات ، كتب ، البومات ، واشتراك مجاني بجريدتنا لمدة سنة
* وسيحصل جميع الفائزين فى مسابقتنا على شارات تذكارية لجريدتنا .

تضم المسابقة ثمانية اسئلة .

وينبغى ارفاق الجواب بالكوبون المضمن المقطوع من الجريدة .

— آخر مدة لارسال الاجوبة هى ١٥ حزيران (يونيو) .

وستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) .

ان المواد التى ننشرها فى الجريدة تساعدكم على اعداد اجوبة المسابقة .

السؤال الثالث

ما هى نسبة اجرة السكن من دخل المواطن السوفيتى ؟

٤ ١٤ ٢٤ ٣٤ ٤٤

منذ كم عاما لم تتغير اجرة السكن فى بلادنا ؟

٥ ١٠ ٢٥ ٤٠ ٥٠

(ضع خطا تحت الرقم الصحيح)

كوبون ٣

الاسم الكامل	
العنوان	
المهنة	

ايها القراء الاعزاء

نرجو املاء الكوبون بحروف واضحة ، اذ انا سنلصق الكوبون على المظروف الذي سنرسل لكم فيه الشارة .

انباء موسكو

فى العدد القادم

عدد خاص مكرس للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد مؤسس الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية فلاديمير ايليتش لينين .

* كيف يمنح لقب استاذ فى الرياضة ؟
* فى اية سن يتقاعد العامل السوفيتى ؟
* من هو اليكسندر راديشيف ؟
* من هى اشهر جريدة فى بلادنا ؟



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الهندى تشيمبوركار: كيف يمنح لقب استاذ فى الرياضة بالاتحاد السوفيتى ؟

— ينبغى على المرء لكى يستحق هذا اللقب ان يمر عبر المباريات الرياضية ، منفذا بعض المقاييس والمتطلبات التى يقتضيها التاهيل الرياضى الواحد فى عموم بلادنا ويمنح هذا اللقب الى الابد . ويحمله الان عشرات الالوف من الرياضيين السوفيت .

وفضلا عن ذلك ثمة لقب : استاذ فى الرياضة على المستوى الدولى ويحصل عليه ابطال الالعاب الاولمبية والفائزون بجوائزها وابطال العالم واوروبا والاتحاد السوفيتى وكذلك ابطال المباريات الدولية الكبرى .

ويسال القارئ الكوبى اومبرتو بيريس اريرا : فى اية سن يتقاعد العامل السوفيتى ، وما هو مقدار الراتب التقاعدى ؟

— ان سن التقاعد بالنسبة للرجل هى (٦٠) عاما بينما تبلغ (٥٥) بالنسبة للمراة . وبالنسبة لمهن معينة الى (٥٥–٥٠ للرجل و٥٠–٤٥ للمراة) . وتمنح تسهيلات اضافية للعديد من المواطنين ، مثل الامهات الكثيرات الاطفال .

اما نسبة الراتب التقاعدى فتابعة الى نسبة الاجور ومدة العمل ومدة العمل المتواصل فى مؤسسة واحدة وعوامل اخرى ، وهى تتراوح مابين ٥٠–١٠٠٪ من الاجرة المتوسطة وعندما سن قانون التقاعد كانت نسبة الحد الاقصى للتقاعد ١٢٠ روبلا ومنذ ذلك الوقت ارتفعت تلك النسبة اكثر .

ويدفع الراتب التقاعدى من ارصدة الدولة المتاتية من صناديق المؤسسات والكولخوزات والدوائر . ولايدفع المتقاعدون من رواتبهم اية اشتراكات او خصومات لقاء راتبهم التقاعدى المقبل .

وطبيعى ان الحق فى التقاعد لايعنى ان على العامل او الموظف ان يترك العمل . فاذا كانت لديه القدرة على العمل فيواصله ، ويحصل فى كثير من الحالات على اجرة مع مرتبه التقاعدى (كاملا او نصفيا) .

وترجو القارئة الكوبية فيليانا خيمينيس فرالدين ان نحدثها عن اليكسندر راديشيف .

— إنه كاتب روسى وفيلسوف





اليكسندر راديشيف

وثورى ، ولد فى العشرين من آب (اغسطس) سنة ١٧٤٩ بموسكو وبعد دراسته فى كلية النبلاء ارسل عام ١٧٦٧ الى الخارج لدراسة الحقوق وتعرف بفلسفة وتاريخ اوروبا الغربية وعلومها الطبيعية ، واظهر اهتماما كبيرا بالمنورين الفرنسيين .

وبعد اربعة اعوام عاد الى روسيا وانخرط فى سلك الدولة وواصل عمله ، مع انقطاع غير كبير ، حتى عام ١٧٩٠ .

لقد تبلور راديشيف كثورى فى الاعوام التى اهتزت فيها روسيا جراء الحرب الفلاحية بقيادة الثائر يميليان بوغاتشوف (١٧٧٣–١٧٧٥) دفاعا عن الفلاحين المظلومين الذين كانوا يحلمون بالحرية والانعتاق والارض .

شرع راديشيف يكتب فى ما بعد العشرين من العمر . وبلغ قمة ازدهار نشاطه الادبى فى السبعينات من عمره، عندما كتب فى اعوامه الملهمة مؤلفه الرئيسى «رحلة من بطرسبورج الى موسكو» وبتاثير الانطباعات الحديثة المباشرة للانتفاضة الفلاحية .

فى ايار (مايو) عام ١٧٩٠ طبع راديشيف مؤلفه المذكور على ماكنة طبع خاصة اشتراها لهذا الغرض وصرحت القيصرة يكاترينا الثانية بان راديشيف «ثائر اخطر من بوغاتشوف» وبعد قراءتها هذا المؤلف امرت القيصرة باعتقال راديشيف وسجنه فى القلعة وسحب كتابه واتلافه ، وفتحت تحقيقا بهذه القضية وترأست التحقيق بنفسها . وحكمت المحكمة على راديشيف بالاعدام ، ثم ابدل الحكم بالنفى لمدة عشرة اعوام فى سيبيريا.

وفى عهد بافل الاول الذى اعقب يكاتيرينا سمح لراديشيف بان يسكن تحت مراقبة البوليس فى ضيعة والده فى ضواحى كالوغا . وفى عهد القيصر اليكسندر الاول «اعفى» راديشيف ونسب للخدمة فى لجنة صياغة القوانين . ولكنه واصل التفكير فى تجديد المجتمع . وهدد بالنفى مرة اخرى . وعندئذ اقدم على الانتحار فى الثانى عشر من ايلول (سبتمبر) عام ١٨٠٢ احتجاجا على هذا القرار .

ان اهمية نشاط اليكسندر راديشيف كبيرة . وكفيلسوف كان يتمسك بموقف مادى . واعتبر ان الخواص الرئيسية للمادة هى الوجود والحركة والفراغ والوقت . واقترب ملتحما بالديالكتيك .

وافترض ان كل تطور المجتمع يتم حلزونيا ، وكان يثق بان عهد التقدم والحرية سيعقب عهد الرجعية (القنانة) وقد راى ان وسائل بلوغ عهد التقدم هى الثورة الشعبية وقد اعتبرها حتمية .

ولاول مرة فى تاريخ روسيا قدم راديشيف تعبيرا ادبيا موسعا لايديولوجية مناهضة للقيصرية وللقنانة وتابع مسيرته النبلاء الثوريون الذين رفعوا راية الانتفاضة فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٨٢٥ .

وكان راديشيف يدرك طبعا بان الثورة سوف لن تحدث بسرعة . وتنبأ بان مسارها سيكون خاصا : فى مجرى الثورة والحرب الاهلية تنقسم الدولة الكبرى الى اقسام ، ثم تتحد فى اتحاد جمهوريات طوعى .

لقد دعت افكار راديشيف الى ثورة شعبية . ولذا فان القياصرة راوا فيها خطرا جسيما على انفسهم ، وحتى عام ١٩٠٥ كانت مؤلفاته محرمة . واذ انتشرت هذه الافكار بشكل سرى اثرت تاثيرا كبيرا على الاجيال التالية للثوريين الروس .

ويسال القارئ الهندى [illegible] بوزى : من هى اشهر جريدة فى بلادكم ؟

— تعتبر جريدة «برافدا» من بين ثمانية آلاف جريدة تصدر فى بلادنا اشهر جريدة . وقد اسسها فلاديمير ايليتش لينين سنة ١٩١٢ . [illegible] لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ولكنها [illegible] ليس من قبل اعضاء الحزب [illegible] فانها فى الواقع جريدة [illegible] تعالج المسائل الاساسية [illegible] الداخلية والدولية . وتصدر [illegible] بست او ثمانى صفحات . ويبلغ عدد نسخها احد عشر مليون نسخة [illegible] فى آن واحد فى عشرات المدن [illegible] حيث تنقل صفحاتها بطريقة [illegible] الفوتوغرافى او ارسال [illegible] بالطائرة .

ربيع التحرير

بقلم انتال ابرو
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى ، رئيس مجلس الدولة

كان الرابع من نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ نقطة تحول فى تاريخ المجر . ففى ذلك اليوم انجزت القوات المسلحة السوفيتية تحرير جميع اراضى المجر من المحتلين الهتلريين .

للذكرى

لم تكن معلومات المحاربين السوفيت عن المجر تقتصر على ان قائدى النظام الفاشى انذاك خورتى ومن ثم سالاشى قد ارغما جماهير العمال والفلاحين على السير الى الخنادق وحمل السلاح الى جانب الماليا الهتلرية بل انهم يذكرون ايضا بسالة مئة الف مجرى امسى كانوا فى روسيا بوصفهم اسرى حرب فى الحرب العالمية الاولى ، ومع ذلك حملوا السلاح بدعوة من لينين للدفاع عن مكاسب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ورسخوا فى المعارك الضارية الاخاء المجرى–السوفيتى الى الابد .

كذلك كان محاربو الجيش السوفيتى الذين حرروا وطننا فى نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ ، يتذكرون ان الجمهورية السوفيتية المجرية فى عام ١٩١٩ كانت اول من اتبع مثال اكتوبر العظيم . رغم ان دولة العمال والفلاحين الثانية فى التاريخ قد سحقها التدخل الخارجى بوحشية . ولم تستمر سوى ١٣٣ يوما . ومع ذلك بقى الايمان بالثورة الاشتراكية حيا فى قلب الشعب المجرى حتى فى سنوات الارهاب الفاشى .

العون

بعد الحرب العالمية الثانية كان الحزب الشيوعى المجرى ، كما فى عام ١٩١٩ ، القوة المنظمة الوحيدة التى استطاعت ان تبدا بنجاح فى بعث البلاد . وجاء الاتحاد السوفيتى لمساعدة الشعب المجرى فى تحقيق هذه الرسالة التاريخية . كانت المعارك لاتزال تدور فى غربى البلاد حين بدات تصل من بلد لينين قوافل الحبوب والسكر والملح واللحوم والوقود وفى آب (اغسطس) عام ١٩٤٥ وقعت الاتفاقية المجرية السوفيتية بشان التجارة الخارجية والمدفوعات ، التى مهدت لاعادة بناء اقتصاد البلاد ولنحن ، المجريين ، لنتذكر بامتنان ان العلاقات الدبلوماسية مع بلادنا قد اقيمت قبل ابرام معاهدة السلام فى شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٥ . وبذلك اخذت المجر تساهم فى الحياة الدولية بكامل حقوقها وخرجت من تلك العزلة التى كانت فيها نتيجة التحالف مع الماليا الهتلرية والدائرين فى فلكها .

وفى ربيع عام ١٩٤٨ وقعت معاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد التى اصبحت مقياس وبوصلة الاواصر المخلصة بين المجر والاتحاد السوفيتى ، وسدا فى طريق الاستفزازات العسكرية وغيرها ، وجرى التاكيد فيها على ان بلدينا الشقيقين سيساهمان بكل اخلاص فى جميع الاعمال الدولية الهادفة الى الحفاظ على السلام وامن الشعوب .

ان نص الاتفاقية وروحها ينتصران عندما نؤيد فى الندوات الدولية مواصلة الانفراج ونفضح سوابق «الحرب الباردة» . وندعم حركات التحرر الوطنى ونساعد البلدان النامية فى البحث عن افضل طريق لتعزيز حريتها واستقلالها وللكفاح المشترك من اجل تعزيز سلام الشعوب وامنها .

الاخاء

ان الصداقة المجرية–السوفيتية ليست حدثا عرضيا فى تاريخنا ولقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الاخيرة للمجر «ان موقف المراعاة والتعاطف تجاه خصائص بعضنا البعض قد غدا قانون العلاقات السوفيتية–المجرية . وعلاوة على ذلك فاننا ننظر الى مصالح واهتمامات اصدقائنا لنرى الى مصالحنا واهتماماتنا وتفهمها . وهذا يتيح لنا ان نحدد علاقات البلدان الاشتراكية بالكلمة الرفيعة : الاخوية» .

لقد اثر تعاوننا ولا يزال يؤثر تاثيرا مثمرا على حياة المجر السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ عام ١٩٤٥ وحتى ايامنا هذه . ولقد اجتاز شعبنا طريقا هائلا من يوم التحرير . وبفضل ادارة الاقتصاد الاشتراكية المخططة والعمل الخلاق تضاعفت وسائل الانتاج عدة اضعاف وتحسنت وتتوافق بنيتها باطراد مع المتطلبات الدولية . وغدت الزراعة اشتراكية وبلغت مستوى لامثيل له من قبل فى تاريخ بلادنا .

ولم يبلغ الاقتصاد الوطنى المجرى هذه النجاحات بجهوده الخاصة وحدها . اذ لم يبق مجال من مجالات العلم والانتاج والاستهلاك والبناء التحتى لم تنعكس فيه انجازات بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) وبالدرجة الاولى انجازات الاتحاد السوفيتى . ومنذ الثلث الاول من السبعينات تظهر الاتجاهات غير الملائمة فى السوق العالمية اكثر فاكثر ، ووصلت رياح «الحرب الباردة» من الغرب ، ويساعد تعاوننا الاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى بدرجة كبيرة على كبح الاتجاهات السلبية ويعتبر هذا التعاون مثالا حيا لاحترام المصالح المتبادلة بين دول متكافئة .

المعاملة بالمثل

ان الاقتصاد المجرى لا يستطيع بسبب من نقص مصادر المواد الاولية الوطنية ان يتطور بنجاح الا بفضل التجارة الخارجية ، فبواسطتها يتحقق اكثر من نصف دخلنا القومى . وان القسم العاصم والمحدد من مجمل التبادل البضاعى (الثلث) هو من نصيب الاتحاد السوفيتى كما ان وتيرة تنامى الصادرات والواردات عالية للغاية . فاذا كان حجم التبادل البضاعى فى عام ١٩٧٧ (٤) مليارات روبل فانه سيبلغ فى عام ١٩٨٠ (٥ر٣) مليار روبل وستتلقى المجر فى العام الجارى من الاتحاد السوفيتى ٩٦ بالمئة من النفط (٥ر٧ مليون طن) و٨ر٣ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى و٨٠٠ الف طن من فحم الكوك للافران العالية ٥ر٧ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية . والى جانب ذلك تعهد الاتحاد السوفيتى باعطائنا ٢ر٢ مليون طن من خامات الحديد و١ر١ مليون متر مكعب من الاخشاب و٨٥٠ الف متر مكعب من خشب الصنوبر .

ولا يزال استيرادنا للمواد الاولية فى صعود . وقد تم التعاقد هذا العام على ٤٤ الف طن من القطن و٥ر٣ الف طن من خيوط الكتان و٨٦ الف طن من السيلولوز و٧٠ الف طن من الورق ومثلها من الكارتون . وتشترى المجر اكثر من ٨٠٠ ماكنة حديثة ذات طاقة رفيعة لصنع المعدات ، واجهزة الافران العالية الضخمة والماكنات الحاسبة بقيمة ١٥ مليون روبل ، و٣٥٠٠ جرار و٤٥ الف سيارة صغيرة من ماركة «لادا» و١٥٠٠ سيارة شحن من ماركة «زيل» وعربات قاطرة للمترو .

ويعتز عمالنا ومهندسونا ان الاتحاد السوفيتى ، يشترى على مدى سنوات ٦٠٠٠ سيارة كبيرة للركاب من ماركة «ايكاروس» سنويا ومن المقرر هذا العام ايضا [illegible] متكاملة للصناعة الغذائية والثقيلة .

وتعتبر الصناعة الخفيفة المجرية احد اهم الموردين للاتحاد السوفيتى . وتتوفر للسوفيتيين فى هذا العام امكانية شراء ملبوسات

(البقية على ص ٦)



الكسالدي [illegible] والتلفزيون فى سورية يوقعان على الاتفاقية بحضور الشيخ جبر الكلري سفير الجمهورية العربية السورية فى [illegible] المستشار الثقافى احمد داود ومدير مكتب الانباء السورية بموسكو فايز الصايغ .

(طالعوا ص ٧)

قادة جمهورية نيكاراغوا فى موسكو لاول مرة

عقد فى الكرملين لقاء بين القادة السوفيت ووفد جمهورية نيكاراغوا الحكومى–الحزبى الذى يزور الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ودية، وساد اللقاء جو من الصداقة الحميمة .

واشار الطرفان بارتياح الى تطور التعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية نيكاراغوا فى الفترة التى اعقبت قيام السلطة الشعبية فى الجمهورية.

وشارك فى اللقاء من الجانب السوفيتى اندريه كيريلينكو ، عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وايفان ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتى ، وشخصيات رسمية اخرى .

وشارك من جمهورية نيكاراغوا مويسيس حسن عضو المجلس القيادى لحكومة الانبعاث الوطنى واعضاء القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطنى–ساندينو ، توماس بورخه وزير الداخلية وهيمبرتو رويس وزير التخطيط ، وامبرتو اورتيغو وزير الدفاع .

وعبر الطرفان عن سعيهما لمواصلة بذل الجهود الرامية الى التوطيد اللاحق للعلاقات المتبادلة المنفعة فى الميادين التجارية والاقتصادية والثقافية وغيرها من الميادين .

واعرب قادة البلدين عند بحث القضايا الدولية الملحة عن ضرورة تقوية النضال فى سبيل وقف سباق التسلح ، وتعميق الانفراج الدولى ونشره فى جميع مناطق العالم .

اندريه غروميكو ...

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الكوكاكولا للمشتركين فى الاولمبياد الذين تمردوا على هذا المشروب . فكيف يمكن التعليق على هذا القرار ؟ فليساعد الاطباء على تشخيص المرض السياسى الذى اصاب اولئك الذين يدبرون مثل هذه المكائد ضد الالعاب الاولمبية .

مطامع امبريالية

ان الاوساط التى ترسم النهج السياسى الخارجى الامريكى ، واولئك الذين يعاونونها بدأوا يستخدمون فى الآونة الاخيرة تدخليتهم الثقيلة فهم يزيدون التوتر الدولى فى صدد احداث افغانستان قبل كل شئ ويكثرون من الحديث عما يسمى «بالمصالح الحيوية» للولايات المتحدة بتعنت متزايد .

ويزعمون بان «مصالح الولايات المتحدة الحيوية» موجودة فى الخليج العربى وفى كل مكان حيث توجد مصادر البترول . وتظهر «المصالح الحيوية» الامريكية كما يبدو فى المحيط الهندى وفى اوروبا الغربية ايضا ، ويقال ان نفس «المصالح الحيوية» موجودة فى الشرق الاوسط وفى سائر اجزاء آسيا وكذلك قرب حدودنا الجنوبية .

ان كل هذه المزاعم المفيدة مشبعة بروح سياسة الاغتصاب والتوسع وتتجسد فيها التطلعات الامبريالية البحتة والمطامع الشديدة الى جنى الارباح على حساب البلدان والشعوب الاخرى .

ولقد شهدت مثل هذه السياسة فى الماضى اخفاقات ووصمت بالعار وليس لها مستقبل ابدا .

لقد نوقشت فى المباحثات السوفيتية المجرية على [illegible] المسائل الهامة بحالة العلاقات السوفيتية المجرية وتطورها وكذلك القضايا المسائلة للوضع الدولى الراهن والمرتبطة ارتباطا مباشرا بمهام تنشيط النضال المشترك فى سبيل تعزيز السلم والانفراج والاتفاق [illegible] التسلح ونزع السلاح وتحرر الشعوب .

وجرت المباحثات ، كما جرت فى [illegible] المشترك فى جو من الصداقة والثقة [illegible] ووحدة الاراء التامة فى جميع المسائل التى نوقشت .

ВЕЧЕРНЯЯ МОСКВА

سينما للمكفوفين

سينما للمكفوفين ؟ انـــه شيء عجيب ... وغير مفهوم . فان الفيلم السينمائي كما نتصوره هو تتابـــع سريع للصور التي تتضمن الاصوات وديناميكا والوان الحياة المتعــددة الاوجه . لكن تم انتاج اول «فيلـم سينمائي» للمكفوفين .

قال ستيبانوف مدير مختبر مؤسسة الطباعة المركزية في جمعية المكفوفين لعامة روسيا :

— ان كل ما ينبغـي توفـــره «لمشاهدة» الفيلم هو جهاز التسجيل العادي . ويسجل على الشريط الصوتي للفيلم السينمائي تعليق مسهب على الاحداث الجارية على الشاشة . ويورد الشرح في الفواصل الزمنية بين ردود الشخصيات . لهذا فان الفيلم المزود بالشروح لا يزيد ثانيـــة واحدة من حيث الوقت بالمقارنـــة مع الشريط الصوتي للفيلم السينمائي .

وقد استمـــع الى واحد من الافلام الصوتية الاول—وهو «انهم حاربوا من اجل الوطن» كهل فقد بصره في الحرب وكان قد تعرف على التسجيل الصوتي العادي للفيلم لدى حضوره حفلـــة العرض الاول للفيلم ، لكنه لم يترك فيه انطباعا كبيرا لان امورا كثيرة بقيت غير مفهومة بالنسبة له . بينما اذهله «العرض» الثاني . وقد اوقف جهاز التسجيل ست مرات لانـــه لم يستطع مواصلـــة الاستماع دون أن يذرف الدموع .

وبفضل ظهور الفيلم السينمائـــي التجريبي المزود بشروح اخذت الافلام السينمائية هذه تاتي الى المكفوليـن في بيوتهم ، كما يمكن ان تفيد كمادة تعليمية في المدارس العامة للاطفـال ومراكز اعـــادة القدرة للعمـــل الى المكفوفين .

والان يعمل فريق من الخبراء فـي أعداد فيلم «الرجل ذو البندقية» لهذا الغرض ، وتتضمن خطط المستقبـــل القريب للمختبر انتاج الافلام المزودة بشروح على نطاق واسع .

«فيتشيرنيايا موسكفا»
موسكو

БАКИНСКИЙ РАБОЧИЙ

توجيـــه سلوك الحشـــرات

تتبادل الحشرات المعلومات فيمـــا بينها ، وتنظم نشاطاتها بواسطـــة افرازات خاصة (فيرمونات) وهي من الناحية البايولوجية مواد طيارة منشطة وبتصنيـــع هذا النوع او غيره من الفيرمون يستطيع الانسان «التحدث» الى الحشرات .

ان مثل هذا «الحوار» يستفيد منه العلماء السوفيت بنجاح مطرد لمكافحة الحشرات الضارة بالمحاصيل الزراعية فبواسطة هذا الخليط يمكن اجتذاب الحشرات او تخويفها او اثارة الروح العدائية بينها ، وقد يتم تعطيـــل نشاطها الحيوي .

وقد استخدمت هذه المواد فـــي المناطق الجنوبيـــة—اقليم كراسنودار والقرم وملدافيا واذربيجـــان ، حيث اجريت هناك التجارب وذلك لوقايـــة الكروم وحقـــول القطن والذرة من الحشرات الضارة .

وتم التوصل الى مردود اقتصـــادي كبير اذ ان ما يستهلك من هـــذه المادة—الفيرمون—على مساحة هكتـــار واحد من الارض المزروعة قليل جدا بالمقارنة مع ما يستهلك من المواد الكيميارية المستخدمـــة لهذا الغرض وان الفيرمونات—لاتضر الانسان مطلقا ولا تؤثر في البيئة المحيطة، بالاضافة الى انها تقي الحقـــول والبساتين من غزو كل انواع الحشرات الضارة .

ان عملية استخدام الفيرمونـــات بسيطة للغاية ، اذ توضع «المصائد» في الاماكن المخصصة وحسب انواع الحشرات التي تتردد اليها ، فما ان تطير هذه الحشرات نحوهـــا حتـــى تلتصق بالطبقة الصمغية للمصائـــد الموضوعة .

«باكينسكي رابوتشي»
باكو

СОВЕТСКАЯ БЕЛОРУССИЯ

نوع جديـــد من هجـــين الحنطـــة والشعير

لـم تفلح الطبيعة في جمع نوعين من الحبوب الســـوداء والبيضاء في سنبلة واحدة ولكن هذا مافعله علماء معهـــد البحوث العلميـــة الاوكرايني للزراعة النباتيـــة والوراثة والتحسين فلقد ارسل هؤلاء العلماء قبل ثلاثة اعوام الى مزارعي كولخوز «بيلوروس» بمنطقة بريست ، طنين من الحبوب لبذور مهجنة . ان هذا الهجين ، دلل على تحمله للظروف القاسية وتقلبات الطبيعة ، ويضمن محصولا وفيرا من هذا النوع من الحبوب .

ولقد تم من الناحية الاقتصاديـــة انبات هذا الهجين الشتائي على بقايـــا اللحم النباتي في مستنقعات الغابات— وصادف خلال الخريف الحالي ان غمر المنطقة فيضان المياه لمدة ثلاثـــة اسابيع . وبالرغم من ذلك فلن يعيق هذا الحدث نمو حوالي ٣٥٦٠ كغـــم في الهكتار الواحد .

ولقد خصص كولخوز «بيلوروس» لهذه الحبـــوب حقلا بمساحة مائتـــي هكتار تقريبا ، وتقاسم البذور مـــع المزارع المجاورة الاخرى .

«سوفيتسكايا بيلوروسيا»
مينسك



ان معهد خباروفسك البولتكنيكي مؤسسة دراسية ضخمة في الشرق الاقصى ويمكن رؤية خريجيه في مؤسسات كثير من مدن بلادنا .
وتبدو في الصورة احدى قاعات التكنيك الحسابي الالكتروني في المعهد .

يقع قرب قرية ساردارابات في وادي ارارات متحف الثوغرافيا ارمينيا . وقد وزعت في قاعاته العشر اقسام السيراميك والادوات الحجرية والاثنوغرافية ومصنوعات السجاجيد والزي القومي والالات الموسيقية والاثاث . وخصصت القاعة المركزية الكبرى للمعارض . وتبلغ مساحة قسم المعروضات ستـــة الاف وخمسمائة متر مربع .





منائر لينينغراد

ما اروع هذه السجادة الكبيـــرة بالمسجـــد اللينينغرادي . يخالجـــك شعور خاص من التأثر وانت تتطلع اليها ، اذ تعرف انها هدية مـــن صديق كبير للاتحاد السوفيتي هـــو جمال عبد الناصر . ولقد ادى هـــذا الزعيـــم العربي ورئيس الجمهوريـــة العربية المتحدة السابق اثناء احـــدى زياراته لبلادنا ، الصلاة في مسجـــد مدينة لينينغراد .

ان هذا المسجد بناية اخاذة المنظر تطـــل عليها منارتان شامختـــان تشاهدهما من بعيد عين السائرين على كلتا الضفتين لنهر النيفا وهو يقع في القسم القديم من المدينة على جزيرة وقد بدأت الاعمال الانشائية هنـــا اوائل القرن الثامن عشر . وحينمـــا دلوت من المسجد وتاملت في تواجيه خيل الي مرة اخرى ان هذه البنايـــة اقدم جدا من المدينة نفسها وكانها ظهرت الى الوجود هنا منذ القـــرون الخامس عشر او السادس عشر . وخطر على بالي ضريح تيمور لنك بمدينـــة سمرقند في اسيا الوسطى السوفيتية ولكن اللينينغراديين يعرفون تاريخ هذا المسجد . وقد وصف ضمن عداد المعالم الاخرى في الالبوم الفخم « اثـــار الفن المعماري في امدينـــة لينينغراد» . ان هذا المسجد هو ابن قرننا الحالي . وقد وضع حجر اساسه قبل سبعين عاما ، وبالضبط فـــي شباط (فبراير) من ١٩١٠ . ووالزته التبرعات المالية من كافة ارجاء البلاد التي عاش فيها مسلمون ... ومن مجموع ما يربو على الاربعين تصميما طرحهـــا المعماريون وقع الاختيار بالـــذات على هذا الذي استخدمت فيه اساليب لفن العمارة الاسلامي العـــريق . ووجهت الدعوة للاسهام في تشييد المسجـــد الى اساتذة الصنعة المحنكين والحاذقين من اسيا الوسطى وبضمنهم الاسطـــى الشهير قربان الذي ساعد فيما بعد عقب انتصار الثورة في ترميم السـار الفن المعماري العريق باسيا الوسطى .

ان المسجد مكسو بحجر الغرانيت الرمادي . وهو المادة التي استخدمت في ذلك الحين على نطاق واسع فـــي هذه المدينة الشمالية . ولكن رغــم ذلك تبدو هذه البناية زاهية الالوان هي ذات الوان وخفيفة، وكانها تتطلــع نحو السماء وتشرئب للطيران نحوهـــا فالقبة والمنارتان والمدخل الـرئيسي والجدران قـد كسيت بسخاء مـــن القاشاني الملون والسيلسا، والاروقة الرائعة زينت وفق تقاليد العمـــارة الاسلامية ؛ ولفت الاعمدة باحزمة من المرمر الاخضر الصناعي ، وفي القاعة السفلى افريز برونزية ضخمـــة خطت عليها آيات من القرآن الكريم .

ومرت على المسجد عقود الستيـــن وصمدت بنايته ابان اعوام الحصار الفاشي حين القيت على المدينة قرابة التسعمائة يوم اطنان الحديد والنـــار وبتأثير القنابل والقذائف ملمت او اصيبت بالضرر التاج البليغ القســم من تسعة آلاف بناية . ويمكن حتـــى الان العثور في جدران المسجـــد على الشروخ التي احدثتها الشظايا ، ولكـــن مبنى المسجد يزهو شامخا . ويتراءى الى سمعي وانا اقف على عتبة صوت المـــؤذن رخيما مهيبا وهو يدعـــو المؤمنيـــن الى اداء فريضة الصـــلاة وهاهم المصلون يهرعون ملبين النداء . لمن هم هؤلاء المصلون ؟

اتلقى الجواب عن هذا السؤال بعد مضي بعض الوقت في احدى الحجرات المتصلة بفناء المبنى حيث يعيش امام المسجد مع افراد اسرته وحيث يقع مقر عمله اذ قال :

ياتي الى المسجد لاداء الصلاة فضلا عن المسلمين المقيمين بصورة دائمة في مدينة لينينغراد، الطلبة من بلدان الشرق الذين يدرسون في المعاهـــد العالية بها ، ومختلف الاصناف من السوفيات المسلمين المتواجدين في المدينة ، والسياح واعضاء الوفود ويقيم التابعون هنا مراسيم كالحفل الرئيس المصري الراحل جمال عبـــد الناصر .

ومما يذكر ان السجادة التي يصلى عليها امام المسجد هي هدية الرئيس عبد الناصر . ولكن الى النفائس على الشـــدة المسلمين طبعـــات المصحف الشريف المجلوبة من ايران وباكستان والمملكة العربية السعودية وبلـــدان الشرق الاخرى . وهي مصفوفـــة على رفوف دولاب الكتب بجوار النســـخ المطبوعة منه في الاتحاد السوفيتـــي واخر طبعة سوفيتية للمصحف مؤرخة بعام ١٩٧٨ وهي مطبوعة بموسكو . ورجوت الامام جعفر بولتفايف ان يتحدث قليلا عن نفسه :

— كم عمرك ؟ ومن اية قومية انت ؟
— يبلغ عمري هذا العام ستـــن الاربعيـــن ، وانا من القوم التتـــار ولدت وترعرعت في اواسط القســـم الاوروبي من بلادنا ، كانت اسرتي من المتمسكين بالدين ، وقد انتقلـــت والدي في احد السركوزات . وحينمـــا بلغت مبلغ الرجـــال واصبحت انسانا مستقلا اخيل الي بنفسي انتقلت الى اسيا الوسطـــى وحطت عصا الترحال في مدينة بخارى وهناك ما كان اعظم سروري حيـــن علمت بعد اداء فريضة الصلاة فـــي جامعها ان هذه المدينة فيها مدرسة دينية وبوسعي الانتماء اليها . وعقب انهاء الدراسة فيها اتسمت بفرصـــة مواصلـــة التحصيل الى الاكاديميـــة الاسلامية بمدينة طشقند . وقبـــل ثلاثة اعوام قيض لي اداء فريضـــة الحج مع مجموعة من مسلمي الاتحـــاد السوفيتي وفي تلك السنـــة اصبحت اماما في لينينغراد .

ان المسجـــد بما يطوقه مـــن البنايات هو بمثابة المدينة داخـــل المدينة . ولا تتدخل السلطات المحلية الرسمية في شؤونها .

ويتصرف الامام بنفسه بصـــدد الاموال وتوزيعها وانفاقها . وهو يرى ممكنا التبرع ثلاثة—اربعة الاف روبل الى صندوق السلام . وهذا الامـــام الحاج عضو في المنظمة الاجتماعية—لجنة لينينغراد الاقليمية للدفاع عـــن السلام .

عبد الرزاق حسن

حديث عن مسلمي نامانغـــان

بقلم عبد اللطيف سلطان محمدوف
امام جامع «الشيـــخ ايشان» في مدينة نامانغان

ضمـــادت الامبرياليـــون والاوساط الرجعية في الاونة الاخيرة بشكـــل خاص حملة تهدف الى تشويه الوضع الحقيقي للاسلام في الاتحاد السوفيتي وتحاول هذه الاوساط تصوير الامـر كما لو انه لا توفر الفرصة للمسلمين لممارسة شعائرهم الدينية .

وهذا افتراء جامد . واود ان اورد كادلة عدة حقائق عن حياة المسلمين في مدينتنا نامانغان ، وهي مركـــز احدى المحافظـــات في جمهوريـــة اوزبكستان السوفيتية .

لقد ذاعت شهرة مدينتنا لارتباطها باسم الفقيه العظيم ابي بكر الكاساني (تقع مدينة كاسان القديمة تقريبا في نفس المكان الـــذي توجد فيـــه نامانغان الحالية) صاحـــب المؤلف الشهير في الفقه «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» الصادر في عـــدة مجلدات . وقد عاش الكاساني فترة طويلة في بلاط سعيد نور الديـــن القاهرة في مدينة حلب السوريـــة وتظهر هذه الحقيقة مدى قدم صلاتنا مع المسلمين في الشرق الاوسط .

وظهر في نامانغان العديد من علماء اللاهوت المعروفين . واحدهم محمـــد بن محمـــد بن عمر حسام الديـــن الاحسيكاتي (توفي عام ٦٤٤ هـ) الذي خلف الكثير من الاعمال العلمية منها «مختصر في اصول الفقه» وسعيـــد احمد بن سعيد جلال الدين (توفـــي عام ٩٤٩ هـ) ومحمانهاتورا بن مولوي حبة الذي كتب «تحفة المؤمن» عمدة السليقين (توفي عام ١٢٨١ هـ) .

وتحافظ نامانغـــان الحديثـــة على التقاليد الاسلامية المجيدة . فمثـــلا اعد نائب المفتي النامانغاني اسماعيل محمود صابتييف الذي وافاه الاجل منذ فترة وجيزة ، بيبيا ، للاصدار ، كتاب «صحيح البخاري» الذي اعيد طبعه في عام ١٩٧٤ في طشقند ، وكتـــب رسالة حول تاريخ مصحف الخليفـــة عثمان المحفوظ في طشقند .

وتوجد في محافظة نامانغان مساجد كثيرة ويرتادها كثير من المصليـــن وبالاخص في ايام الجمعة والاعيـــاد ويقرم لزل الحقة الساحرة للتهجير الذي يفصل المدينة الى المسيـــ...

(البقية على ص ١٤)

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	س	د
٢٠-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٥٥
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٤٤
	العشاء	٢٠	٤٤
٢١-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٥٣
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٤٦
	العشاء	٢٠	٤٦
٢٢-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٥٠
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٤٨
	العشاء	٢٠	٤٨
٢٣-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٤٨
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٥٠
	العشاء	٢٠	٥٠
٢٤-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٤٦
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٥٢
	العشاء	٢٠	٥٢
٢٥-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٤٣
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٥٥
	العشاء	٢٠	٥٥
٢٦-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٤٠
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٥٨
	العشاء	٢٠	٥٨
٢٧-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٣٧
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٨	٥٨
	العشاء	٢٠	٥٨
٢٨-٣-١٩٨٠	الفجر	٤	٣٤
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٠٠
	العشاء	٢١	٠٠
[illegible]	الفجر	٤	٣٣
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٠٢
	العشاء	٢١	٠٢
[illegible]	الفجر	٤	٣٢
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٠٤
	العشاء	٢١	٠٤
[illegible]	الفجر	٤	٣٠
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٠٧
	العشاء	٢١	٠٧
[illegible]	الفجر	٤	٢٨
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٠٩
	العشاء	٢١	٠٩
[illegible]	الفجر	٤	٢٥
	الظهر	١٢	٠٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	١١
	العشاء	٢١	١١

مـــن الخاسر فـــى عمليـــــة « المقاطعة » الاقتصاديــة ؟



بقلم :
د . فيكتور تشيبراكوف

علقت فى مكتب الرئيس الاميركى الراحل جون كندى لوحة بريشـــة الرسام الروسى الشهير ايفازوفسكى تصور عربة تحمل العلم الاميركـــى وتطوف فى احد شوارع مدينة سباستوبول ايام حرب القرم عام ١٨٥٥ ، محاطة بسكان المدينة المحاصرة واقترب جون كندى من تلك اللوحـــة واخذ يحدثنا نحن الصحفيين السوفيـــت ، بصورة مفصلة وبحماس عن علاقات الصداقة الدائمة بين البلدين وضرورة الحفاظ عليها وتعزيزها .

ولا اعلم اذا كانت تلك اللوحة معلقة الان فى مكانها السابق فالكثير قد تغير منذ ذلك الوقت وللاسف الشديد .

ومما دفعنى للكتابة فى هذا الموضوع محاولة الرئيس كارتر «معاقبة» الاتحاد السوفيتى بفرض ما يسمى بـ«العقوبات الاقتصادية» عليه . فهل كان ذلك الاجراء مفاجئا ؟ نعم ، كان مفاجئا كاية خطوة تتناقض مع منطق تطور العلاقات القائمة ، فالاتحاد السوفيتى الذى يحقق التزاماته فى المجال الاقتصادى والعلمى والثقافى والرياضى بدقة كان يتوقع من شريكه الاميركى نفس الموقف المخلص ، لاسيما وان علاقاتهما كانت متبادلة النفع .

ولكن هل اثرت العقوبات الاميركية على الاقتصاد السوفيتى ذلك التاثير الذى كان يرغب فيه البيت الابيض ؟ لنترك الارقام تجيب عن ذلك : لقد انتج الاتحاد السوفيتى خلال ٣ اعـــوام (١٩٧٦-١٩٧٨) ٦٥٧ مليـــون طن من الحبوب واستورد من الولايات المتحدة ٣٢٫٥ مليون طن (تشكل الحبوب المخصصة للماشية معظمها) علما بان الاتحاد السوفيتى قد صدر بدوره كمية ما من الحبوب الغذائية . ولذلك لا يدور الحديث الا حول ٥٪ فقط لا اكثر .

لقد اخطات الادارة الاميركية الحالية خطا جسيما عندما توقعت نتائج حاسمة من تحديداتها تصدير عدد من البضائع الاميركية الى الاتحاد السوفيتى ومن الجدير بالذكر ان استيراد المعدات مـــن البلدان الغربية بما فى ذلك الولايات المتحدة لم يلعب ابدا اى دور حاسم فى تطوير الصناعـــة السوفيتية . ففى الاعوام الثلاثة الاولى من الخطة الخمسية الحالية خصص لتجهيز الصناعة السوفيتية بمعدات حديثة ١٣٠٫٣ مليار روبـــل ، بينمـــا استوردنا من الولايات المتحدة من الماكينات ما قيمته ١٫٢ مليار روبل .

ان الاتحاد السوفيتى ينتج اكثر من ٢٠٪ من الانتاج الصناعى العالمى ، ويمكنه ذلك من تلبية حاجات اقتصاده لجميع انواع الاجهزة الحديثـــة وحتى المعقدة للغاية .

ان الجميع يعترف بان الابحاث العلمية فى فروع العلم الرئيسية قد بلغت فى الاتحاد السوفيتـــى مستوى عاليا يضمن امكانية تذليل بعض الصعوبات التى سببها الحظر الاميركى .

ان المؤسسات العلمية السوفيتية انطلقت من الاعتقاد بان الروابط العلمية السوفيتية-الاميركية كانت تكمل بعضها البعض وتعود بالفائـــدة على البلدين .

اذن ما هو «الدرس» الـــــذى حاولت الولايات المتحدة اعطاءنا اياه بقطع تلك العلاقات ؟ هل حاولت اقناعنا بانه لا يمكن بناء علاقات طبيعيـــة منتظمة مع العملاء الخاضعين لنـــــزوات البيت الابيض ؟

ثمة ناحية اخرى لمسالة «العقوبات» . فيمكن القول ان قرار الرئيس كارتر بتقليص العلاقـــات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى سيكلف الولايات المتحدة ذاتها ثمنا غاليا .

ان وضع الولايات المتحـــــدة الاقتصادى ليس ممتازا اذ تدخـــل البلاد ازمـــــة فائض الانتاج الاقتصادية الجديدة دون ان تتخلص تماما مـــن عواقب الازمة السابقة (١٩٧٤-١٩٧٥) . وينقل وضعها الحالى التضخم النقدى الذى بلغت نسبته منذ مطلع هذا العام ١٨٪ واكثر ، وكذلـــــك الميزانية الحربية التى ستبلغ ١٦١٫٨ مليار دولار فى عام ١٩٨١ اى بزيادة مقدارها ٢٠٫٦ مليـــار دولار عما هى عليه فى السنة المالية الجارية التى تعتبر قياسية فى تاريخ البلاد . وسيؤدى ذلك الى ازدياد التضخم المالى المستمر .

لقد بلغت البطالة نسبة ٦٪ من بين جميـــع العاملين ويتوقع ان ترتفع فى الاشهر المقبلة الى ٨٪ وفقا للتنبؤات الاميركية . وهكذا سيتوقف ٨ ملايين اميركى عن العمل .

وغدت المضاربات المالية النقدية دائمة ، ولا يزال الدولار يفقد قيمته بالمقارنة مع الذهـــب وعملات كثير من الدول الغربية . وان حصـــة الولايات المتحدة فى الانتاج الصناعى ، والتجارة الخارجية فى العالم الراسمالى اخذة فى الانخفاض على الدوام . فقبل عقدين شكلت صادرات الولايات المتحدة ٢٠٪ من صادرات العالم الراسمالى بينما لا تزيد الان الا قليلا عن ١٢٪ ، اى انها تعادل صادرات المانيا الاتحادية مثلا .

من السذاجة ان يرمى المرء نوافذ بيته بالحجارة ولكن الرئيس كارتر يعمل الان شيئا شبيها بذلك فمن المعروف ان حظر تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتى سيلحق خسارة بالمزارعين الاميركان لان اسعار الحبوب قد انخفضت فى اميركا . وعدا ذلك خدعت الحكومة المزارعين اذ كانت قد وعدتهم بالتعويض عن خسائرهم نتيجة تخفيض المساحات المزروعة بعد فقدان السوق السوفيتية . ولكن ذلك «الوعد» قد اعيد النظر فيه نتيجة المشاكـــل الاقتصادية التى تواجه البلاد . هذا ما اعلنـــه وزير الزراعة الاميركـــى . وفقـــدت الشركات الاميركية الطلبات السوفيتية على المنتجات التى تصنعها الايدى العاملة العديدة ، كانتـــاج الالات الالكترونية الحاسبة ، ومعدات صناعة استخراج البترول ، وكان ذلك ضربة اخرى للاقتصـــــاد الاميركى . وفاتتها كذلك امكانية زيادة طلبـــات الاتحاد السوفيتى الاقتصادية .

ان الولايات المتحدة تحاول الان اشراك حلفائها فى لعبتها الخطرة ولكن هل هذه المحاولة واقعية؟ لقد بلغت قيمة صادرات المانيا الاتحاديـــة الى الاتحاد السوفيتى ٣٫١ مليار دولار فى عام ١٩٧٩ كما بلغت قيمة الصادرات الفرنسية لبلادنا ١٫٥ مليار دولار . وتهتم اوروبا الغربية بالطلبـــات السوفيتية للاجهزة والماكنات . ويؤكد المنطق ان الرئيس كارتر لن ينجح فى فرض حصار اقتصادى على الاتحاد السوفيتى .

مواصلـــــة نهج السلام والانفراج

■ عقد مجلس اتحاد الجمعيات السوفيتيـــة للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخـــرى دورة اقر المشتركون فيها نداء «الى جمعيـــات وروابط ومؤسسات الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفيتى ، والى الاوساط الاجتماعيـــة للبلدان الاخرى» هذا نصه :

ايها الاصدقاء الاعزاء .

ان ممثلى الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتيـــة المجتمعين فى دورة مجلس اتحـــــاد الجمعيـــات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى ، يرون من واجبهم فى هذه الفترة التى توتر فيها الوضع الدولى ، وحين تمارس القـــوى العدوانية سياسة نسف الانفراج وتشكل خطرا على سلام الشعوب وامنهـــا وتغذى الهوس المعـــادى للسوفيت ان يتوجهوا الى اصدقائهم ، الى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى .

لقد كانت اعوام السبعينات المنصرمة اعـــوام تحسن فى المناخ السياسى الدولى . ونضال نشيط من اجل تخفيف خطر حرب عالمية صاروخية نووية ومن اجل كبح وتطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة بين الدول ، ونهوض حركة التحرر الوطنى .

ان نجاح المؤتمر الاوروبى العام فى هلسنكى وتوقيع معاهدة سالت-٢ ، والمباحثات بهدف بلوغ اتفاق على قضايا العصر الراهنة هى نتيجة التنفيذ المستمر لبرنامج ضمان السلام الواقعى الـــــذى يستجيب للمصالح الحيوية للاكثرية العظمى مـــن سكان الارض . وقد بعثت هـــــذه التحـــولات الايجابية الامل والثقة فى قلوب الناس بمستقبل آمن للاجيال الحالية والمقبلة .

ان هذه العملية فى خطر الان اذ يزداد سباق التسلح وتنفذ المخططات المشؤومـــة لتوزيـــع صواريخ جديدة فى اوروبا الغربية وتنتهك كالسابق حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، وتجرى محاولات للابقاء على الانظمة الاستعمارية فى جنوب افريقيا ، وتحت ستار الضجة المثارة حول الاحداث فى ايران وافغانستان تنشا القواعد العسكرية من اجل ضمان النوايا الاستراتيجية العدوانية ولهيب الثروات الطبيعية لبلدان هذه المنطقـــة . وليس الاتحاد السوفيتى هو الذى يتحمـــل مسؤوليـــة سياسة زيادة التوتر الخطرة هذه .

ان محاولات تصوير سياسة الاتحـــاد السوفيتى بانها خطر على السلام هى خداع مقصود للشعوب فبلادنا تتخذ بثبات مواقف تاييد السلام وامـــن الشعوب ومواصلة تطوير عملية الانفراج وايقاف سباق التسلح . ونرى ان جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى ، فى هذا الوضع ، ينبغى ان لا تقف بمعزل عن النضال من اجل السلام ، ومن اجل مواصلة الانفراج .

اننا نناشد جميع الناس ذوى النوايا الحسنة وجميع من يعز عليهم السلام وتطوير التعاون بين الشعوب :

– الوقوف ضد الهستيريا العسكرية وسباق التسلح المحموم ، وضد المجابهة العسكرية وتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية ذات المدى المتوسط فى عدد من بلدان اوروبا الغربية ، والى جانب ابرام معاهدة سالت-٢ فى اقرب وقت ، وبلوغ خطوات عملية فى مجال نزع السلاح الشامل والتام .

– مواصلة السير على نهج توطيد الانفراج وامن جميع الدول والشعوب واجراء المباحثات لحـــل القضايا المختلف عليها . وبلوغ التفاهم وتطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة فى المجال الاقتصادى والتجارى والعلمى والتكنيكى والثقافى .

– فضح محاولات زرع بذور الظن والتوتر وهدم الثقة فى العالم والنفسية العسكريـــــة والتهويش الحاقد المعادى للسوفيت والاعمال بمن موقـــع القوة .

– دعم حملة اقامة اولمبياد-٨٠ فى موسكـــو بنجاح ، ومقاومة محاولات نسف الحركة الاولمبيـــة بكليتها .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تعلن عـــلى الملا انها ستواصل نضالها بنشاط ودأب مـــن اجل تقوية الانفراج ، من اجل التفاهم والتعاون من اجل حرية واستقلال وتقدم جميع الشعـــوب من اجل التعايش السلمى وتوطيد الصداقة .

ان المشتركين فى دورة اتحاد الجمعيـــات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى مقتنعون اقتناعا عميقا بان الحكمة والعقل سينتصران ، وان السلام على كوكبنا سيصان ويترسخ بالجهود الموحدة لجميع شعوب العالم .

موسكو ، اذار (مارس) ١٩٨٠

في قاعة الاجتماع

ربيع التحرير
(بقية المنشور على ص ٣)

مجرية بمبلغ ١٤٠ مليون روبل ، والمشمة وقيلة بمبلغ ٤٥ مليـــون روبل و١٢ مليون زوج من الاحذية . ويزيد الاتحاد السوفيتى استيراده من المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية . ويتلقى المستهلكون من المجر ٣٠٠ الف طن من الفواكه الطازجة واكثر من ٢٥٠ الف طن من المعلبات و٩٦ مليون زجاجة وادوية بمبلغ ١٢٠ مليون روبل .

وتشترى المجر من الاتحاد السوفيتى براءات الاختراع والتكنولوجيا العصرية . وقد درس العديد من العلماء والاختصاصيين من المجر ويدرسون فى افضل معاهد الاتحاد السوفيتى .

إرادة الملايين

تحقق العلاقات الثقافية المجرية السوفيتية رسالة هامة فى تشكيل الوعى الاشتراكى . ويزور عدة عشرات الالوف من الاختصاصيين والعلماء ورجال الفن والرياضيين والسائحين المجريين سنويا الاتحاد السوفيتى ويتعرفون من قرب على حياة السوفيتيين وخبرتهم فى بناء الاشتراكية والشيوعية .

قال يانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكى المجرى فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى : «ان موقفنا من الاتحاد السوفيتى يمثل بالنسبة لنا قضية مبدئية هامة جدا . ونقوم هذه العلاقة على اساس متين ، وتربطنا ايديولوجية مشتركة ، ايديولوجية الماركسية اللينينية والشيوعية والاممية البروليتارية ، وتطابق مصالحنا الاساسية» .

ان العلاقات الراسخة بين الشعبين المجرى والسوفيتى والعلاقـــات الاخوية بين بلدينا قد صمدت لامتحان الزمن خلال السنـــوات الخمس والثلاثين المنصرمة . وشعبانا مهتمان اهتماما عميقا بتعزيز وتوسيـــع العلاقات . وتلتقى من عام لآخر الصداقة المجرية-السوفيتية والتعاون اللذان يعبران عن الارادة الخلاقة لملايين الناس .

موسكو ، اذار (مارس) ١٩٨٠

اول اتفاقية سوفيتية سورية بشان التعاون فى مجال الاذاعة والتلفزيون

تلبية لدعوة من لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون زار موسكو وفد من الصحفيين السوريين برئاسة السيد فؤاد بلاط المدير العام لهيئة الاذاعـــة والتلفزيون فى الجمهورية العربية السورية . وقد اسفرت المباحثات بين الطرفين عن توقيع اتفاقية بشان التعاون تنص على تبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية حول اهم الاحداث فى حياة الاتحـــاد السوفيتى وسورية ، وتبادل الافلام التلفزيونيـــة والتسجيلات الموسيقية ، وكذلك التجربة والوفود .

وبعد توقيع الاتفاقية التقى رئيس تحريـــر صحيفتنا عادل قربالوف بالسيد فؤاد بلاط وطلب اليه ان يجيب عن اسئلة «انباء موسكو» .

فؤاد بلاط : نحن ندرك انه اذا كانت امريكا المدافع عن الاسلام فان الاسلام فى هذه الحالة ليس بخير .

س : ما هى اهمية الاتفاقية التى وقعتموها ؟

ج : انها اول اتفاقية من نوعها تعقد بين الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون فى الجمهورية العربيـــة السورية ولجنة الدولة للاذاعـــة والتلفزيـــون فى الاتحاد السوفيتى . ومن شان الاتفاقية ان تعزز العلاقات بين بلدينا فى مجال الاعلام .

س : هلا حدثتمونا عن موقف مؤسسات الاعلام فى سورية من محاولات اميركا «حماية» الاســـلام والمسلمين .

ج : اننا كاعلاميين فى سورية نقدم للمواطـــن كل الحقائق التى تتوفر بين ايدينا عن الاحداث الدولية . ولا بد من الاشارة هنا الى وعى المواطن فى سورية وتفهمه لهذه المسالة وتصوره الواضح عن الاحداث الجارية فى العالم من ضمنها احداث افغانستان . ونحن ندرك انه اذا كانت اميركـــا هى المدافع عن الاسلام فان الاسلام فى هـــذه الحالة ليس بخير . فاميركا تساهم فى اضطهاد المسلمين فى فلسطين المحتلة ، وهى عندمـــا تقدم الدعم للعدو الصهيونى ، فانها بهذا تساهم عمليا فى قتل المسلمين سواء فى الارض العربية المحتلة او فى جنوب لبنان . فلا يعقل ان تكون اميركا هى المدافع عن المسلمين . ومما لا شـــك فيه ان مستوى وعى المواطن فى سورية يحـــول دون تحقيق اميركا اهدافها لتحويل انظار العالم عن القضية الاساسية التى يواجهها الوطن العربى والعالم الاسلامى وهى قضية الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ، وتحرير الارض العربية المحتلة فى الوقت الذى تتزايد فيه هجمة الامبريالية الاميركية وعملائها على منطقتنا العربية وبشكل خاص على سورية الصامدة .

س : ما هو تقييمكم للعلاقات بين الاتحـــــاد السوفيتى وسورية ؟

ج : ان العلاقات الطيبة بين بلدينا بعيـــدة المدى . وهى تتطور منذ اكثر من عشرين عاما من التعاون والصداقة وتنسيق المواقف ضـــد الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية . واننا نقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفيتى الصديق ودعمه لقضية شعبنا العادلة فى جميع المحافـــل الدولية . وان مواقف سورية تجاه الاصدقاء وفى مقدمتهم الاتحاد السوفيتى مواقف مبدئية وثابتة ومستمرة . وقد ساهمـــت زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة للاتحاد السوفيتى فى تعميـــق الصداقة بين بلدينا ودفعها الى الامام بما ينسجم مع مصلحة شعبينا وبلدينا الصديقين .



نمـــو التداول البضاعـــى بين الاتحـــاد السوفيتى والعراق

سيصدر الاتحاد السوفيتى الى الجمهوريـــة العراقية فى العام الحالى الماكينات والمعـــدات والمواد الاولية الصناعية وبضائع الاستهـــلاك البيتى ، كما سيستورد بدوره من العراق سلع التصدير التقليدى والمصنوعات الوطنية . هذا ما ينص عليه بروتوكول تداول البضائع بين البلدين لعام ١٩٨٠ ، الذى وقعه ايفان غريشين نـــائب وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتى ومهـــدى العبيدى وكيل وزير التجارة العراقى .

ان نمو تداول البضائع سمة مميزة للتجـــارة السوفيتية-العراقية . ففى الفترة ما بين اعوام ١٩٧٢ و١٩٧٨ ازدادت مبالغ هذا التداول بمـــن ١٥١٫٧ مليون روبل الى ١٠٨٠ مليون روبـــل اى اكثر فى سبعة اضعـــاف ، وبلغت ٥٨٦٫٤ مليون روبل فى النصف الاول من عـــام ١٩٧٩ وهكذا تقدم العراق الى المركز الاول بين البلدان النامية مـــن حيث تداول البضائع مع الاتحـــاد السوفيتى .

ان التجارة بين الاتحاد السوفيتى والعـــراق تنظمها الاتفاقية الموقعة فى ١١ تشريـــن الاول (اكتوبر) عام ١٩٥٨ والتى تنص على التزام كـــل طرف تجاه الاخر بمنح نظام الدولة الاكثر رعاية ويجرى الدفع لقاء السلع الموردة بالعملات الصعبة ويوقع الجانبـــان منذ عام ١٩٧٤ بروتوكـــولات سنوية حول تداول البضائع مع تعيين كمية السلع المستوردة .

وتشكل معدات انتاج الطاقة وماكينات بنـــاء الطرق والآلات الزراعية ومعدات التنقيب عـــن النفط واستخراجه وسيارات الشحن وسيـــارات الركاب الصغيرة ووسائل المواصلات الجويـــة والسفن ومعداتها ، اكثر من نصف قيمة الصادرات السوفيتيـــة الى العراق . كما يصدر الاتحـــاد السوفيتـــى للعراق صفائح المعادن الحديديـــة والاخشاب المنشورة والانابيب الفولاذية والمنتجات الكيميائية والادوية واجهزة الراديو والتلفزيون .

ويشكل النفط اكثر من ٩٠ بالمئة من استيراد الاتحاد السوفيتى من العراق . علاوة على التمـــر والصوف والجلود والسجاد وغيرها من منتجـــات الصناعة العراقية .

وراء كواليس الاستخبارات الاميركية

اذا ما سافر المرء من واشنطن باتجاه الشمال فى الطريق الجميل المحاذى لبوتوماك والذى تظلله الاشجار فانه يصل الى بناية كبيرة ذات ستـــة طوابق على شكل حرف « H » . وبالمناسبـــة لاتبدو البناية نفسها للناظر اذ تحيط بها [illegible] وقد علق عند المدخل لوح كتب عليه [illegible] الطرق» .

كتب فيليب ايجى الموظـــف السابق فى الاستخبارات الاميركية فى كتابه «وراء كواليس ادارة الاستخبارات المركزية» [illegible] للسلاح ، اذ [illegible] المركزية الاميركية [illegible] نشاطها فى مجال الاستخبارات [illegible] [illegible] ان الكتاب [illegible] كثيرا من التفاصيل [illegible] الالتحاق فى [illegible] الشبان العاملين فى [illegible] ادارة الاستخبارات المركزية . هذا امر جيد ، فهم لا يرون مـــا لا حاجة لرؤيته» * .

ويتضمن الكتاب فى الوقت نفسه كثيرا مـــن المواضيع «البوليسية-التجسسية» الحادة . واولها كيف يتحول احد الطلاب الراغبين فى التخلص من الخدمة فى الجيش الى موظف فى ادارة الاستخبارات المركزية . ويخضع لاختبارات كثيرة . لم يجتاز دورة «للدراسة الشيوعية» لاتترك اى شك فى وجهة نشاط ادارة الاستخبارات ...

ان نشاط «الموظف» فى مختلف بلدان اميركا اللاتينية يسمح لايجى بان يبين بشكل صائب كيف تتدخل ادارة الاستخبارات المركزية فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والوسائل التخريبيـــة والاستفزازية التى تلجا اليها للعمل ضد المنظمات السياسية والنقابية والشبابية التقدمية .

لقد خصص حيز كبير فى الكتاب لتبيان اساليب تجنيد الاشخاص الذين تهتم بهم ادارة الاستخبارات المركزية . فهؤلاء الاشخاص يدرسون دراسة دقيقة وتجمع معلومات مفصلة عنهم . ويتم التحقق من طباعهم وعاداتهم واصدقائهم وعلاقاتهم فى الاسرة وحالتهم الصحية وهواياتهم ومستواهم المهنـــى وعلاقاتهم المتبادلة مع الاخرين وموقفهم من الشائع والوشايات وعلاقاتهم الغرامية وعيوبهم ، وهـــل يعانون من عوز او خيبة امل فى شىء ما ، وخصالهم الاخلاقية وهلمجرا . وتجمع كل هذه المعلومات فى اضبارات تكمل باستمرار وتصحـــح . وتدرس المعلومات دراسة دقيقة ويتم البحث عن اماكـــن الضعف واساليب التجنيد الممكنة .

ان ادارة الاستخبارات المركزية تستخدم عـــل [illegible] الرشاوى وتمول الحملات الانتخابيـــة [illegible] المرشحين ذوى الميول المعادية للشيوعية [illegible] الناشرين والساسة ورجال الاعمـــال [illegible] هؤلاء الاشخاص لايعرفون فى حالات [illegible] سيدهم الحقيقى . وان اهم الاهداف [illegible] الشبابية والطلابية وبخاصة فى البلدان [illegible] القادة وتقييمهم وتجنيدهم بمثابة [illegible]

[illegible] اهتماما خاصا الاساليب الموصوفة فى [illegible] عملاء الاستخبارات المركزية ضـــد الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية [illegible] المعادية للسوفيت ونشر الاكاذيب عن «نشاط الاتحاد السوفيتى التخريبى» بغيـــة اثارة الخشية من كل ما هو سوفيتى واصدار وتوزيـــع المطبوعات المعادية لبلادنا .

يعمل فى ادارة الاستخبارات المركزية مكتـــب يسجل اسمـــاء جميـــــع المسافرين الى البلدان الراسمالية والنامية من المواطنين السوفيت ومواطنى بقية الدول الاشتراكية : الدبلوماسيين والعلمـــاء والخبراء والعاملين فى مجال التجارة ... ويتحـــدث الكتاب كيف يجتاز موظفـــو ادارة الاستخبارات المركزية دورة خاصة لتجنيد واستمالة المواطنين السوفييت لعدم العودة الى الوطن . وان عمـــلاء الاستخبارات المركزية لايسودون سلعة الاتحـــاد السوفيتى لدى اتصالهم مع المواطنين السوفيت بل يفرضون مناقشات ما ويحاولون التاثير على الرغبة فى الاتجاه المطلوب ويعربون عن قلقهم على وضع الكتاب والرسامين المخالفين فى الراى .

ان الاستخبارات الاميركية تعمل فى مختلـــف البلدان تحت ستار الممثليات الدبلوماسية والبعثات المختلفة والمنظمات التى تكافح المخدرات والتهريب وقد شارك ايجى فى محاولات ادارة الاستخبارات المركزية استغلال اولمبياد-٦٨ فى المكسيـــك لتجنيد العملاء من بين مواطنى البلدان الاشتراكية ويبدو ان ادارة الاستخبارات المركزية تحاول ان تستخدم لاغراضها الالعاب الاولمبية المقبلـــة فى بلادنا . ويجدر بالذكر ان الرئيس الاميركى كارتر اعلن فى حديثه بالتلفزيون مؤخرا ان الولايـــات المتحدة «ستزيد قدرتها فى مجال الاستخبارات» .

واليكم حكاية بوليسية ودراماتيكية اخرى ، وهى حكاية صدور هذا الكتاب . لقد اجتاز مؤلفه طريقا طويلا-طريق موظف ملتزم فى ادارة الاستخبارات المركزية يسمح له بكل شىء ، تحول الى ناقـــد نشط لادارة التجسس الاميركية .

وقد كتب ايجى : «من الصعب الاعتراف باننى اصبحت خادما للراسمالية . لقد اصبحت واحدا من رجـــال ليس الشرطة للراسماليـــة . فادارة الاستخبارات المركزية ليست فى نهاية المطـــاف سوى بوليس سرى للراسمالية الاميركية يطهر الثقوب فى الجسر السياسى ليل نهار لكـــى يتمكن اصحاب الاسهم فى الشركات الاميركية العاملة فى البلدان الفقيرة من الحصول على ارباحهم ...» .

لقد واجه ايجى اثناء تاليفه الكتاب الاساليـــب القذرة «للمصالح السرية» . لقد كانوا يترصدون به ويرسلون اليه «الاصدقاء» (الذين تبين انهم رجال استخبارات) وزودوه بآلة كاتبة (تسمح لرجـــال الاستخبارات ان يعرفوا اين يوجد هو ، وماذا يقول وماذا يطبع) . ولم تكن لديه نقود لطباعة الكتاب ، ولكنهـــم اقترحوا عليـــه النقود كى يعدل عن كتابة الكتاب .

وقدر على فيليب ايجى ان يسافر من بلد الى اخر وان يختفى عن الانظار . وقد [illegible] كتابه «تحقيق وراء كواليس ادارة الاستخبارات المركزية» اصحاب «العمل القذرة» .

ولكن الحكاية لاتنتهى عند هذا الحد . [illegible] فترة وجيزة دعت الحكومة [illegible] بحملة كبير فى [illegible] الاميركية فى [illegible] التخريبى . وكان بامكانه [illegible] فى الكشـــف عن اسمـــاء [illegible] ان ادارة الاستخبارات المركزية [illegible] وزارة الخارجية الاميركية [illegible] المواطن الاميركى فيليب ايجى .

كولتيشوف
عن صحيفة «كمسومولسكايا برافدا»

* (صدر الكتاب عن دار النشر العسكريـــة بموسكو عام ١٩٧٩)

انبـاء
موسكو
ملحق العدد ١٢

اصبحت الصداقة السوفيتية المجرية بحـق قضية للشعب كله . وسيجد القارىء فى ملحق هذا العدد ، المكرس للذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير المجر من السيطرة الفاشية ، احاديث مع رجال الدولة والمجتمع السوفيت والمجرييـن وتحقيقات صحفية ووقائع عـن عمل الشعب المجرى الخلاق .

35

تعامل أخوي

ليونيد بريجنيف ويانوش كادار يوقعان البيان السوفيتى–المجرى المشترك فى حزيران (يوليو) عام ١٩٧٩ حول زيارة الوفد الحزبى والحكومى السوفيتى لجمهورية المجر الشعبية .

«يكمن خلف النهـوض العارم لاقتصاد المجر وصناعتهـا وزراعتها وعلمها وثقافتها ، وخلف النمو المستمر للدخل الوطنى عمل الشعب الاشتراكى الحر وسياسة حزب العمال الاشتراكى المجرى الثابتة والخلاقة ، وافكار الاشتراكية العظيمة التـى استولت على الجماهير . وهنـا مصادر قوة المجر الشعبيـة مصادر ديناميكيتها وتقدمها»

ليونيد بريجنيف

«ان الصداقة والتعاون بيننا متينان ويتطوران باستمرار لان المجر والاتحاد السوفيتى يربط بينهما التعاون الشامل والثقة المتبادلـة القائمين على التقاليد والأفكار والاهداف الثوريـة المشتركة وعلى وحدة المصالح . واننا واثقون بان مواصلـة تعزيز وتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتى تتفق والاهـداف الاشتراكية والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب المجر» .

يانـــوش كادار

حيـاة العاصمة

* بدا تشييد مسلة ارتفاعها ٢٢ مترا ترتكز على ثلاث مراوح للطائرات تخليدا للطيارين المدنيين الذين استشهدوا فى سنى الحرب الوطنية العظمى . وستنصب المسلة بالقرب من مطار فنوكوفـو على اعتاب الذكرى الخامســة والثلاثين ليوم النصر .

* تم تسليم الجوائــز للفائزين فى المسابقة الدولية «ملصقات اولمبياد–٨٠» وقد ارسل الفنانــون من ٤٥ بلدا زهاء خمسة الاف «تحية مرسومة» الى الاولمبياد ويجرى الاستعداد لاصدار افضل الملصقات بعدد كبير من النسخ .

* اقيمت امسيــة بعنوان «قصيدة واغنية المقاومة الفرنسية» فى مكتبة الاداب الاجنبية ، وافتتح بهذه المناسبة معرض كتب مصورة ..

* احتفلت فرقة ابخازيا للغناء الجماعى بالذكرى العاشرة لتاسيسها بتقديم حفلـة اغنيات ابخازية وجورجية وروسية فى دار الملحنين بموسكو .

* وصل من برلين الغربية ثلاثمائـة منشور تتحدث عن الجديد فى الطب وعـن اتجاهاته . وقد عرضت فى صالة البناية الحديثة للمكتبة العلمية المركزية .

* اضيفـت خمس محطات جديدة الى المحطات العشرين لمراقبة نظافة المحيط الجوى الموجودة فى المدينة . وتكمن ميزة المحطات الجديدة فى ان مؤشرات الاجهزة تنبأ عن حالة المحيط الجوى وسرعة واتجاه الريح ودرجة الحرارة والرطوبة وتسجلها ثم تنقلها الاجهزة الاوتوماتيكية وتوصلها الى الالات الحاسبـة الالكترونية فـى مرصد الظواهر الجوية المركزى .

* انجز المشروع الاخير فى القريــة الاولمبية ، وهو المركز الثقافى الترفيهى وتضم البناية صالة للحفلات الموسيقيـة والمسرحية تتسع لـ ١٢٠٠ مقعد وصالتين لعرض الافلام وقاعة رقص ومكتبة وردهة هواة الموسيقى وغرفا لمشاهدة التلفزيون وملعبا مع ماصف وغيرها .

* اقام المغنى تونى مونوبول مــن بريطانيا اول حفلة له فى مسرح المنوعات ولقى نجاحا كبيرا . وكانت البطاقات قـد بيعت جميعها قبل وقت طويل من اقامـة الحفلة .

فـى ذكرى كمال جنبلاط

اطلقت النار فجاة من وراء شجرة عند منعطف الطريق واصابت الرصاصات السيارة . فتوقفت وسقطت الصحيفة من بين يـدى الرجل الذى كان يجلس على مقعد السيارة الخلفى . . .

هكذا اغتيل كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى قبل ثلاثـة اعوام فى محافظة الشوف على بعـد ٥٠ كيلومترا من جنوب شرق بيروت .

ولقد اثارت تلك الجريمة استياء عميقا فى لبنان والعالم العربى بل وفى كثير من البلدان غير العربيـة . وعبر ليونيد بريجنيف عن سخط المواطنين السوفيت على اغتيال جنبلاط .

ان اسم كمال جنبلاط معروف لملايين الناس اما اللبنانيون فيربطونه بتاريـخ وطنهم . فلقد كان زعيما دائما للحـزب التقدمى الاشتراكى اللبنانى الذى اسسه عام ١٩٤٩ ورئيســا للمجلس السياسى المركزى للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان وسكرتيرا عاما للجبهة العربيـة لدعم الثورة الفلسطينية . ومنح عام ١٩٧٢ جائزة لينين الدولية «لقاء تعزيز السلام بين الشعوب» . وصرح فى حينه «ان النضال فى سبيل السلم والاشتراكية والديمقراطية يفترض قبل كل شىء وحدة كل القـوى التقدمية المحبة للسلام ، ووحدة الحركـة الفلسطينية ، ووحـــدة جميع الشعوب العربية» ; ودعا للنضال دون هوادة ضد الامبريالية باعتبارها القوة التى تثيــر النزاعات والحروب الاقليمية .

لقد زار الاتحاد السوفيتى مرارا واكد فى محادثاته مع السوفيتيين دومـا ان الشعوب العربية تستمد قوتها فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية من تضامن بلدان الاسرة الاشتراكية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفيتـى معها وان تطوير وتعزيز الصداقة العربية–السوفيتية ضمانة لنجاح النضال فى سبيل سلام وطيد وعادل فى الشرق الاوسط .

لقد كان جنبلاط بصفته صديقا للشعب السوفيتى ، واحدا من مؤسسى جمعيـة الصداقة اللبنانية–السوفيتية واسهـم بقسطه الكبير فى تطوير العلاقات الشاملة بين لبنان والاتحاد السوفيتى .

واحياء لذكرى كمال جنبلاط الشخصية التقدمية البارزة فى لبنان ، اقيم فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية حفل حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة السوفيتية .

بوريس بالترمان



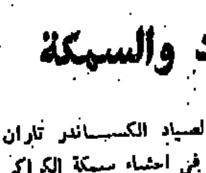

* عضو ادارة جمعية الصداقة مـع البلدان العربية ، الدكتور فى العلـوم الاقتصادية ايغور بيلايف يلقى كلمته .

* ممثل الحزب التقدمى الاشتراكـى المتـدرب فى اكاديمية الطب البيطـرى شبل مصرى .



* فـى القاعة–الضيوف السـوفيت واللبنانيون .

الصياد والسمكة




كانت دهشة الصياد الكسـاندر تاران شديدة حين وجد فى احشاء سمكة الكراكى وهو ينظفها فى البيت ساعته التى كانت فى معصمه قبل ساعتين تقريبا .

وبهدف الاستزادة من المعلومات حـول هذه القصة الغريبة توجهت الى جمعيـة صيادى الاسماك ، وشاءت الصدفـة ان التقى بانطونينا باجانوفا ، ممثلة النادى النسائى لهواة صيد السمك بالصنـارة واليكم ما حدثتنى به .

ان هذا النادى ، الذى مر على تاسيسه ١٨ عاما ، يضم ٤٢٠ موسكوفية يمارسن صيد السمك فى أيام السبت والاحد .

وتجرى مسابقـات بطولة صيد السمك عدة مرات فى السنة ، ولابد من القـول انه لايندر ان تحطم النسـاء الارقـام القياسية لصيادى السمك الرجال . ويستطيع من يشـاء ان ينتسـب الى النادى والاشتراك السنوى فيـه ثلاثة روبلات وترى انطونينا باجانوفا ، وهى طبيبـة ان الاستجمام فى الهواء الطلق افضـل وسيلة لازالة ماتراكم خلال الاسبوع من توتر عصبى ، وللحصول على «جرعة» من النشاط والعافية . اما الحادثة التى ذكرتها فى البداية فهى كالتالى : الكساندر تاران قد اصطاد لعلا سمكة كراكى فى احشائها ساعته ، والارجح ان الساعة قد انزلقت من يده اثناء الصيد ووقعت فى المـاء واجتذب لمعانها المعدنى انتباه السمكـة الضارية فالتهمتها .

مارينا اماروفا

انطونينا باجانوفا مع غنيمتها

اخبـار «انتوريست»

تقترح انتوريست على السياح الأجانـب الذين يصلون الى بلادنا بسياراتهم ، خطا سياحيا جديدا على امتداد حدود الاتحـاد السوفيتى الغربية ، مرورا بمدن بريست وكوفيل ولوتسك وروفنو ويربط بيـن طريقى السيارات الرئيسين : بريسـت–مينسك–سمولينسك–موسكو ، ولروفيتى–كشيليرف–كييف–موسكو اللذين يمتدان من البلدان الاوروبية الى العاصمة .

ولزيادة راحة السياح الذين سيسافرون على الخط الجديد ، افتتحت انتوريست فى مدينة لوتسك وكالة جديدة تقدم اعانتها الى الضيوف وتنظم الرحلات السياحية فى المدينة .

وبذلك تجاوز طول خطوط السياحة بالسيارات للاجانب ١١ الف كيلومتر وتصير تلك الخطوط ٦٠ مركزا سياحيا كبيرا .

وتنمو فى بلادنا بسرعة شبكة محطات البنزين والخدمات التكنيكية والفنادق والمطاعم والموتيلات . وسرعان ما ينضم الى مجموعة الموتيلات الموتيل الذى اسمه «سولنيتشنى» (المشمس) ... موسكو يتسع لـ ٩٥٠ ... السيارات .

اننا انصار الانفراج

حديث مع بالاراتس
النائب الاول لوزير خارجية المجر

س : ما هي مبادئ السياسة الخارجية للمجر الاشتراكية ؟

ج : ان طبيعة مجتمعنا الاشتراكي هي التي تعين نشاطنا على الصعيد الدولي فنحن نسعى الى ضمان ظروف خارجية ملائمة لعمل شعبنا الخلاق . ومما يخدم هذه القضية بالدرجة الاولى تعميق وتطوير صداقتنا الاخوية وتحالفنا وتعاوننا مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . واننا نتضامن مع الشعوب والبلدان المناضلة ضد الامبريالية في سبيل استقلالها السياسي والاقتصادي ، وكذلك مع الدول التي تهددها سياسة الهيمنة التي تنتهجها الصين .

وترتكز سياستنا الخارجية على مبدأ التعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاخرى . فنحن انصار ثابتون لقضية تعزيز السلم والامن العالميين وتقليص سباق التسلح ، ونزع السلاح واجراء مفاوضات دولية بناءة وحل المسائل المختلف عليها حلا سلميا .

س : ما هو رأيكم في محاولة ادارة كارتر لنسف الانفراج ؟ وما هو موقف المجر من هذه القضية ؟

ج : اننا نتبنى مفهوم الانفراج بكل شموليته ونعتبره موقفنا المبدئي الدائم الذي لا تؤثر فيه اية اعتبارات مؤقتة ونحن موافقون تماما على تصريح ليونيد بريجنيف في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي اذ قال «ان سياسة السلام التي تنتهجها بلدان الاسرة الاشتراكية ونضالها المشترك من اجل الانفراج وتخفيف خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية قد اصبحا من اهم عوامل الحياة الدولية وهذا النضال اليوم هو المهمة الرئيسية لمستقبل البشرية [illegible]» واننا نبذل قصارى الجهود لتعزيز هذه السياسة وتطويرها بكل ما في حوزتنا من الوسائل .

يشتد في الولايات المتحدة في الاعوام الاخيرة نشاط القوى التي تعارض الانفراج ، وتؤكد ذلك خطوات الدوائر الحاكمة الامريكية في المجال الخارجي مثل التخلي عن اتفاقية فلاديفوستوك وعن معاهدة سالت-٢ وعن البيان السوفيتي الامريكي حول تسوية الوضع في الشرق الاوسط والخيرا ، محاولة تغيير الميزان العسكري القائم وتصعيد سباق التسلح . وقد قال ليونيد بريجنيف «ان هذه العدوانية لا يمكن ان تردعها الدول المحبة للسلام الا بجبروتها وسياستها المعقولة وبعزم الشعوب على احباط المخططات الخطرة لاولئك الذين يطمعون في السيطرة العالمية» . ان تصريح ليونيد بريجنيف هذا يلهمنا بذل المزيد من الجهود في طريق تحقيق هدفنا .

س : ما هو موقف المجر من مشروع توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا ؟ وما هي عواقب تلك الخطوة على الامن الاوروبي ؟

ج : ان بلادنا شعبا وحكومة يقلقها كثيرا قرار حلف الاطلسي بانتاج ٥٧٢ وحدة من السلاح الصاروخي النووي الذي يصيب الاهداف الواقعة على بعد الوف الكيلومترات ، وتوزيعها في اوروبا الغربية .

وتعتقد حكومتنا بان السلام والامن العالميين لا يمكن تعزيزهما بتصعيد سباق التسلح بل عن طريق الحوار البناء والتفاوض الايجابي حول نزع السلاح .

وقد صرح ديرد لازر رئيس مجلس وزراء جمهوريتنا مؤخرا بان قرار حلف الاطلسي بتوزيع ٦٠٢ صاروخ نووي جديد متوسط المدى في اوروبا الغربية يضعف امن العالم واوروبا وامن البلدان التي سيوزع فيها هذا السلاح .

لقد نسف قرار حلف الاطلسي اساس المباحثات التي اقترحها الاتحاد السوفيتي ولكن من الضروري ان تدرك الدول الغربية انه لا يجوز التفاوض مع الاتحاد السوفيتي من موقف القوة والطريق الوحيد الممكن لتسوية هذه المسألة هو الغاء حلف الاطلسي قراره او التخلي عن تنفيذه رسميا كما عبر غروميكو عن ذلك بوضوح في خطابه امام الناخبين .

واذا ما واصل قادة البلدان الغربية الاصغاء الى دعوات انصار سباق التسلح بدلا من الاصغاء الى الحجج المعقولة لصالح المباحثات فان البلدان الاشتراكية ستضطر الى القيام بما يلزم من اجراءات لضمان امنها ، وسيؤدي ذلك الى دورة جديدة في سباق التسلح اما عواقب كل ذلك ، واشتداد المجابهة السياسية والعسكرية فتتحمل مسؤوليتها الدوائر القيادية لدول حلف الاطلسي ومثال قرار الحلف اكبر عقبة وضعتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في طريق تدعيم وتعميق الامن والتعاون في اوروبا ولكنني اريد ان اكرر مرة اخرى انه ثمة مخرج من هذا الوضع المعقد ومن اجل ذلك يجب ان يكون سلوك البلدان الغربية بناء وملتزما .

س : ما هو موقف المجر من تهويل الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي في صدد احداث افغانستان ؟

ج : ان تغير السياسة الخارجية الامريكية لم يبدأ باحداث افغانستان وقد بين رد الولايات المتحدة على تلك الاحداث هدف سياستها الموجهة ضد الانفراج والاتحاد السوفيتي . اننا على يقين بان سياسة «العقوبات» والمقاطعة مكتوب لها الفشل مسبقا اذ انها تتناقض مع المبادئ الاساسية للعلاقات الدولية وروح الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

ومن المظاهر الصارخة بوجه خاص لهذه السياسة قرار الحكومة الامريكية بمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو فالضغط السياسي الذي تمارسه حكومة الولايات المتحدة على اللجان الاولمبية الوطنية واللجنة الاولمبية العالمية امر غير مقبول اطلاقا في العلاقات الدولية كما انه يتناقض تناقضا تاما مع الفكرة النبيلة للالعاب الاولمبية ومع احترام حقوق الانسان التي كثيرا ما تعلنها البلدان الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

س : كيف يمكن ان تؤثر «العقوبات» الامريكية على المجر ؟ وماذا تفعل الحكومة المجرية في هذا الصدد ؟

ج : ان المجر مستعدة لتحسين علاقاتها مع البلدان الراسمالية المتطورة على اساس المنفعة المتبادلة . اما اللجوء الى مختلف «العقوبات» او التخويف في العلاقات بين الدول فهي متناقضة مع مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة وقد عبرنا عن اعتراضنا على مثل هذا النهج واذا ما بادر احد لفرض عقوبات علينا ، ومثل هذه المحاولات اتخذت [illegible] قرارا [illegible] هذه المحاولات كما عارضناها في الماضي تمسكا بسياستنا المبدئية .

اجرى الحديث سيرغي بوليفين

الطيارات السوفيتيات اللواتي ساهمن في تحرير المجر يقدمن صورة لينين التي نسجتها هدية للمحاربين المجريين.

وقائع في سطور

جاء في موضوعات اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري المعدة للمؤتمر الثاني عشر للحزب «ان مهمتنا الكبرى هي تعزيز التحالف والصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والدول الاعضاء في معاهدة وارشو ومجلس التعاضد الاقتصادي مع بلدان الاسرة الاشتراكية» .

توفرت لدى الشعب المجري بفضل انتصار الجيش السوفيتي على الفاشية ، الفرصة لتحقيق الاستقلال والتطور بحرية كاملة لم يعرفها خلال تاريخه الطويل كله . وقد انتهز الشعب المجري تلك الفرصة بكاملها.

* وقع ممثلو حكومة ميكلوش خورتي في موسكو في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٤ اتفاقية الهدنة الانفرادية مع الاتحاد السوفيتي وفي ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ازاح هتلر خورتي واتباعه عن الحكم ونصب ممثل الحزب الفاشي «الاسهم المتشابكة» برئاسة فرنز سالاشي .

* عقدت في مدينة ديبريتسين مركز القسم الشرقي المحرر من المجر في ٢١-٢٣ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٤ جلسة الجمعية الوطنية المؤقتة التي شكلت حكومة مؤقتة برئاسة بيلا ميكلوش دالنوكي ، الذي انتقل مع وحدته في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٤ الى جانب الجيش السوفيتي .

* في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٤ اعلنت الحكومة المؤقتة الحرب على المانيا الفاشية ، وطلبت الى الدول الحليفة ان تعقد هدنة معها، وتم توقيع اتفاقية الصلح في موسكو في ٢٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٥ .

* في ١٣ شباط (فبراير) عام ١٩٤٥ تحررت مدينة بودابست عاصمة المجر .

* عقد في ٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٥ الاجتماع التاسيسي لجمعية الصداقة المجرية السوفيتية .

* طرد الجيش السوفيتي في ٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ آخر بقايا النازيين وحلفائهم المجريين من شمال غربي البلاد .

* في آب (اغسطس) عام ١٩٤٥ عقدت اول معاهدة تجارية بين المجر والاتحاد السوفيتي .

* في ١٥ تموز (يوليو) عام ١٩٤٧ عقدت معاهدة التجارة والملاحة بين المجر والاتحاد السوفيتي .

* في عام ١٩٤٨ عقدت المجر معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة مع الاتحاد السوفيتي ورومانيا وبولونيا ، كما عقدت عام ١٩٤٩ معاهدتين مماثلتين مع تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا لمدة ٢٠ عاما .

* اصبحت المجر في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٩ عضوا في مجلس التعاضد الاقتصادي .

* في ايار (مايو) عام ١٩٥٥ اضحت المجر عضوا في منظمة معاهدة وارشو-الحلف الدفاعي للبلدان الاشتراكية .

* عقدت المجر والاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٢ اتفاقية التعاون في صهر الالومينيوم وبشان ارساليات الخضروات والفواكه .

* وقعت المجر والاتحاد السوفيتي في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٥ اتفاقية التعاون الاقتصادي .

* عقد في بودابست من ٢٦ شباط (فبراير) الى ٥ آذار (مارس) عام ١٩٦٨ اللقاء الاستشاري لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

* في ١٧ آذار (مارس) عام ١٩٦٩ اصدرت اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو في بودابست نداء الى جميع البلدان الاوروبية لاعداد وعقد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون .

* من ٣٠ تموز (يوليو) الى ١ آب (اغسطس) عام ١٩٧٥ اشترك وفد مجري برئاسة يانوش كادار في مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا ، الذي صدرت عنه الوثيقة الختامية المعروفة .

* كانت المجر ولاتزال تساهم بنشاط في مد خط نقل الطاقة الكهربائية بين فينيتسيا والبرتيوشا وكذلك في مد انابيب الغاز «سويوز» وفي بناء مجمع السيلولوز في اوست ايليم وفي انتاج السبائك الحديدية وتطوير صناعة تركيز الاسبستوس في اراضي الاتحاد السوفيتي ، التي تحتاج المجر وغيرها من بلدان [illegible] الى منتجاتها ، حاجة ماسة .

* تشيد في المجر ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية ، اول محطة كهرذرية .

* اعلن كثير من المؤسسات المجرية مصدرة رسمية للمنتجات للاولمبياد - ٨٠ .

* اتسعت العلاقات الاقتصادية بين المجر والاتحاد السوفيتي كثيرا وسوف يبلغ حجم تبادل البضائع بينهما في اواخر الخطة الخمسية الجارية ٤١ مليار روبل (بينما عادلت قيمته في الخطة السابقة ١٦ مليار روبل) .

* عقدت بين المجر والاتحاد السوفيتي ١١٠ اتفاقيات بشان تخصيص الانتاج ونشر المبادئ التعاونية فيه على اساس تلائم ومنافع الاطراف . ويتحقق بموجب تلك الاتفاقيات ربع تبادل البضائع بين البلدين .

مكسب الملايين

حديث مع الاكاديمي بيوتر فيدوسييف
رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية المجرية

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير المجر من الغزاة الفاشست التقى مراسلنا بالاكاديمي بيوتر فيدوسييف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية واجرى معه الحديث التالي :

س : ما الذي تودون قوله بمناسبة هذه الذكرى ؟

ج : ان هذه الذكرى حدث هام حقا في تاريخ الشعبين المجري والسوفيتي . فنتيجة الانتصار التاريخي على المانيا الفاشية والذي اسهم الاتحاد السوفيتي وقواته المسلحة بقسط حاسم فيه تحرر الشعب المجري من السيطرة الهتلرية وسيطرة طغمة الفاشي المجري خورتي وتكشفت امامه آفاق واسعة لبناء حياة جديدة .

لقد ارسى اساس الصداقة الاممية بين شعبينا في زمن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حينما كان مئة الف اسير مجري يحاربون مع جنود الجيش الاحمر الفتي في سبيل السلطة السوفيتية . واستندت الجماهير العاملة المجرية بمثال روسيا الثورية فاستولت على الحكم عام ١٩١٩ واعلنت الجمهورية السوفيتية وقد كتب لينين في ذلك العام متوجها الى الكادحين المجريين : «ان كل عنصر شريف من الطبقة العاملة في العالم كله يقف الى جانبنا» .

وبالرغم من ان الرجعية الداخلية والخارجية قد تمكنت بعد مضي فترة قصيرة من خنق الجمهورية السوفيتية في المجر ، لم يتسن للفاشية استئصال افكار الاممية البروليتارية من عقول الكادحين المجريين وقتل تطلعاتهم الى الحرية . وقد تم تحرير البلاد في ٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ حينما طرد الفاشست من آخر قرية في غرب المجر . وقد كتبت صحيفة «ساباد نيب» الشيوعية في اليوم التالي معبرة عن مشاعر الجماهير العاملة المجرية : «لقد تعلم شعبنا من تجربته الدامية ان يميز بين اعدائه واصدقائه الحقيقيين . وهو يحيي اليوم الاتحاد السوفيتي كمحرر له» .

ان المرء يتاثر لدى قراءة هذه السطور اليوم ايضا حينما تستقبل الجمهورية المجرية الذكرى الخامسة والثلاثين لقيامها بانجازات عظيمة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وان نجاحاتها لا تنفصم عن تحالفها المتين وتعاونها الشامل مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

س : لقد زرتم المجر مرات عديدة وشاهدتم نمو الصداقة السوفيتية المجرية . فما هي القوة التي تحرك هذه الصداقة حسب رأيكم ؟

ج : ان هذه القوة هي التحالف الاخوي والوحدة الفكرية التامة بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال الاشتراكي المجري . وتوحد شعبينا كذلك الاهداف المشتركة في بناء المجتمع الجديد والسعي المشترك الى احلال السلام الوطيد في العالم كله .

لقد اقتنعت مرارا بانه لا توجد في المجر مؤسسة انتاجية كبيرة لا تربطها اواصر الصداقة بالاتحاد السوفيتي واقتصاده الوطني وحياته الروحية . وقد ترسخت الصداقة بين البلدين وبين جماهيرهما بصورة عميقة .

س : بصفتكم رئيسا لجمعية الصداقة السوفيتية المجرية ما هي الامثلة التي يمكن ان تاتوا بها لايضاح القول بان الصداقة بين شعبينا اصبحت مكسبا لملايين الناس ؟

ج : ان هذه الامثلة كثيرة ويمكن ان نراها في جميع ميادين الحياة بالبلدين . فصداقتنا تتجسد في عشرات المؤسسات المبنية في المجر بتعاون الخبراء السوفيت والمجريين والمجهزة بالمعدات والالات المصنوعة في موسكو وبودابست ولينينغراد وديبريتسين وخاركوف وتشيبل وريغا ودونايفاروش . ويتعاون بلدانا في تصميم جيل جديد من الالات الالكترونية وفي مد انابيب الغاز واسلاك الكهرباء ويتقنان استخدام الطاقة النووية .

ويساهم الاصدقاء المجريون بعملهم في صنع سيارات بالمصنع المبني على ضفاف الفولغا ، كما يشارك العمال والمهندسون السوفيت في صنع اوتوبيسات «ايكاروس» في المصنع المجري على ضفاف الدانوب ، وستتلقى بودابست قريبا دفعة جديدة من قطارات المترو من موسكو ، كما ستصل الى العاصمة السوفيتية من المجر مجموعة من الاجهزة السمعية وغيرها لتركيبها في المشاريع الاولمبية .

وستتطور علاقاتنا المتنوعة على اساس البرنامج الطويل الامد حتى عام ١٩٩٠ لتخصيص الانتاج ونشر مبادئ التعاونية فيه . وقد اشير الى اهمية هذا البرنامج في سياق زيارة الوفد الحزبي والحكومي السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف للمجر في العام الماضي . والمقصود زيادة التقارب الاقتصادي بين البلدين ، اي تعميق الروابط بين اسر مختلف المؤسسات وتطوير البارات الامية في العمل وتوثيق العلاقات بين المدن المتآخية .

لقد تعود عمال مصنع تشيبل الضخم اثناء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر بصنع المنتجات التي تصدر الى الاتحاد السوفيتي قبل المواعيد . وايد مبادرتهم عمال دول اخرى من الاسرة الاشتراكية . وقد اشاد بريجنيف في رسالته الى اسرة العمال في مصنع تشيبل بالطابع الوطني والاممي لتلك المبادرة وتتوسع لدى عدد من البلدان الاشتراكية هذا العام الحركة في سبيل الاحتفال بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين احتفالا لائقا . فقد لقي صدى كبيرا في المجر مثلا قرار اسرة مجمع «مانوميتر» الموسكوفي بتلبية الطلبات المجرية قبل الموعد . هكذا يعمل الاصدقاء .

س : كيف يتطور الاغناء الروحي للشعبين ؟ ما هو الدور الذي تضطلع به جمعية الصداقة السوفيتية المجرية في هذه العملية ؟

ج : لقد اكتسبت خبرة غنية جدا في اقامة ايام الثقافة في البلدين ومهرجانات المسرح والموسيقى والافلام والمعارض . وفي العام الماضي اقيم في بلادنا مهرجان عرض خلاله ١٢٨ مسرحا ، وقدمت ٤٥ مسرحية مجرية .

ثمة اتصالات واسعة في مختلف اتجاهات تطور العلوم الطبيعية والاجتماعية بين اكاديميتي العلوم السوفيتية والمجرية ، وازدادت امكانيات توسيع العلاقات الثقافية بتوقيع اتفاقية جديدة في بودابست وسينمكس لتوسيع تلك الروابط في وثيقة تعمل على وضعها في السوفيت الحاضر ، وسترسم تلك الوثيقة اتجاهات التعاون بين جمعيتينا الشقيقتين للاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ وتعمل اللجنة المشتركة لعلماء اكاديميتي العلوم السوفيتية والمجرية في مجال العلوم الاجتماعية بنجاح واننا نشير بارتياح الى ان التعاون في مجال العلم والتكنيك يحتل مكانة اكبر فاكبر في مجمل العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمجر .

س : كيف تتصورون غد الجمعية من خلال كل هذه النشاطات ؟

ج : تمثل جمعيتنا جميع فئات المجتمع السوفيتي ، ويتجاوز عدد الاعضاء الجماعيين فيها ١٥٠٠ عضو هم اسر المؤسسات الصناعية والزراعية .

وستشكل الدعاية للخطط الاقتصادية واطلاع الجمهور على تجربة التعاون بين البلدين وتنفيذ البرنامج الشامل لمجلس التعاضد الاقتصادي محور نشاطاتنا في المستقبل .

وفي الوقت نفسه سنعمل مع جميع الشعوب كل ما في وسعنا لضمان السلام والامن الوطيدين في اوروبا وفي العالم كله .

خيوط صداقتنا

ان زاوية «مراسلات القراء» في مجلة «المشعل» نصف الشهرية التي تصدرها وكالة نوفستي منذ اكثر من عشرين عاما في المجر تلعب دورا ليس بالقليل في تعزيز الصداقة بين الشعبين المجري والسوفيتي . وتنشر المجلة بانتظام عناوين السوفيتيين الراغبين في مراسلة الاصدقاء المجريين . وبالامكان ذكر امثلة عديدة تظهر كيف ساعدت المراسلات في ايجاد اصدقاء جدد ، واصبحت جزءا هاما وشيقا في حياة كل من المتراسلين .

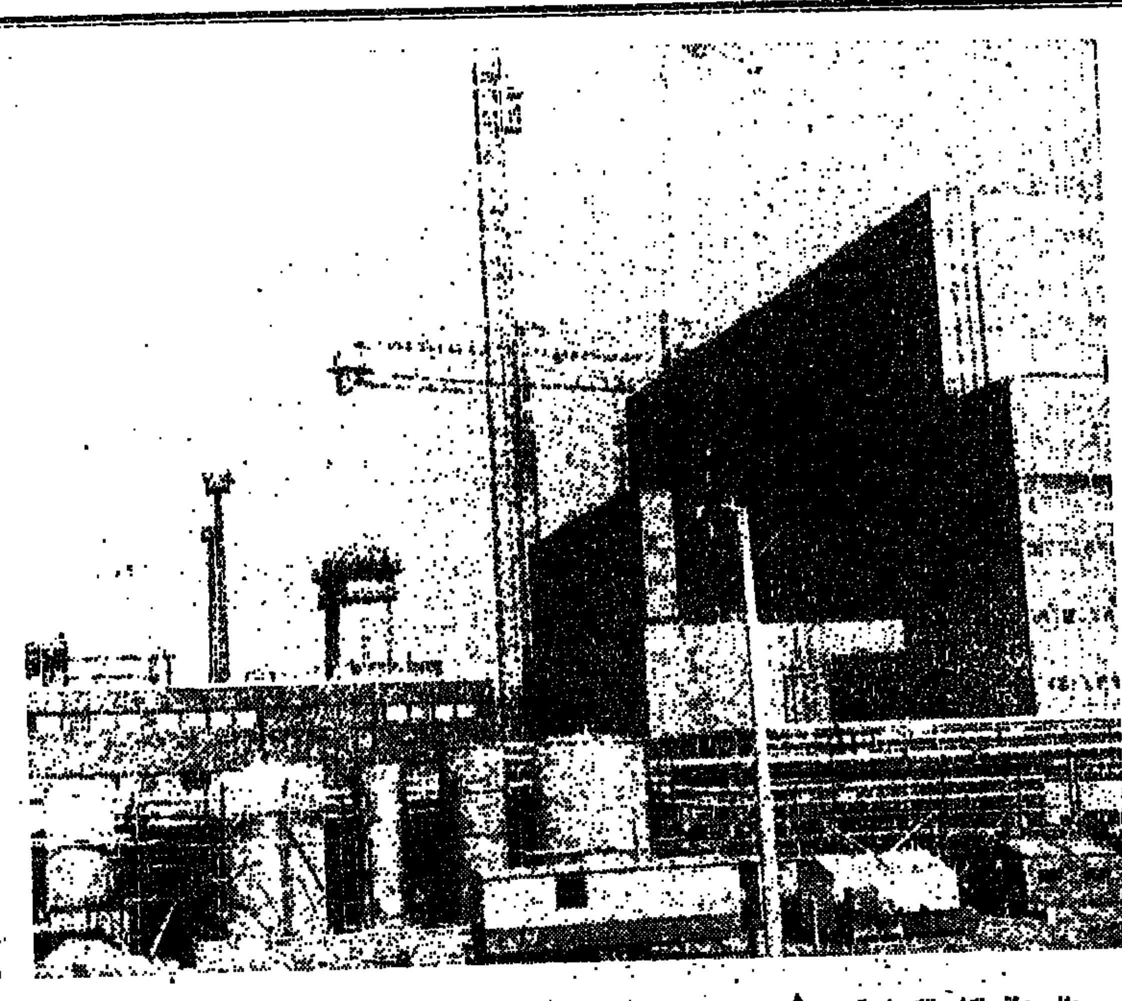
كتبت الطالبة اندريا نيميت ، من مدينة قسبريم ، الى هيئة التحرير انها تلقت من الاصدقاء السوفيت ٤١٦ رسالة بعد ان نشرت عنوانها مجلة «انباء المجر» الصادرة في الاتحاد السوفيتي وجاء في رسالتها : «لقد سررت جدا عندما تلقيت الرسالة الاولى وحينما اخذت استلم في اليوم ١٠-١٥ رسالة ادركت انني لن استطيع بمفردي الرد على جميع الرسائل . وقررت ان احول قسما منها الى صديقاتي وزملائي في المدرسة . وها نحن جميعا نراسل الاصدقاء السوفيت . ومع ذلك ما زالت عندي [illegible] رسالة لم ارد عليها بعد» .

وقد نشر في زاوية المراسلات في مجلة «المشعل» عناوين هؤلاء السوفيتيين الشباب العاملين ، [illegible] فتيات وفتيان [illegible] [illegible] مجلة «المشعل» [illegible] ويعود الفضل في [illegible] كثير من المواد [illegible] الى رسائل القراء فقد تحدثت المجلة ، مثلا [illegible] المجريين بتكريم ذكرى الجنود الذين جلبوا الحرية الى الارض المجرية ، ومعها امكانية بناء الحياة الجديدة . ففي احدى الرسائل [illegible] سكرتير المنظمة الحزبية في قرية تفلاش ، الواقعة في [illegible] البلاد ، ان الفلاحين وعمال المصنع [illegible] يحتفلون في [illegible] والاشياء [illegible] ورموز الصداقة التي [illegible] . [illegible] القرية هذه [illegible] من [illegible] اهل واقرباء [illegible] السوفيت ، الراقدين في مقبرة تفلاش ، كما جرى [illegible] من الابطال الاحياء الذين اشتركوا في تحرير هذا الجزء من البلاد مثل كوزما ليتفين من مقاطعة دنيبروبتروفسك الذي كان جنديا في عام ١٩٤٤ . ويتذكر اهالي تفلاش الى الابد بساطته الانسانية وسعة طويته ، وطيبه واستعداده لتقديم المساعدة [illegible] اليها . وقد جرح في المجر . تحدث بعد [illegible] قبلهم وتركه حين كانت النساء والاطفال المجريون [illegible] المأكولات الطيبة ويحوطه في المستشفى .

تقع قرية [illegible] في الغرب ، وفيها [illegible] الصداقة القائمة بين زينايدا شليستوفا ابنة [illegible] لينيت المجرية ابنة الستة عشر ربيعا . وقد التقتا [illegible] [illegible] [illegible] في بودابست [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] مجري

المجر بالقرب من اوجلوزود في ٢٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ [illegible] انابيب الغاز «سويوز» التي شيدت بجهود البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي . ويبدو في الصورة عاملا [illegible] بالوش دبالوش وفيرتس توت وهما [illegible] الاعمال الاخيرة .



بناء محطة باكش الكهرذرية

حياة المجر

الجغرافيا

* تقع المجر في وسط اوروبا بين خطي العرض ٤٥ و٤٨ شمالا وخطي الطول ١٦ و٢٣ شرقا . وهي تحتل المركز السادس عشر بمساحتها (٩٣٫٠٣٠ كيلومتر مربع) والمركز الثالث عشر بعدد سكانها (١٠ ملايين و٧١٠ الاف نسمة) بين دول اوروبا الاثنتين والثلاثين .

* كثافة السكان ١١٤ نسمة في الكيلومتر المربع ، ويقطن في بودابست مليونان و٩٠ الف نسمة اي ١٩٫٦ بالمئة من سكان البلاد .

* اكبر انهار المجر الدانوب وتيسا ، ويبلغ طول نهر الدانوب في الاراضي المجرية ٦٠٠ كم ونهر تيسا ١٤٠ كم . وتقع في غربي المجر احدى اضخم البحيرات في وسط اوروبا ، وهي بحيرة بالاتون التي تبلغ مساحتها ٥٩٨ كيلومترا مربعا .

الدولة والمجتمع

* المجر جمهورية شعبية . والهيئة العليا لسلطة الدولة هي مجلس الدولة الذي يمارس جميع الحقوق المنبثقة عن السيادة الشعبية (الممنوحة له من قبل السلطة الشعبية) ، ويقر مجلس الدولة القوانين ويحدد ميزانية الدولة وينتخب هيئة جماعية تقوم بوظائف رئيس الدولة ، وهي هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية . كما ينتخب الهيئة العليا لادارة الدولة ، اي مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية .

* ينتخب مجلس الدولة (٣٥٠ نائبا) لمدة خمس سنوات على اساس حق الانتخاب العام والمتساوي والمباشر من قبل جميع المواطنين الذين اتموا ١٨ عاما .

ان الهيئات المحلية للتمثيل الشعبي والادارة الذاتية وادارة الدولة هي مجالس المحافظات والمدن والمناطق (في بودابست) والارياف .

ينتخب اعضاء المجالس المحلية من مواطني الدائرة الانتخابية المتمتعين بحق الانتخاب وبنفس الشكل وبالشروط نفسها .

* يلعب حزب العمال الاشتراكي المجري الدور القائد في الحياة السياسية والاجتماعية المجرية ويضم في صفوفه زهاء ٨٠٠ الف عضو يعملون في حوالى ٢٥ الف منظمة قاعدية ويعقد مؤتمر الحزب مرة كل خمس سنوات .

* النقابات اكبر منظمة جماهيرية في البلاد . وتضم في صفوفها اكثر من اربعة ملايين عضو اي نحو اربعة اخماس العاملين (٥ ملايين و٨٣ الفا في ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠) . وتدافع النقابات عن حقوق ومصالح الشغيلة المباشرة ، ولا تصبح القرارات والمراسيم الحكومية والوزارية ، التي تمس ظروف حياة وعمل الكادحين ، سارية المفعول الا بعد موافقة النقابات .

* ويضم اتحاد الشبيبة الشيوعي المجري في صفوفه ٨٥٠ الف عضو اي اكثر من خمسي العاملين دون سن الثلاثين ، والذين يقارب عددهم المليونين .

وينشط بقيادة اتحاد الشبيبة الشيوعي اتحاد الطلائع المجري ينتسب اليه تلاميذ المدارس العامة ما بين السابعة والرابعة عشرة من العمر ويضم في صفوفه اكثر من مليون طليعي (زهاء ٩٨ بالمئة من الاطفال في هذه السن) .

* الجبهة الشعبية الوطنية هي اوسع حركة سياسية جماهيرية في المجر ، ولها هيئات منتخبة محلية تتبعها لجان اجتماعية ، تولي هذه الهيئات اهتماما خاصا للحفاظ على تقاليد ولغات وثقافة الاقليات القومية القاطنة في المجر وتطويرها ، وكذلك لمواصلة العلاقات الطيبة تقليديا بين الدولة والكنيسة .

تعمل في اطار الجبهة الشعبية الوطنية حركة انصار السلام المجريين وجهازها المركزي هو مجلس السلم المجري .

* ان مجلس النساء المجري ...ابية جماهيرية تقدم ... الهادفة الى تحسين الوضع ... والظروف المعيشية للنساء ... ويعمل في قطاع الانتاج ٦٨ ... النساء القادرات على العمل .

الاقتصاد

... المجر من البلدان الصناعية ... المتوسطة التطور . ويبلغ ... العاملين في الصناعة والبناء ٢٠١٣ ... (٣٩٫٦١ بالمئة من مجموع ...) ، وفي الزراعة ٧٨٩ الف ... (١٥٫٥ بالمئة من السكان ...) .

... تجاوز الدخل القومي في عام ... (٥٤٣٠) مليار فورينت ، اي ... الاسعار الثابتة بنسبة ١–١٫٥ ... خلال عام واحد . وازداد الانتاج ... الاجمالي بنسبة ٢٫٨ بالمئة . ... بدا تشغيل عدد من المؤسسات ... والطاقات الانتاجية ، وتم ... القسم الاول من القطاع الثالث ... انابيب الغاز السوفييتي المجري ... استثمار منجم البوكسيت في ...وياك ، والقسم الاول من معمل ... في بيلاباتفالفي . ... تكرير النفط في مصفاة تيسا ... الشوندر السكري في معمل ... في مايدروشاغ . وانجزت ورشة ... في معمل اللحوم في كابوشفار . ... الاستيراد بنسبة ٤ بالمئة ... بنسبة ٩ بالمئة في التداول ... الخارجي .

... توريد الغاز والطاقة الكهربائية ... الاتحاد السوفييتي بواسطة خط ... غاز اورنبورغ وخط نقل التيار ... بين فينيتسا والبرتيرشا .

... ازداد استهلاك السكان بنسبة ... بالمئة التي نصت عليها ... وبقيت المداخيل الفعلية ... للفرد من السكان على مستوى ... ١٩٧٩ .

الخيرات الاجتماعية

... في الفرد المنفرمة لحاجات ... في المجالين الاجتماعي والثقافي ... ١٩٧٩ بلغت التعويضات ... ١٠٨٫٠ مليار فورينت ، اي ... مستوى العام السابق بنسبة ... بالمئة .

... شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ كانت ٢٦٤ الف ام تتلقى ... العناية بالطفل ، اي نحو ... ارباع النساء اللواتي يتمتعن ... تلقي هذه الاعانة (النساء ... لديهن اطفال في سن دون ...) .

... حسب معطيات نهاية عام ١٩٧٩ ... ٩٠٫١ بالمئة من الاطفال ما دون ... الى دور الحضانة ، وكان ... الى البيت برعاية الحاضنات ... اجازة الامومة واللواتي يتلقين ... الاعانة .

... رياض الاطفال ٣٦٩ ... الاطفال ما بين الثالثة والسادسة من ... (٨٥ بالمئة) .

... في المدارس العامة ٩٨٫٨ ... من الاطفال ما بين ٦ و١٣ سنة ... المرحلة المتوسطة ٨٠ بالمئة ... الاحداث ، وفي المعاهد (الاقسام ... النهارية) ٨٫٨ بالمئة من الفتيان ... والفتيات ما بين ١٨ و٢٢ سنة ... ان ٢٣٫٧ بالمئة من تلاميذ المدارس ... و٤٦٫٧ بالمئة من طلاب المعاهد العليا يعيشون في الاقسام الداخلية ودور الطلبة .

في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٠ سينهي اكثر من ١٢٠ الف تلميذ في سن ١٤–١٥ سنة المدرسة العامة (الصف الثامن) كما سينهي زهاء ٤٥ الف فتى وفتاة في سن ١٨–١٩ عاما المؤسسات التعليمية المتوسطة .

* بلغ عدد المتقاعدين المليونين في مطلع كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ . وقد بلغت نفقات الدولة على الضمان التقاعدي في العام الماضي ٤٧٫٧ مليار فورينت ، اي اكثر مما قبل عام بنسبة ١٩ بالمئة .

* ازدادت النفقات على الحاجات الثقافية بالنسبة للعام السابق سواء من ميزانية الدولة او من مداخيل السكان الشخصية . وحسب الاحصاءات يستمع اليوم حوالى ٩٠ بالمئة من السكان الى الاذاعة ويشاهدون التلفزيون . اما نسبة من يطالع الكتب بانتظام فقد بلغت ٦١ بالمئة في عام ١٩٧٩ .

السياحة

جرى التوقيع في بودابست على اتفاقية مجرية–سوفييتية مدتها ٥ سنوات حول التعاون في مجال السياحة الدولية . وفي عام ١٩٧٠ زار المجر ٨١ الف سائح سوفييتي ، وزار الاتحاد السوفييتي في العام نفسه ١٢٠ الفا مواطن مجري . ويصل الى الاتحاد السوفييتي ، في ايام الالعاب الاولمبية زهاء ١٢ الف سائح مجري .

وفي عام ١٩٧٩ زار المجر ١١ ملايين مواطن اجنبي ، ٨٦ بالمئة منهم من البلدان الاشتراكية ، وبالمقارنة مع عام ١٩٧٨ ازداد عدد السياح من المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي ...



صيف حار

مقرن في احد احياء بودابست



بستان الحجارة في عاصمة المجر القديمة .



حصاد الذرة في احدى مزارع الدولة

الوبيسات «ايكاروس» على خط التجميع





احلى ساحات اللعب في بودابست في الشتاء .

بودابست .. لؤلؤة الدانوب

حديث مع الدكتور
الدريه مولنار
سكرتير لجنة مدينة بودابست لحزب العمال الاشتراكي المجري

ولد الدريه مولنار في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢٨ في مدينة اوبيشت ، تلقى تعليمه العالي في معهد الاقتصاد بلينينغراد ، ودافع عن رسالة الدكتوراه في موسكو وهو نائب في مجلس الدولة ، وترتبط حياته كلها بالنشاط الحزبي والاجتماعي .

ولنشر فيما يلي الحديث الذي اجرته معه وكالة «بودابريس» ، حيث استهله قائلا :

في ١٣ شباط (فبراير) عام ١٩٤٥ حرر الجيش السوفيتي العاصمة المجرية من المحتلين الهتلريين وكانت بودابست قد تحولت الى اطلال وكان من الصعب تصورها «لؤلؤة الدانوب» ، كما سميت سابقا ... ومع ان القوات السوفيتية لم تستعمل المدفعية الثقيلة في المعارك من اجل المدينة ، الا ان مقاومة الهتلريين غير المجدية قد ادت الى تخريب كبير وانعكست الصورة المحزنة بشكل خاص في القسم الثاني من المدينة – منطقة القلعة وحواليها . فلقد خرب هناك حوالي ٧٩ بالمائة من المباني السكنية وفجر النازيون المندحرون كل الجسور عبر الدانوب .. ولم تبق الا ٤ مستشفيات من مجموع ٤٥ مستشفى وعشر المباني المدرسية . وعانينا من نقص مواسير المياه والمجاري والمواصلات ، الا ان اهالي بودابست باشروا برفع الانقاض من اجل اعادة الحياة للمدينة العزيزة .

وفي الاول من شباط (فبراير) عام ١٩٤٦ بدات الحركة تدب في اول جسر على الدانوب اعيد بناؤه والمسمى جسر كوشوتا ، الذي كان في ذلك الوقت الجسر الثابت الوحيد على كل الدانوب حيث يمتد من ريغنسبورغ الى البحر الاسود ...

ان الخسارة التي جلبتها الحرب كان قد تم التعويض عنها بصورة رئيسية نتيجة تنفيذ الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطني . وجرت اعادة بناء الجسور والمصانع والمدارس والمؤسسات الطبية ومؤسسات الاطفال وشقت أول طرق المترو . وفرغ باعمال اعادة البناء وتجديد الآثار القديمة لمنطقة القلعة و[illegible] السكنية ، وتصبب العمارة القديمة وكاتدرالية «ماتياش» المعروفة المبنية بالاسلوب القوطي [illegible] بالوانها الاول الاصيلة . وانتقل المعرض الوطني المجري ومتحف تاريخ بودابست ومتحف الحركة العمالية المجرية ، انتقلوا الى بنايات القصر الملكي السابق التي أعيد تشييدها والتي ستنتقل اليها قريبا المكتبة الوطنية–مكتبة الدولة المسماة سيتشيني .

س : كيف تقيمون نجاحات بودابست عشية الذكرى الخامسة والثلاثين لتحرير المجر ؟

ج : ان بودابست لم تعمر فقط خلال الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية بل وجددت مرارا و[illegible] هيلليرت التي ينتصب [illegible] ١٩٤٧ نصب التحرير ، يمكنك ان تشاهد من جديد «لؤلؤة الدانوب» ،

لقد تحولت بودابست خلال تلك السنوات الى مدينة اشتراكية يبلغ عدد سكانها ٢٫٠٩١ مليون نسمة وان عاصمتنا ، كما هو الامر بالنسبة لبلادنا كلها ، استطاعت الوصول الى مستواها العالي الحالي بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي ، ولقد خلقت هذه المساعدة والتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ظروفا دولية ملائمة لتطور وطننا .

وفي عام ١٩٥٠ ، اي في العام الذي طبق فيه نظام السوفييتات (هيئات محلية جديدة لسلطة الدولة والادارة) وضعت حدود جديدة للعاصمة حيث ضمت الى بودابست القرى المحيطة بها التي اصبح اهلها من سكان العاصمة .

س : ما هي الوقائع الاخرى التي يمكن ذكرها كشاهد على النجاحات المحرزة ؟

ج : تبلغ نسبة سكان العاصمة ١٩٫٦ بالمائة من مجموع سكان البلاد ويعمل في بودابست ٢٦٫٩ بالمائة من العاملين في الصناعة و٢٩٫٦ بالمائة من العاملين في البناء ، وان مصانع العاصمة تعطي ٣٠ بالمائة من انتاج البلاد الصناعي .

كان عام ١٩٧٩ عاما مشهودا حقا فقد بني في العاصمة خلال سنة واحدة ١٨ الف شقة وهذا الرقم لم تشهده اية سنة من سنوات تاريخ بودابست ودشنت في نفس الوقت رياض الاطفال ، ومدارس ومخازن جديدة .. ويشيد في الخطة الخمسية الحالية ٨٦–٨٧ الف شقة .

س : ما الذي تتضمنه الخطط للفترة الزمنية المقبلة ؟

ج : ان التطور الديناميكي للعاصمة سيستمر وفقا لامكانيات البلاد الاقتصادية . ويمكن القول الان ان الخطة الخمسية للبناء السكني ستنفذ تماما . وستدخل حيز العمل هذا العام مشاريع ضخمة ، كالخط الجنوبي للمترو ، والمركز التجاري الكبير في ساحة ارش فيزير ، والمستشفى بيشت . ومع ان رسم الخطة الخمسية السادسة بلغ الذروة الان ، ولكننا نستطيع القول بان مسالة البناء السكني والبناء العام وتطوير المواصلات ستحتل الدرجة الاولى فيها ولا تقل اهمية ، بل هي اكثر صعوبة مهمة اصلاح الرصيد السكني .

ان تطوير البناء السكني ومرافق المدينة يخطط بالارتباط الوثيق مع وضع العاصمة الصناعي التي تحيط بها ٢٢ قرية يعيش فيها حوالي نصف مليون نسمة .

ان شغيلة العاصمة عاقدون العزم على ان يكونوا بمستوى المسؤولية التي تتطلبها مصالح مدينتهم وكل بلادهم .

↑ برلمان المجر الشعبية في بودابست

*

→

احدى محطات المترو الجديد في بودابست الذي تسير فيه القطارات المصنوعة في الاتحاد السوفيتي .

*

جسر على الدانوب اعيد بناؤه بعد الحرب .

*

واحد من اكبر الاحياء الجديدة في بودابست .

*

غرفة في احدى شقق العاصمة

ان تقييم انجازات المجر في المجال الثقافي ، خلال السنوات الـ (٣٥) التي مرت على تحريرها ، تقييما صائبا يقتضي القاء نظرة الى ماضي البلاد . فلم يهتم النظام الاجتماعي السياسي المعادي للشعب بتثقيف الجماهير الواسعة من الشعب . ونتيجة ذلك كان الفقر والبطالة والامية من نصيبها . ودفعت تلك الظروف المؤسفة حوالي مليوني ونصف مليون مجري في العشرينات والثلاثينات الى الهجرة بحثا عن حياة افضل .

وكان عام ١٩٤٥ نقطة انعطاف في تاريخ البلاد . حيث بدأ فيه تحقيق حلم شاعرنا العظيم شاندور بيتفي الذي عاش في القرن التاسع عشر بوضع الثقافة في متناول الشعب ومنذ ذلك الوقت بدات تتوفر الظروف الملائمة لازدهار مواهب الكتاب والرسامين والملحنين ، وسائر رجالات الثقافة ازدهارا كاملا . ونتيجة تطور تلك العملية غدت الثقافة قضية وطنية عامة صاغ مهامها المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال المجري الاشتراكي قبل ٥ اعوام في وثيقة بعنوان «عن الشعب وللشعب» .

فرقة الرقص الشعبية المجرية تؤدي رقصة «عرس في ايتشيبر» الشهيرة جدا

من الشعب والى الشعب

حديث مع فرنز مولنر
النائب الاول لوزير الثقافة المجرية

ان تقييم انجازات المجر في المجال الجوانب . ولكننا نعتبر تثقيف الشعب جانبا رئيسيا فيها . وينبغي ان تنشا لدى الانسان حاجة الى الثقافة ، وهو تلميذ في المدرسة ، والا لابد ان تواجه مصاعب كبيرة فيما بعد ولذلك نعتقد ان تطبيق التعليم المتوسط الالزامي كان من اهم منجزات السلطة الشعبية خلال الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية . وهكذا نرد على حملات نقاد الاشتراكية واولئك الذين يسمون انفسهم «بالمناضلين في سبيل حقوق الانسان» . ان المجر كسائر بلدان الاسرة الاشتراكية ضمنت لمواطنيها حقوقهم الرئيسية في العمل والتعليم .

اننا ننظر الى الثقافة والفن من خلال منظار مصالح ملايين المواطنين فالشعب بالذات هو الذي يجب ان يكون صانع القيم الثقافية ، لا المستهلك لها فقط . ولذلك يزيد الحزب والدولة ، قبل كل شيء ، تلك العمليات الثقافية التي تساعد على تكوين الانسان الجديد وعلى اعتناقه المعتقدات الاشتراكية وتبني الروح الجماعية والرفاقية .

نجاحات هائلة

كان عدد نسخ الكتب الصادرة بالمجر في العشرينات والثلاثينات يتراوح بين الفي [illegible] وثلاثة الاف وهذا العدد كان يزيد [illegible] ولكن بعد تحرير البلاد [illegible] امسي رفع مستوى الشعب [illegible] ونشر القراءة بين فئات جديدة [illegible] المواطنين الخ مسالة تواجهنا . وربما يدل على [illegible] الكتب الصادرة عام ١٩٧٨ الى ٨٥٥٦ مؤلفا بعدد من النسخ يساوي ٩٣ مليون نسخة اي تسعة كتب لكل قارىء وبذلك احتلينا المرتبة الرابعة في العالم . ويسمي الكثيرون ذلك بـ «الانفجار الكتبي» والجدير بالذكر على وجه خاص ، ان هذا «الانفجار» لم يات نتيجة ازدياد عدد قراء الروايات البوليسية او الكتب «بيستسيلر» بل كان نتيجة ازدياد اهتمام القارىء بالادب الرفيع ، مثل سلسلة «روائع الادب العالمي» ، التي يصدر كل كتاب منها بمئة الف نسخة ويختفي من الاسواق حالا .

مستوى الفن

ومما يدل على ارتفاع مستوى الفن في بلادنا نتائج المهرجان السينمائي المجري السنوي الذي اقيم مؤخرا في مدينة بيتش . فلقد اعترف النقاد الاجانب الذين حضروه بان ثلث الافلام العشرين المعروضة فيه كان على مستوى افضل الافلام العالمية . وقد حاز الكثير من افلام مخرجنا المشهور زولتان فابري على جوائز دولية عديدة .

ولاتزال الاوبريتات المجرية المعروفة في العالم كله تتمتع بحب الجمهور .

وبفضل نتاج الملحنين المجريين المعاصرين ، مثل بيلا بارتوك ، احتلت الموسيقى المجرية مكانتها اللائقة في العالم . وقبل عامين عرضت اوبرا «ذو اللحية الزرقاء» ، التي وضع موسيقاها بيلا بارتوك ، على مسرح البلشوي في موسكو . واكتسبت اساليب تعليم الغناء والعزف ، التي وضعها الملحن والمربي زولتان كوداي شهرة عالمية .

الثقافة والصداقة بين الشعوب

ان من خصائص الثقافة المجرية تعاونها المتزايد مع ثقافة الاتحاد السوفيتي المتعددة القوميات . لا تختفي الافلام المجرية من الى شاشات دور [illegible]



المخرج السينمائي المجري الشهير زولتان فابري امام الكاميرا اثناء تصوير فيلم جديد .

عازف البيانو المعروف زولتان كوتشيش



[illegible] المدينة [illegible] لعمال المناجم بجنوب المجر . اللقاء الرابع لجوقات الاطفال التي تحمل اسم زولتان كوداي [illegible] فيه ستمائة طفل من مختلف مدن المجر وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية والنمسا . والتحقت الثلاثة جوقة الفلاح في كوملو .

المجريون يستعدون للاولمبياد

بقى ١٠٠ يوم وليف على افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .. ويتهيأ الرياضيون المجريون لخوض المباريات مع افضل رياضيي العالم .

وقد ادلى يانوش باديو ، سكرتير اللجنة الاولمبية المجرية ، نائب رئيس الادارة الحكومية للرياضة والتربية البدنية ، بالحديث التالي الى وكالة «بودابريس» عن استعدادات الرياضيين المجريين لهذه الالعاب قائلا :

«يسعى رياضيونا لتحقيق نتائج افضل في اولمبياد - ٨٠ من تلك التي حققوها في اولمبياد-٧٦ . ولقد اولينا اهمية خاصة لتدريب ٤٠-٥٠ رياضيا لاحراز مراتب متقدمة وغالبيتهم من المعروفين في عالم الرياضة .

وتتسم العاب القوى باهمية خاصة في الاولمبياد . وقد اقتربت ارقام رياضيينا في السنوات الاربع الاخيرة من الارقام العالمية في رمي الرمح والوثب العالي للنساء ، والوثب العريض وركض ١٥٠٠ متر للرجال .

ولنا امل كبير في الالعاب الخماسية ، حيث احرزت الرياضية المجرية مارغيت باب الميدالية الذهبية ببطولة العالم لسنة ١٩٧٨ في براغ ويمكن قول نفس الشيء عن الرياضية اندريا ماتاي التي حققت في الموسم الماضي رقما عالميا جديدا في الوثب العالي بين النساء حيث اجتازت العارضة على ارتفاع ١٩٨ سنتمترا ومن ثم احرزت بطولة اوروبا في فيينا .

ويشتهر على النطاق العالمي ثلاثي رمي الرمح المتكون من ميكلوش نيميت ، وفيرنيتش باراغي وشاندور بورورش . وانضم اليوم كذلك اندراش تيميشي ، الذي نأمل ان يكون في المستقبل القريب ضمن قائمة الرياضيين الجيدين . ويشرف على تدريب منتخب المصارعة الرياضي لشابا هيغيديوش بطل العالم واوروبا ـ والالعاب الاولمبية . ولذا لمن غير المتوقع ان تظهر مشاكل غير متوقعة .

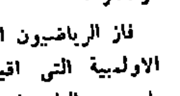


يعار في المجر اهتمام كبير لممارسة الرياضة منذ الطفولة

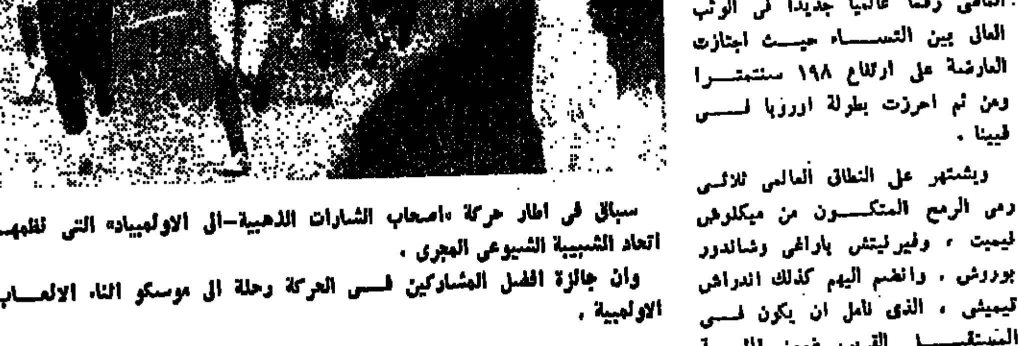


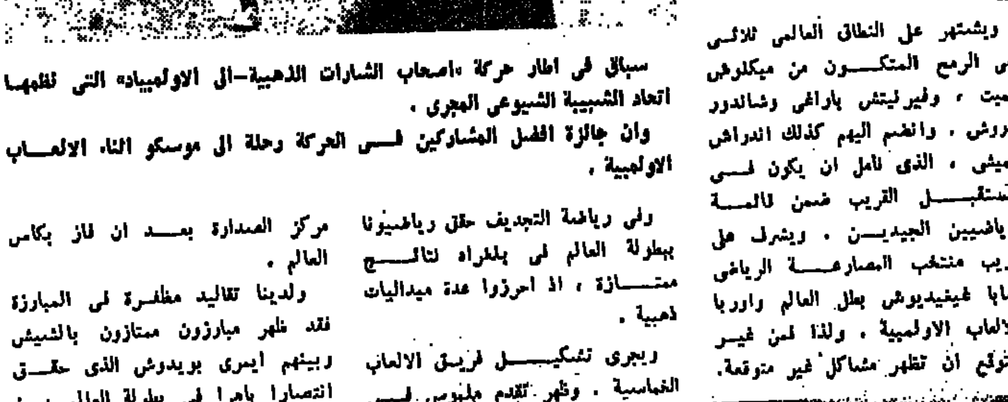
سباق في اطار حركة «اصحاب الشارات الذهبية-الى الاولمبياد» التي نظمها اتحاد الشبيبة الشيوعي المجري .

وان جائزة افضل المشاركين في الحركة رحلة الى موسكو اثناء الالعاب الاولمبية .



الجمبازي زولتان ماديار بطل العالم والالعاب الاولمبية في التمارين على الحصان .





وفي رياضة التجديف حقق رياضيونا ببطولة العالم في بلغراد نتائج ممتازة ، اذ احرزوا عدة ميداليات ذهبية .

ويجري تشكيل فريق الالعاب الخماسية . وظهر تقدم ملموس في المبارزة والرماية .

اما الجمبازي زولتان ماديار فهو يواصل سلسلة نجاحاته . وقد احرز الميدالية الذهبية ببطولة العالم في التمرينات على الحصان . ويعتبر منتخبنا الرجالي في الجمباز واحدا من افضل منتخبات العالم . وعلاوة على ذلك فان سمعته ارتفعت كثيرا في بطولة اوروبا التي جرت بمدينة آسين فبالرغم من غياب زولتان ماديار وفيرليتش دونسات ، فان ديورد قوتسوغي لم يفقد سيطرته على حصان الحلق محرزا المرتبة الاولى ، بينما احرز بيتر كوفاتش المرتبة الثانية في التمرينات على العقلة .

ولا يزال منتخب كرة الماء الذي سيذود عن لقب البطل الاولمبي يحتل مركز الصدارة بعد ان فاز بكأس العالم .

ولدينا تقاليد مظفرة في المبارزة فقد ظهر مبارزون ممتازون بالشيش وبينهم ايمري بريدوش الذي حقق انتصارا باهرا في بطولة العالم بين الفتيان التي اقيمت في الولايات المتحدة .

وهناك تقدم في الجودو والرماية الرياضية . فبعد ان ترأس لاسلوباب منتخب الملاكمة مجددا ، بدأ يستعيد قوته السابقة . وظهر ذلك في بطولة اوروبا التي اقيمت في كولن عام ١٩٧٩ ، اذ فاز المنتخب بالميداليات .

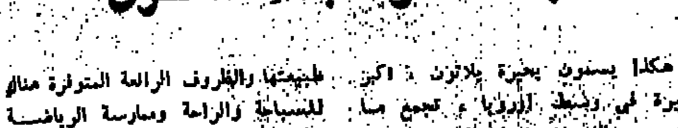
اما الفريق النسائي للتجديف الاكاديمي «فيرابح في مكانه» . وهو يضم رياضيات ممتازة فازت عدة مرات بميداليات البطولات العالمية ، وهي ماريان امبروش .

وقد افرحنا لعب المنتخب النسائي في كرة اليد الذي نال حق المشاركة في الالعاب الاولمبية . ويتنافس لاعبو كرة القدم على حق السفر الى موسكو .

فاز الرياضيون المجريون في الالعاب الاولمبية التي اقيمت في مونتريال باربع ميداليات ذهبية وخمس ميداليات فضية ، وثلاث عشرة ميدالية برونزية ودخلوا ضمن المنتخبات العشرة الاولى في حساب الفرق غير الرسمي .

اننا نعكف الان على زيادة فعالية التدريبات ورفع مهارة الرياضيين الذين يستعدون لاولمبياد موسكو .

ان هيئة تحرير صحيفتنا تشكر قسم الصحافة بوزارة خارجية المجر الشعبية ووكالة بودابريس للانباء وسفارة المجر في الاتحاد السوفيتي على المساعدة في اعداد وتلقي مواد هذا العدد .



بحر مجري

هكذا يسمون بحيرة بلاتون : اكبر بحيرة في وسط اوروبا . تجمع ما بين هدوء البحيرة وجمال البحر العاصف وهي تالي مركز لاستراحة السياح الاجانب في المجر .

لقد تكونت هذه البحيرة منذ حوالي ٢٠ الف عام ، نتيجة تحرك القشرة الارضية . وملأت الحفرة بالماء تدريجيا وتبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع وطولها ٧٧ كيلومترا كما يتراوح عرضها ما بين ٥ و٥ر١٢ كيلومتر وبحيرة بلاتون ليست عميقة اذ يبلغ متوسط عمقها ٣ امتار فقط ، ولذلك ترتفع حرارة الماء تحت اشعة الشمس بسرعة وتبلغ في الايام الحارة ٢٨ درجة .

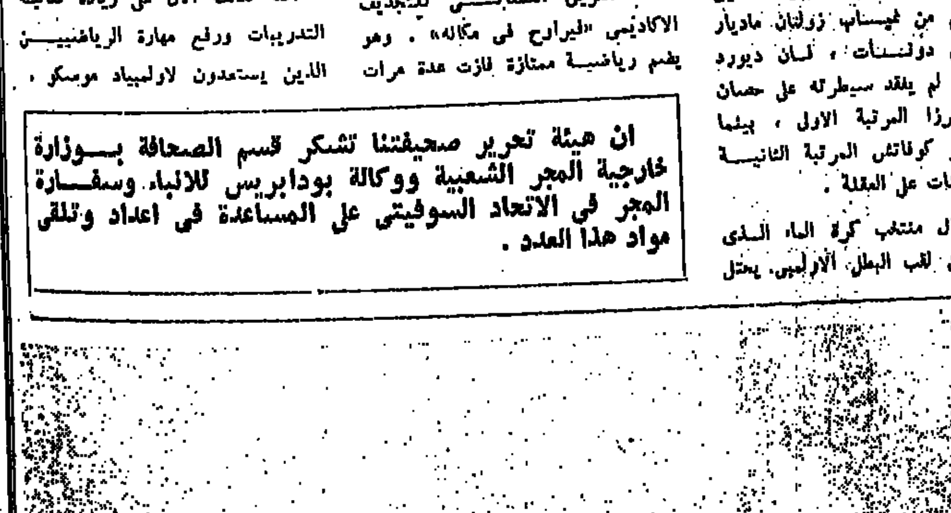
وكثيرا ما تخرق التيارات الجوية هدوء البحيرة لتتحول في لمح البصر الى بحر عاصف . ويتغير لون ماء بلاتون بين الاخضر والازرق .

ان لصيد السمك وقطع القصب اهمية بالنسبة لاقتصاد البلاد . ولكن قيمة بلاتون الرئيسية تكمن في جمال طبيعتها والظروف الرائعة المتوفرة هناك للسباحة والراحة وممارسة الرياضة المائية .

ان ضفة بلاتون الجنوبية هي عبارة عن بلاج جميل . اما الضفة الشمالية فتتميز بطبيعتها الجبلية الرومانطيقية ويشاهد السياح هناك انقاض القلاع القديمة والوديان والغابات الجبلية حيث تقع منابع عديدة للمياه المعدنية العلاجية .

ويحتشد على ضفاف البحيرة في اوج الموسم حوالي ٩٠٠ الف شخص ولا تزال منطقة الاستجمام المحيطة بالبحيرة تتسع وتتطور . فتبنى هناك فنادق جديدة ومصحات ودور للراحة ومخيمات وبلاجات . وقد انفقت الحكومة المجرية عام ١٩٧٠ على تطوير هذا المصيف حوالي ١٨ مليار فورينت وانجز الان وضع خطة لتطوير هذه المنطقة وحماية الطبيعة فيها حتى عام ٢٠١٠ .

لاسلو ايليود
(بودابريس)



التزلج بمساعدة الاشرعة على سطح بحيرة بلاتون المتجمد

دليل «مسارح موسكو»

اصدرت دار النشر «بلانيتا» كتابا مصورا جديدا بعنوان «مسارح موسكو» باللغات الانكليزية والالمانية والفرنسية. ان هذا الكتاب ، الى جانب كونه دليلا ... هدية تذكارية يمكن ان يحملها ... الضيوف وضيوف الالعاب الاولمبية ... الثانية والعشرين . وتتحدث الناقدة ... المسرحية لينا فيليفوفا في مقالاتها الموجزة ... الثاني والعشرين التي يتضمنها الكتاب ... آخر ما اخرج في مسارح موسكو من المسرحيات الروسية والعالمية الكلاسيكية ... البلدان السوفيتية والاجنبية الحديثة .

ملهى «ستوليشنيكى»

ستصدح قريبا الحان الاغاني القديمة ... المنزل رقم ٦ في جادة ... ستوليشنيكوف ، اذ سيفتتح هنا ملهى ... يذكر بمنظره العام بحانات موسكو القديمة ... فيه اربع قاعات تحت القباب المنخفضة ... مبنية بحجر الآجر الاحمر ، في احداها ... سقف مزخرف بالترابيع ، وتدور في القاعة ... الثانية احجار الرحى والعجلات كمطحنة ... قديمة . ويذكر اثاث «قاعة الجياد» بان ... عربات الخيل كانت تجوب شوارع موسكو ... وقت ما .

... اوحت لقية عثر عليها اثناء تنظيف ... باسم القاعة الرابعة . فقد اكتشف ... كومة من احجار الطباعة ، التي كانت تستخدم في السابق لطبع الصور والرسوم ... بلطت وزخرفت جدران القاعة بهذه ... الاحجار التي نقشت عليها الرسوم والنصوص ... واطلق عليها اسم «قاعة الصحافة» . ويتسع ... «ستوليشنيكى» لـ ٩٦ شخصا .

من اليوم الرياضي

في تساريتسينو
بريشة ميخاليوف

الطهاة يستعدون للاولمبياد

يستعد للالعاب الاولمبية جميع سكان العاصمة السوفيتية : البناة الذين ينجزون بناء المنشآت الرياضية والعاملون في مجال الخدمات ، والطهاة طبعا . وسيتذوق الرياضيون وضيوف الاولمبياد الاطباق الروسية التقليدية .

وقد افتتح في متحف مؤسسات التغذية العامة في المدينة معرض يتحدث عن استعداد المطاعم والمقاصف للاولمبياد وافتتح بالقرب من معرض انجازات الاقتصاد الوطني مطعم «الصياد» الذي يقدم الاطباق الروسية اللذيذة ، وخاصة مختلف انواع الطيور . ويتسع هذا المطعم لخمسمائة شخص .

وترون في الصورة اساتذة فن الطبخ يعدون الفطائر الروسية مع الكافيار ..

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيريبروفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التأمين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٢ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

طلبة جامعة موسكو اثناء وقت الفراغ

... لموقع جامعة موسكو ، بما يحيطها ... حدائق جميلة وساحات واسعة ، اهمية ... في حياة الطلبة ، فهم يستطيعون ... ان يمارسوا خارج مبنى الجامعة شتى ... الهوايات المحببة اليهم ، فيمكن ... عدة اشخاص يستعدون لرياضة ... في الساعات الاولى من النهار وهم ... بالزي الرياضي ، ويؤدي آخرون ... التمارين السويدية او يعدون حول مبنى ... الجامعة ، اما بعد انتهاء الدراسة فيتوجه قسم من الطلاب الى ساحة كرة السلة التي تحولت في موسم الشتاء الى ملعب للتزلج على الجليد ، وعلى الرغم من تراكم الثلوج في الساحات يتجمع عدة اشخاص دون موعد سابق ليبدأوا مزاولة لعبة كرة القدم ، ان موسم الشتاء لهذا العام لم يبخل ببعض الايام الدافئة. وكان الصباح المشمس ، وخاصة في ايام العطل الاسبوعية ، يدعو الكثيرين من الطلبة الى الاستمتاع بالجو الجميل ولقضاء فترة من الزمن بعيدا عن هموم الدراسة ولاسترجاع الحيوية والنشاط استعدادا لموسم الامتحانات القادم ، وفي ايام الشتاء تلك لم يعد التنزه او مزاولة الهوايات الرياضية حكرا على الطلبة السوفيت ، بل ان بعض الطلبة الاجانب قد تأقلم جيدا ، وان البعض الآخر منهم يفضل قضاء وقت الفراغ خارج البناية .



* طلبة السنة الاخيرة في كلية الصحافة امام تمثال لومونوسوف ، وهم من اليمين (احمد من اليمن وسعاد من المغرب وفلاح من العراق) .
* كرة القدم هي اللعبة المحببة عند طالب الدراسات العليا بكلية البايولوجي مراد من تونس (في الوسط) .

اكبر منتج للبترول في العالم

استخرج الاتحاد السوفيتي العام الماضي ٥٨٦ مليون طن من البترول والغاز الحاوي على الهيدروكربون الثقيل ، وسبق بذلك كل بلدان العالم . وبلغت زيادة استخراج هذا الوقود في بلادنا ١٦ مليون طن بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٨ ، و١١١ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ .

وتؤلف حصة البترول والغاز الحاوي على الهيدروكربون الثقيل ٤٥٫٧٪ من مختلف انواع الوقود الذي يستهلك في الاتحاد السوفيتي ويجدر بالذكر ان هذه الحصة تزداد بكثير في عدد من بلدان الغرب التي تعتمد على استيراد البترول قبل كل شيء .

يبحث علماء العالم كله في الوقت الحاضر عن بديل للبترول ويحسبون كم سنة يكفينا مخزونه الكامن في بطون الارض . اما الان فلا تستطيع اية دولة الاستغناء عن البترول . بل تضطر جميعا الى استخراجه او شرائه في السوق العالمية حيث لا تزال اسعاره تزداد بسرعة . ولم تنشأ هذه المسالة اليوم ولا الامس . وبحثت البلدان عن حلول مختلفة لها . ففضل بعضها الاعتماد على استيراد البترول الذي كان قبل فترة وجيزة نسبيا ، رخيصا للغاية اما الاتحاد السوفيتي فاختار طريق الاكتفاء الذاتي .

ولم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار حتى في بلد غني بالبترول . فانفقت اموال طائلة وبذلت جهود كبيرة للابحاث النظرية الاساسية وللتنقيب عن البترول نفسه . ومن الامثلة على ذلك حقول البترول في غربي سيبيريا . لقد برهن الخبراء على وجود البترول في تلك المنطقة في الثلاثينات ، اما استخراجه فبدأ عام ١٩٦٤ . وتنتج هذه المنطقة اليوم حوالي نصف البترول الذي يستخرج في البلاد كلها ، وتضمن كامل ازدياده ايضا . وقبل ١٥ عاما اعتبر الكثيرون في الغرب ان مشروع استخراج البترول في سيبيريا ، امر مشكوك فيه اذا لم يكن خياليا .



جهاز الحفر العالم «باكو» في بحر قزوين باذربيجان

من مميزات خطة الاتحاد السوفيتي وضع موقف طويل الامد من حل القضايا الاقتصادية بما في ذلك قضايا الوقود والطاقة . واليوم حينما يزداد استخراج البترول بسرعة نفكر في ايجاد سبل لتوفيره واستهلاكه بصورة معقولة . ونحسن نرغب في تغيير ميزان الوقود لبلادنا عن طريق زيادة حصة الطاقة النووية والمائية وطاقة الفحم من الاصناف الواطئة ، وتخفيض استهلاك البترول من اجل توليد الطاقة وذلك لكي يستهلك البترول فقط في الفروع التي يستحيل فيها استبداله .

صحيح ان البلدان الاخرى مشغولة بهذه القضية ايضا . ولكن خبراء الغرب شرعوا في بحث القضية وبلدانهم تعاني من نقص حاد في البترول . اما الاتحاد السوفيتي فبدأ العمل في هذا المجال مسبقا . وذلك دليل على ان القضايا المماثلة تحل بسبل مختلفة .

ان الاتحاد السوفيتي لم يستطع ان يتجنب سلبيات عملية استخراج البترول في العالم فلا تزال تكاليف استخراجه تزداد في بلادنا ايضا (بلغت نسبة نموها خلال ثلاثة اعوام ١٩٪ لكل طن) . وتزداد كذلك المسافات للنقل . كان متوسط المسافة التي يضخ فيها البترول ١٨٠٠ كيلومتر (مقابل ٦٥٠ كيلومترا عام ١٩٦٥) ونضطر نحن ايضا الى تجهيز حقول البترول في المصادر الصعبة المنال . ونعتبر ان زيادة النفقات لاستخراج البترول مبررة ونحن نزيدها ويتبين ان الولايات المتحدة تشارك هذا الرأي غير انها تعجز عن التغلب على اعتماد احتكارات البترول على استيراده اذ انه ينفعها .

وبذلك يربح الاتحاد السوفيتي مليارات الدولارات سنويا من تصدير البترول لكي يصرفها على تسديد استيراد المواد الغذائية والخامات لانتاج وصنع بضائع الاستهلاك الواسع . اما الولايات المتحدة فقد دفعت العام الماضي ٥٨ مليار دولار مقابل البترول الذي تستورده من الاسواق الخارجية وذلك مع العلم انها تستخرج منه الان ما يقل عما كانت تستخرجه قبل ١٠ اعوام . وافترضت مجلة «يونايتد ستايت نيوز اند ورلد ريبورت» ان نفقات اميركا على البترول ستتجاوز عام ١٩٨٢ (١٠٠) مليار دولار . وكتبت المجلة ان عبء نفقات البترول يمكن ان يدفع الولايات المتحدة وحلفاءها الذين يتعلقون بالمليتهم باستيراد البترول ايضا ، الى صراع قاس بحثا عن اسواق جديدة لزيادة تصديرها والحصول على اموال لتسديد تكاليف البترول ويتنبأ بعض الخبراء في هذا الصدد باحتمال نشوب حروب تجارية .

ويلفت النظر ان مثل هذه المخاوف تظهر في بلد زودته الطبيعة بالموارد ، ومن ضمنها الوقود بسخاء .

الكسالدر تجوير

التقدم الزراعي والتبدلات النوعية

قبل خمس عشرة سنة ، في اذار (مارس) عام ١٩٦٥ صاغ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المبادئ الاساسية للسياسة الجديدة في مجال الزراعة . ومنذ ذلك الحين درجت في الحديث اليومي عبارة «نهج اجتماع اذاره . وهي تتطلب بالطبع تفسيرا للقارئ الاجنبي . والتقى ليف فوسكريسينسكي المراقب الاقتصادي لوكالة نوفوستي بنيكولاي غوسيف احد قادة الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي نائب رئيس لجنة الدولة للتخطيط ، وطلب اليه ان يتحدث عن هذا الموضوع .

ان نهج اجتماع اذار للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي هو بالدرجة الاولى تغيير المناسب في سياسة التوظيفات . فخلال السنوات الخمس عشرة المنصرمة ، وظف في الزراعة مبلغ ٣٦٠ مليار روبل اي اكثر بـ ٣٫٨ مرة مما وظف خلال السنوات السابقة من السلطة السوفيتية اي خلال نصف قرن تقريبا .

لقد انفقت اموال طائلة على تعزيز اقتصاد المزارع الفلاحية الجماعية والمؤسسات الزراعية الحكومية وتكثيف الانتاج عن طريق مكننة جميع فروعه وتطوير العلم الزراعي . وكذلك تحقيق جملة من التدابير للتحسين الجذري لوضع الفلاحين السوفيت الاجتماعي . واود التاكيد على هذه النقطة الاخيرة ، فيجب ان يربح المستهلكون ومنتجو المواد الغذائية والمواد الخام الزراعية .

لقد وجه نهج اجتماع اذار الزراعة في بلادنا نحو التعميق تخصيص وتركيز الانتاج . ويعتبر هذا الامر في الاتحاد السوفيتي بمثابة الطريق الرئيسي للتقدم في الريف .

واخيرا كان من الضروري لتامين الفعالية في تحقيق السياسة الزراعية الجديدة ، تبديل ممارسة التخطيط ونظام اسعار الشراء وذلك بتحفيز توسيع الانتاج وتحسين نوعية المنتجات .

س : هل يمكن القول انه قبل عام ١٩٦٥ لم يول اهتمام كاف للقطاع الزراعي وانه بعد اجتماع اذار اصبح هذا الفرع في عداد الفروع الرئيسية التي تحدد وجه الاقتصاد السوفيتي ؟

ج : ان هذه الموضوعة تلاقي رواجا خارج الاتحاد السوفيتي ولكنها ليست صائبة .

لقد كانت الزراعة دائما في مركز العمل السياسي والاقتصادي والتنظيمي للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية . ويكمن الامر في ادخار القوى وفي الجبروت الاقتصادي . ومع حلول عام ١٩٦٥ تعاظم الجبروت الاقتصادي الى درجة اصبح معها من الممكن والمبرر زيادة التوظيفات بشكل كبير في القطاع الزراعي بالاحجام المطلقة والنسبية قياسا الى الفروع الاخرى للاقتصاد السوفيتي دون الحاق الخسارة بباقي الاحجام . ولم تكن لدينا سابقا مثل هذه الامكانات .

ففي الاعوام ١٩٦١–١٩٦٥ شكل متوسط التوظيفات لتنمية الزراعة نسبة ٢٠ بالمائة . فهل هذا قليل ؟ وقد بلغت هذه النسبة الان ٢٧ بالمائة . وهذه زيادة ملحوظة بما فيه الكفاية . اليس كذلك ؟ ولكن نمو الاحجام المطلقة اكبر بكثير : ٤٨ مليار روبل في الاعوام ١٩٦١–١٩٦٥ و١٧٠ مليار روبل (بالاسعار المقارنة) في سنوات الخطة الخمسية الجارية (١٩٧٦–١٩٨٠) ، هذه هي حقيقة الامر .

س : ما هو تقييمكم للنتائج ؟ ما الذي اعطاه نهج اجتماع اذار للبلاد وللشعب وللمستهلك ؟

ج : لقد تبدل تبدلا جذريا الطابع التكنولوجي للقطاع الزراعي للاقتصاد . ويمكن الايمان بكثير من الدلائل الواقعية التي تثبت ذلك ومنها ازدياد عدد الماكنات والجرارات ونمو مستوى المكننة في مجال تربية المواشي ، الفرع الذي يتطلب عملا كبيرا ، واتساع مساحات الاراضي المبزولة وزيادة ارساليات الاسمدة والانجازات الكبيرة في مجال الاصطفاء وزراعة البذور . وفي هذه السنوات بالذات احتل الاتحاد السوفيتي مكانا رائدا في العالم من حيث انتاج الاسمدة الكيماوية وليس له مثيل في العالم من حيث بناء منشآت الري . والبكم هذا الرقم الذي يجسد برايي التبدلات في الطابع التكنولوجي للقطاع الزراعي في الاقتصاد السوفيتي . فقد ازداد خلال الخمس عشرة سنة تزويد الزراعة بالكهرباء ست مرات .

غير ان المكننة والكهربة وتحديث التكنولوجيا ليست هدفا بحد ذاتها في طبيعة الحال . فالنتيجة النهائية لكل هذا يجب ان يحس بها كل مواطن سوفيتي في المخزن وحول المائدة في البيت . واود ان اقول في هذا الصدد انه جرى ويجرى بعد عام ١٩٦٥ تبدل هام على نمط حياة السوفيتيين . وبالمناسبة في مجال يتميز باستقرار خاص ، وهو تركيب غذاء الشعب الذي يتكون خلال قرون ويظل دون تبديل فترة طويلة جدا . ولكنه تبدل في الاتحاد السوفيتي خلال الخمس عشرة سنة المنصرمة . فمثلا ازداد استهلاك اللحم (في حساب الفرد الواحد من السكان خلال سنة) من ٤١ الى ٥٦ كغ والحليب من ٢٥١ الى ٣٢٠ل والبيض من ١٢٤ الى ٢٣٠ بيضة وانخ . وان المواد ذات القيمة الغذائية الكبيرة تحل مثلا محل الخبز الذي كان حتى الفترة الاخيرة اساس الوجبة اليومية . وقد انخفض استهلاكه من ١٥٦ الى ١٤٠ كغ . وهذا شيء جيد جدا .

س : هل الناس في الاتحاد السوفيتي مرتاحون للنتائج التي تم بلوغها ؟

ج : يمكنني ان اقول : نعم ولا .

«نعم» لان التقدم ملحوظ جدا ويحس به كل مواطن سوفيتي . و«لا» لانه لا يزال هناك عدد لاباس به من المسائل التي لم تحل ولان حاجة السكان الى المواد الغذائية لم تلب بشكل كامل .

ولكنني اود ان الفت الاهتمام الى ان معايير الحياة قد تبدلت خلال الاعوام الخمسة عشر المنصرمة . فنحن في الاتحاد السوفيتي نحس بذلك ، غير ان هذا الامر لا يدركه كل الناس في الخارج . فقد نما مستوى المتطلبات ... الدولة السوفيتية لا تعتقد بانه من ... الطلب بصورة مصطنعة عن طريق ... مثلا ، الامر الذي يحدث في ... سبيل المثال بالنقص في اللحم ... اللحم اقل النقص ، ولكننا ... هذا الطريق . وان ... والتوابل لجميع فئات ... وحينما يجرى الحديث في ... تطمس هذه الناحية من المشكلة ...

ويمكن التاكيد بكل وضوح ... الايجابيات والسلبيات على ان ... قد اثبت صحته تماما .

وبالمناسبة فان ما قيل لا يعني انه ... لن يتعدل .

نقل الحيوانات واختلال التوازن الطبيعي

جاء في رسالة القارئ بول دينت من الولايات المتحدة «انى قرات في صحيفتكم عن محمية القرود في سوخومي واريد ان اسال : الا يتغير ميزان الطبيعة حينما تنقل الحيوانات الى مناطق جديدة غير عادية بالنسبة لها ؟»

يجيب عن هذا السؤال فلاديمير فلينت الدكتور في البيولوجيا بمعهد حماية الطبيعة وتنظيم المحميات في الاتحاد السوفيتي .

لاشك ان تدخل الانسان في شئون الطبيعة ولو كان محدودا جدا يؤثر في البيئة الايكولوجية كلها هذا ناهيك عن نقل جنس معين من الحيوانات من موطنه الى مكان آخر . ويتخذ تاثير الحيوان في البيئة الخارجية اشكالا متنوعة ، فيمكن ان ينافس الجنس المنقول الأجناس المحلية في العلف ، او يحمل معه في بعض الاحيان الجراثيم والطفيليات التي تتحول الى نكبة حقيقية للحيوانات الاصلية ومن المعروف ان الحيوان المنقول يسلك احيانا بعد اخراجه من ظروفه المعتادة سلوك حيوان مفترس . فهكذا اصبح مثلا سلوك الكلب الراكوني بعد نقله من الشرق الاقصى الى القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي . لقد تغير سلوكه تماما فبدا يختطف البيض من اعشاش الطيور المالية مع انه لم يكن يفعل ذلك سابقا .

ومن البديهي ان تؤثر البيئة في الحيوانات ايضا ، ونذكر في هذا الصدد السنجاب الذي نقل من جبال الطاي الى جبال القفقاس . لقد تعود السنجاب على موطنه الجديد وتأقلم وتكاثر بسرعة ولكن فروه الثمين قد فقد في الظروف الطبيعية الجديدة غير القاسية ، قيمته السابقة .

ان هذه الوقائع تقنعنا بان نقل اي جنس من الحيوانات يجب ان يدرس ويعد مسبقا بصورة دقيقة . ولكن الاخطاء لا مفر منها حتى اذا ما كان الحيوان مدروسا دراسة دقيقة لان العلماء لا يستطيعون التنبوء بكل ما يمكن ان يحدث عند نقله الى منطقة غريبة عليه . وان امثال ذلك معروفة في العلم العالمي . ونذكر مثالا من التطبيقات الاخيرة . لقد نقلت الايائل من الجنس الذي يعيش في الشرق الاقصى الى غابات اوكرانيا ولكن تبين بعد فترة ان هذا «الضيف» غدا عدوا حقيقيا للغزال النحل الذي لم يستطع منافسته في الحصول على العلف . ولذلك بدأ عدد الغزلان يقل بسرعة . ولحسن الحظ لم يغب ذلك عن نظر العلماء فبداوا في تخفيض عدد الايائل بصورة اصطناعية الامر الذي سيؤدي ، كما نتوقع ، الى اعادة الميزان الطبيعي .

وبالرغم من احتمال مثل هذه الاخطاء لايمكن التقليل من اهمية نقل الحيوانات الى مناطق جديدة فهذه عملية نافعة جدا وتتحقق عادة لاغراض اقتصادية او علمية ، مثلما كان الامر عندما نقلت مجموعة من القرود الى غابة تقاقسية . لقد كانت تلك القرود مخصصة للتجارب العلمية واعترف بضرورة اسكانها في الهواء الطلق . ولكن مساحة موطنها الجديد محدودة للغاية بحيث لا يدور الحديث ابدا حول تكوين اية بيئة ايكولوجية جديدة بمشاركة القرود . غير ان الوضع يختلف تماما حينما تطرح امام العلماء مهمة زيادة الانتاج البيولوجي في مناطق شاسعة . ففي الثلاثينات مثلا نقلت جرذان المسك الى بلادنا من الولايات المتحدة فتاقلم هذا الحيوان ذو الفرو القيم في منطقة السهوب والغابات بغربي سيبيريا وغيرها من مناطق الاتحاد السوفيتي حتى انه يحتل في الوقت الحاضر المرتبة الاولى من حيث كمية الفراء التي يتم الحصول عليها منه . وقد تعود كذلك البيسون والخنزير البرى والايل المنقولة من امريكا على الموطن الجديد .

كثيرا ما تنقل الحيوانات الى اماكن جديدة اذ تفرض ذلك ضرورة المحافظة على جنس نادر او آخذ بالانقراض ، فتوزع مثل هذه الحيوانات عادة في موطنها الاصلي حيث عاشت ثم زالت لهذا السبب او ذاك (نتيجة نشاط الانسان في اغلبية الاحوال) . ويواجه العلماء احيانا عند تعويد الحيوان على حياته السابقة ، ظواهر مفاجئة . لقد صمم العلماء الانجليز مثلا على اعادة وز هاواي الذي لم يبق الان الا في حدائق الحيوانات في جزر هاواي التي كانت موطنا له . ولكن نتائج التجربة كانت مؤسفة ، اذ لم يتعود الطائر على طبيعة الجزر . فحل الطبيعة قد كونت نظاما ايكولوجيا ثابتا لا مكان فيه لهذا الطائر مع انه كان من سكان الجزر الاصليين . اما السمور فيعود تماما على ظروف المناطق حيث كان يعيش في الماضي . وازداد عدده لدرجة اصبح يسمح اصطياده في بلدنا الان وذلك مع العلم انه كان على وشك الزوال في حياة نتيجة صيده بلا رحمة مثله مثل السمور . ويوضع الان مشروع لاقتصاد القلق السيبيرى . اذن يمكن القول ان الانسان حينما يتصرف بصورة معقولة لايخرق التوازن الطبيعي بل بالعكس يساعد الطبيعة على اعادته او تكوين منظومة ايكولوجية جديدة نافعة له بمشاركة الحيوانات .



جزر الكومالدور . اسود البحر

وز الشمال اكثر الطيور عددا من اصل ١٥٠ نوعا في جزر الكومالدور

من هنا وهناك

نيزك الفولغا

ارسل عامل اللحام الكهربائي نيكيفوروف من ناحية ليفيشيك بمنطقة فولغوغراد الى موسكو طردا يحتوي على حجر بني متبلور يزن ٣٠٠ غ . وقد سمي هذا الحجر السماوي (تساريف) نسبة الى مكان العثور عليه واعطي رقم ١٥٧ حسب ترتيبه في سجلات اكاديمية العلوم السوفياتية للاجسام السماوية خلال الـ ٢٠٠ عام الماضية .

ان هذه العينة التي استلمها العلماء لدراستها هي عبارة عن قطعة من جسم كبير عثر عليها في قرية على نهر الفولغا تسمى (تساريف) واكد العلماء ان هذا النيزك غريب بتركيبه كما ان مكسره لم يكن رصاصيا كالمعتاد وانما اسود وهذا دلالة على انه اصطدم في طريقه منذ ملايين السنين بجسم سماوي اخر وتعرض لحرارة عالية انتشرت من قوة الاصطدام اكسبته مواصفات غير عادية بالنسبة للنيازك المعروفة .

كن لطيفا مع الوعل

كان الوقت ليلا وكعادته كان السائق ماجسم منصوروف عائدا الى المدينة في طريقه المعهود وشاهد امامه من خلال ضوء سيارته وعلا واقفا في منتصف الطريق . ضغط السائق على منبه السيارة غير ان الوعل لم يعر ذلك اي اهتمام وبعد ان تاكد السائق من ان منبه سيارته لن يساعد في تحريك هذا الحيوان من مكانه فتح الباب ورفع قبعته مهددا . كان رد فعل الوعل غير متوقع حيث انه حنى راسه وبقفزتين كان امام السيارة صادما بقرنيه مبردها . كانت الصدمة على درجة من القوة بحيث اسقطت منصوروف ارضا تقدم الوعل ووقف دقيقة فوق خصمه المطروح ثم هز بقرنيه واتجه نحو الغابة متبخترا بمشيته فخورا بنصره .

العودة الى تسريحات القرون الماضية

ان التسريحات التي كانت تتباهى بها عاشقات الموضات في آسيا الوسطى ومنطقة بحر البلطيق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، انبعثت من جديد على ايدي الفنان الحلاق النسائي في قيرغيزيا الا وهو فاسيلي صالوفيخ .

لقد توصل هذا الحلاق القيرغيزي الشاب منذ زمالة من مدينة ريغا الى مزج بولن بينها وان اساس التسريحات الجديدة التي لقيت ترحيبا وانتشارا كبيرا هي تسريحة مميزة للفتاة الشرقية (مالة جديلة) بالاضافة الى تسريحة العرس المعتادة للعروس البلطيقية . يقول فاسيل : بالرغم من جمال التسريحتين المذكورتين الا انهما قد نسيتا بسبب صعوبتهما . ولقد بسطنا بعض الشيء كل من هاتين التسريحتين فتوصلنا الى تسريحات جديدة تتكون من جدائل دقيقة بضفيرة وتاج وتجعيدات كبيرة وهكذا بعث تسريحة واعجبت بها النساء من مختلف الاعمار . وبالاضافة الى تسريحات المناسبات اوجدنا تسريحة يومية بسيطة وجميلة .

ان فاسيل صالوفيخ هو اصغر افراد هذه الاسرة المشهورة في آسيا الوسطى والتي انبتت حوالي ١٥ حلاقا ماهرا . والذي ابتدع خلال سبع سنوات عددا غير قليل من التسريحات النسائية الجديدة . وانتشر الكثير منها واصبحت التسريحات المفضلة ليس في اسيا الوسطى فقط وانما في البلطيق واوكرانيا والقوقاز . واحتلت المراكز الاولى في معارض عديدة ويتعرف عليها جمال النساء في كييف وريغا ولينينغراد وموسكو .

انا وانت ، هو والهاتف

بقلم آثار

(تتمة القصة)

احتفلنا بليلة عيد راس السنة في بيت فيروز وحضر هنـــاك العروسان الجديدان أيضا ، راسم وفريدة . في الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق اخذنا اماكننا حول المائدة التي اعدتها زوجة فيروز بمهارة وتفنن وبمشاركة زوجات الاصدقاء الاخرين كنت قد وصلت متاخرا ، اخر الجميع . كان الجو في الشارع باردا وكم يطيب للفرد أن يشعر بدفء البيت بعد الشارع البارد العاصف !

انتصف الليل ، رنت دقات الساعة معلنة ميلاد العام الجديد . بدانا نعانق بعضنا بعض ، نتبادل القبل ، وكومه من التهاني والتمنيات القلبية . وقال فيروز : ان العام الجديد سيؤرخ زواج سيمور .

رفعت انخاب كثيرة ، وطالت الاحاديث ، وبين فترة واخرى كنت اخرج الى الممر واتصل بهـــا هاتفيا ، يرن الجرس ، يرن ، يرن ، ولا احد يرفع السماعة .

في الخامسة والنصف صباحا ، وانا في طريقي الى البيت ، اتصلت بها من الشارع ،

— هذا أنت ؟ لقد وصلت توا .

— أعرف . اتصلت بك عدة مرات .

— كنت لدى صديقة لي .

فقلت انا :

— هذا غير مهم . في العام الجديد اريد ان اقدم لك اعترافا مهما . احبك بجنون .

ضحكت وقالت :

— انها اجمل هدية تقدم للفرد في الساعات الاولى من العام الجديد .

— انت كنزي .. لا اعرف اي الكلمات اختار لك لهذه المناسبة . احبك حبا لا مثيل له ، اعرف ان هذا سخف ، وغبـــاء ، واني للآن لم اركِ بعد لكن ، هذه هي الحقيقة . ان حياتي اصبحت لا قيمة لها بدونك .

فقالت هي :

— بدون هاتفي ،—ثـم اضافت—حتى لـو كنت واثقة من ان هذه الكلمات فارغة ، رعناء ، فانـه يطيب لي جدا سماعها .

* * *

في الثالث من كانون الثاني التحقت بعملي الجديد وانكببت طيلة النهـــار على تحرير موضوع طويل واخيرا ، رجانـــي سكرتير التحرير ان اسلـــم المسودات الى الكاتبة بالالة الطابعة ، وان اطلب اليها ان يكون الموضوع جاهـــزا في صباح اليوم التالي ... عند المدخل الى «مكتب الطباعة» كان ثمة قائمـــة كبيرة بارقام هواتف العاملين في الجريدة معلقـــة على الحائط . نظرت نظرة آلية سريعة الى ارقام الهواتف ، فاندهشت وانا أرى احد الارقـــام وكانني ارى وجها معروفا وسط حشد كبير من ناس غير معروفين . وسالت السكرتير :

— من فيليزاده هذه ؟

فاجاب بشرود :

— ضاربة طابعة تعمل في الجريدة .

نظرت من خلال النافذة ، كانت احدى كاتبـــات الطابعة ، ذات عينين بنيتين فاتحتين ، تنزل الدرج بتؤدة بحيث يسمع صوت رجليها توك .. توك ... توك . وعرفت انها تلبس حذاء بقياس (٣٥) .

* * *

وحدث مثل مـــــا يحدث في الحكايات بالضبط جمعتنا الصدفه في دائرة واحدة ، ولم تعرف هي بذلك ، وحتى عندما كانت تضرب على آلتها الكاتبة ذلك الموضوع الطويل لم تكن تعرف اني انا ، هو انا الاخر .

وفي الليل كلمتها بالهاتف :

— مرحبا ! اتصلت بك قبل ساعتين .

— ولم بكرت هكذا ؟ كنت عند صديقتي ، كان لدى اليوم عمل كثير انجزته عندها .

— واي عمل يمكن ان يكون هذا ؟—سالتهـــا بصوت اقرب الى الاحتيال .

— تكليف من مديرنا الجديد .

وسالتها مرة اخرى كاتما ضحكة عالية :

— وكيف يبدو مديرك الجديد هذا ؟

— انه عادي .. لم يعجبني .. يبدو متعجرفا !

كان صاعقة نزلت براسي .

— ماذا لم يعجبك فيه ؟

— النظرة الاولى تكون عادة خادعة . قد يكون انسانا طيبا . ان له وجها مقبولا ، ويتسم بالوقار على ما يبدو ، لكنه متعجرف ، له ثقة زائدة بنفسه ويتحدث بنبرة آمرة «اطبعي هذا الموضوع واريده ان يكون جاهزا حتى صباح غد» .

* * *

في الصباح ، ولاول مرة ، رايت مدينتي . وفي الأمس كنت قد لمحتها ايضا ، بيد انها كانت وجها



بين وجوه عديدة ... كان لها وجها جذابا لطيفـــا لكنه كان عاديا ، لم يكن يمتاز بنكهة خاصة ، وربما قد يكون جميلا ، الا انه غير ملفت للنظر .

كنت معها لطيفا ، حسن المعاملة ، اعيرهـــا اهتماما اكبر . وكان فضولي الذي انغمرت فيـــه يحثني على ذلك ويجعلني اسال نفسي ، ترى هـــل ستنتبه لهذا التغيير في سلوكي ؟

ولمعرفة نتيجـــة ذلك ، كان علي انتظار موعد محادثتنا الهاتفية في الليل .

— الم اقل لك انه لا يجوز الحكم على المرء من اول نظرة ، على العكس . انـــه انسان لطيف الى درجة كبيرة ، ودود .

— لا تسرعي ، ربما ستكون النظرة الثانية هي الاخرى خادعه .

— ابدا . انني بالامس تسرعت جدا ، اذ لمـــا كنت قد نظرت الى عينيه ، وها انا رايتها اليوم — وفكرت في نفسي : ترى متى نظَرَتْ الى عيني وكيف لم اشعر بذلك ؟ واضافت تقول—له عينان عميقتان ذكيتان .

فقلت :

— بدات اغار عليك .

وهكذا بدات هذه اللعبة الغريبة .

* * *

انفلتت الاحداث من عقالهـــا .. فقدت السيطرة عليها ، ولم يبق في مقدوري عمل اي شيء لارجاعها الى حالتها الطبيعية .

* * *

وكان لهذه اللعبة تعقيداتها الخاصة ، اذ كان لابد من تغيير قاموس كلماتي باكمله ، تعابيري ، نبرة حديثي . كان لابـد من تغيير طريقة التعامل معهـــا والأعقـد من كـــل هذا ، والأصعب ، ان تغير طبعك والخط العام لتفكيرك .

واجهدت نفسي في ان اكون في العمل انسانا اخر كليا : خلوقا ، طيبـــا ، لكنه محاطا بدرع حصين لا يخترقه احد . وعندمـــا كانت تحدثني عنه بالهاتف كانت تنتقي من شخصيتـــه بدقة أية عظمـــة تشاء وتحلل بصواب ، وبحسر مرهف كل خطوة من خطواته كل حركة ، كل ايماءة ، كل تعبير يرتسم على وجهه .

صحيح ، انني في بادئ الامر كنت استفزهـــا وادفعهـــا الى مثل هذه الاحاديث ، لكن في الفترة الاخيرة كنت اشعر بـــان استفزازاتي لا داعي لهـــا وكان يزداد هذا الشعور يوما اثر يوم . وكانت هي نفسهـــا تجرني الى الحديث عن سيمور خليل . كانت تتحدث عنه طويلا وبرغبه كبيرة مـــع رستم من خلال المكالمات الهاتفية التي كانت تستمر طويلا . اما عن رستم فلم تتحدث ولا مرة مع سيمور خليل ، ولا مع اخرين . وظلت حياتها الهاتفية مخفية عن الجميع .

حدث ما لم يكن بالحسبان . شيء مدهش حقا . في النهار وانا بشخصية سيمور خليل اغار عليها من مكالماتها الهاتفية الليلية . وفي الليل ، عندما اتحدث معها بالهاتف ، وانا في شخصية رستم اغار عليها من حديثها الطويل عن سيمور .

وان مـــا بدا يدهشني فعلا هو انني ، ولاول مرة بدات افكر عن نفسي ، «سيمور» ، وعن «انا» الاخر «رستم» ، ومن خلال «انا» ثالث .

— اعتقد بانك تعيرينه اهتماما كبيرا .

فاجابت هي :

— كيف عرفت ذلك ؟ ربمـــا هـــو ايضا يعيرني اهتماما كبيرا !

وقطعت الخط في حنق . ولم اتصل بها عدة ايام .

* * *

انقضت ايام اخر . وفي احد الاجتماعات الخاطفة هذر السكرتير المسؤول كلاما لا معنى له . وبّخته شر توبيخ ، فلـــم يجب باية كلمة . وافت لحاله فورا . فكرت : «كم من السنين وهو يعمل في الجريدة ولم يسمعـــه احد مثل هذا الكلام الحاد ، والقاسي وامام بقية العاملين !» بعد الاجتماع ندمت على فعلتي هذه وقررت ان اعتذر له في مكتبه .

وفي الليل عندما اتصلت هاتفيا بمدينة كنت اعرف مسبقا عما سيدور حديثنا :

— اوه ، رستم . هل تعرف كم هو شجاع مديرنا الجديد سيمور ؟ يقال انه اليوم في اجتماع خاطف وبخ السكرتير المسؤول وامام عدد كبير من العاملين ان هذا لا يمكن تصديقه أبدا . فقلت :

— أعرف .. أعرف هذا الطراز من الناس جيدا ، أعرف امثاله جيدا ، يثور في الاجتماعات ويقول كلاما جريئـــا ، بعد ذلك يذهب سيمورك هذا لنفسه الى السكرتير ويعتذر له دون ان يراه احد .

وقالت هي بحزن :

— ولماذا تكرهه هكذا ؟

— لانك أنت تحبينه ، وانا احبك .

— رائع جدا ، وليحب جميعنا احدنا الاخر .

* * *

في اليوم التالي ذهبنا سوية الى السينمـــا ، كان موضوع الفيلم الطيران التجريبي . وقد حزنت مدينة حزنا عميقـــا ، وفي طريق عودتنا الى البيت تكلمت بصرامة تامة ، وحدثتني عن زوجها ، وكيف انه قضى كل حياته في السماء . كانا قد [illegible] السماء ايضا . كانت هي مسافرة عادية ، [illegible] واشتغلت هي فيمـــا بعد مضيفة [illegible] دائما ، تزوجا . وكانا يطيران من [illegible] وبالعكس . خيلت هي منحت اجازة . و[illegible] ودعته فيها عند سلم الطائرة . و[illegible] ثمة مسافة بين شفاهيهمـــا ، ولم [illegible] يوم وستكون هناك مثل هذه المسافة [illegible] المسافة حدا بين الحياة والموت ، بين [illegible] التي لم يعد منها هو ، وبين الارض [illegible] هي تنتظره عبثا .

توقفت مدينة وارهفت السمع [illegible] ذلك دوي في السماء هدير طائرة . [illegible]

(البقية على ص ١٥)

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

سنبدا اعتبارا من شهر تموز (يوليو) هـــذا العام نشر دورة جديدة في اللغة الروسية . وهي مخصصة لدراسة اللغة «من الصفر» . وسيتضمن كل درس من الدروس المائة عشر كلمات مع الجمل والعبارات التي تستخدم فيها .

وقد اعدت هذه الدورة لعامين . وسوف تساعد في تطويـــر القدرة على المحادثة وتعلم مبادئ اللغـــة الروسية .

كم كلمـــة يحتـــاج الانســـان لامتـــلاك ناصيـــة اللغـــة الاجنبيـــة ؟

كم كلمة يحتاج الانسان لامتلاك ناصية اللغة الاجنبية ؟

لقد قررنا القيام بتجربة وبناء دورتنا الجديدة بحيث يحصل القـــراء على مبادئ المحادثة بتعلم الف كلمة فقط . لماذا الف كلمة بالذات وليس ٥ او ١٠ الاف كلمة ؟ اننا لا نستخدم سوى قسم من الكلمات التي تضمها لغتنا الام تحت تصرفنا . ولهذا يقدر علينا اختصار حجم قاموس اللغـــة الاجنبية التي نود دراستها . ونحن نحتاج الى قاموس مصغر ، الى الحـــد الادنى من الكلمات التي نستطيع بواسطتها التفاهم مع الاجنبي وقراءة الكتب باللغة الاجنبية .

كم كلمة ينبغي ان يضم هذا القاموس ؟ لقد ساعدتنا في الاجابة عن هذا السؤال الرياضيات والالات الحاسبة . فبمساعدتها لتشكل قواميس الكلمات الشائعة . وقد اصدرت دار النشر «اللغة الروسية» مؤخرا قاموسا من هذا النوع في الف صفحة تقريبا وهو «قاموس الكلمات الروسية الشائعة» .

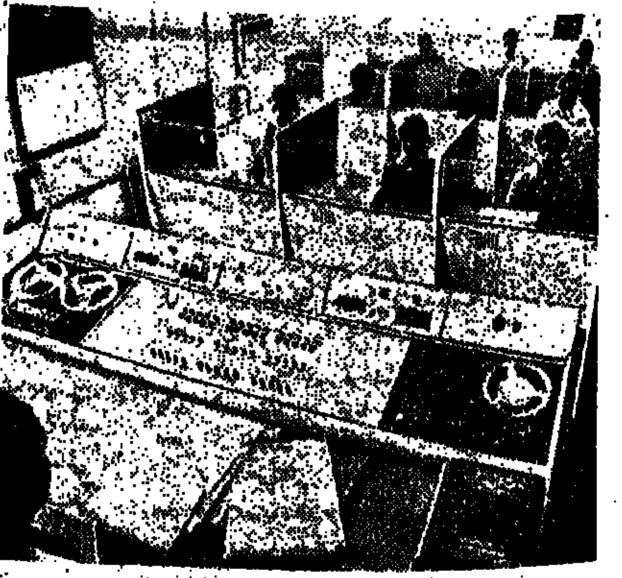
ان هذا القاموس يعطي دارس اللغة الروسية اشياء كثيرة جدا اذا مـــا استخدمه جيدا . فمن بين ٤٠ الف كلمة مختلفة توجد في النصوص هناك اكثر من ١٣ الف كلمة استخدمت مرة واحدة فقط وحوالي ٦ الاف كلمـــة استخدمت مرتين . ويبدو ان الحاجة الى هذه الكلمات ليست كبيرة ابدا .

ان المائة الاولى من الكلمات الشائعة تغطي اكثر من ٤٠ بالمائة مـــن النصوص ، وتغطي الكلمات الالف الاولى نحو ٧٠ بالمائة . واذن لمـــن الضروري لدى دراسة اللغة الروسية معرفة الالف كلمة الاولى الشائعة، وهذا يسمح بفهم ثلاثة ارباع اي نص ادبي . وتغطـــي هذه الكلمات ٨٠—٩٠ بالمائة من الحديث الدارج .

ولهذا بالذات تتالف الدورة الجديدة في اللغة الروسية والتي سننشرها ابتداء من تموز (يوليو) من الف كلمة . واننا نامل ان تساعد الدورة جميع الراغبين في دراسة اللغة الروسية على معرفة مبادئ اللغة وان تكـــون تجربتنا ناجحة .

الكسالدر كولدرالوف

دكتور فلسفة في اللغة والادب



تحظى اللغة الروسية بشعبية كبيرة في الهند . فهي تدرس فـــي ٥٤ معهدا وجامعة . ويعتبر مركز اللغة الروسية الذي انشئ في جامعة نهرو بداي عام ١٩٦٥ احد المؤسســـات الدراسية الرئيسية لاعداد الخبـــراء المؤهلين في اللغة الروسية والادب . وتوجد هنا مكتبة تحتوي على عدة الوف من المجلدات باللغة الروسية ، وقاعات مجهزة باحدث المعدات .

ويبدو في الصورة مختبر الحديث الشفوي لدى المركز .

ركن الاطفال

بيتروشكا

وخـــز الضمـــير

قصة قصيرة للاطفال

بقلم اركادي غايدار

ذات يوم ، لم تحضر لينـــا كارناوخوفا دروسهـــا في مادة الجبر . ولهذا قررت ان تتغيب عن الدوام .

توجهت لينـــا خفية الى حرش قريب ، لكي لا يراها احد من المعارف وهي تضيـــع الوقت سدى . وهناك وضعت كيس فطورها وحقيبتها المدرسيـــة تحت شجيرة . وركضت تطارد الفراشات الجميلـــة . فصادفت طفلا كان ينظر اليهـــا بعينين بريئتين مفعمتين بالثقة .

كان الطفل يمسك بين يديه كتاب قراءة وفي داخلـــه دفتر فانتبهت لينـــا للامـــر حالا وارادت ان تمزح مع الطفـــل

فقالت له بصرامة .

— ايهـــا المسكين المتغيب عن الدوام ! بدات تخـــدع والديك والمدرســـة وانت في مثل هذا العمر ؟

اجاب الطفل مندهشا :

— كلا .. وانما وانـــا في طريقـــي الى المدرسة ، رايت كلبا كبيرا يتجول هنـــا . نبح الكلـــب . فخفـــت وضللت الطريق .

حزنت لينـــا وتاسفت لهذا الطفـــل المضحك والطيب القلب الى درجة كبيرة . وتوجب عليها الامساك بيده ومساعدتـــه في عبور الحرش . اما كتبهمـــا وفطورها فقد تركتهمـــا تحت الشجيرة ، لانها شعرت انه من المخجل جدا ان تاخذهمـــا على مراى منه .

وفي هذه الاثناء انسل كلب من بين الاغصان ، واكـــل الفطور ، اما الكتب فلم يمسها باذى .

عادت لينـــا الى الحرش جلست وشرعت تبكي .

اجل .. لم تبك لينا اسفـــا على الفطور ، بل انمـــا كانت تشعر بهم كبير يثقل قلبها رغم ان العصافير كانت تغرد فوقها بفرح .

كان يعذب لينا وخز الضمير ليس الا .

تمثـــال من الثلـــج

بقلم كالينينا

لعب الاطفال في الباحـــة وصنعوا من الثلج تمثال امرأة امـــا اليوشا فقد صنع تمثال صبي صغير ، وجعل له عينين من الفحم وانفا وفما من العيدان لعب الاطفال ثم عادوا من جديد الى الروضة . ولكن اليوشا لم يستطـــع ان يفارق تمثـــال الصبي الصغير ويتركـــه في الباحـــة ، فاخذه ووضعه في جيب معطفه .

وصل الى الروضـــة وخلع معطفه وعلقه في الخزانـــة وبقي تمثال الصبي الصغير في جيب المعطف . تناول الاولاد الغداء ونامـــوا ، وعندمـــا استيقظوا تذكر اليوشا تمثال الصبي الصغير ، فهرع مســـ[illegible] الى الخزانـــة واذ به [illegible] [illegible] ورأوا قطرات [illegible] على الارض .

مد اليوشـــا يده الى جيب المعطف فلم يعثر على التمثال .

كلا ، [illegible] بالمعطف قطعتان من الفحم وعيدان .

نظر اليوشـــا الى رفاقه الصغار وسالهم :

— اين تمثالي ؟

اين التمثال في رايكم ؟

МЕЖДУНАРОДНЫЙ ДЕНЬ ТЕАТРА

تأثير المسرح السحري

بقلم بوليسلاف روستوتسكي

نائب رئيس المركز الوطني السوفيتي لمعهد المسرح العالمي دكتور في علم الفن وبروفيسور ،

يحتفل في ٢٧ اذار (مارس) كل عام حسب التقليد بيوم المسرح العالمي ، وان شعار هذا العام هو «المسرح اداة فعالة للتفاهم وتعزيز السلام بين الشعوب» .

جاء في ميثاق معهد المسرح العالمي الذي ظهر عام ١٩٤٨ ان فن المسرح اداة عامة لتكريس الانسانية لخدمة السلام . وكان فنان المسرح الروسي والعالمي العظيم ستانسلافسكي قد عبر قبل سنوات كثيرة عن الايمان الراسخ بان «المسرح يجب ان يكون واحدا من الادوات الرئيسية لمكافحة الحرب ووسيلة عالمية لدعم السلام العام على الارض» ، وقال ان المسرح افضل وسيلة للتفاهم بين الشعوب . وتتسم هذه الكلمات الان باهمية فائقة لم يسبق لها مثيل .

يعمل في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٥٠٠ مسرح محترف بينها ٤٦ مسرحا للاوبرا والباليه و١٦٠ مسرحا للاطفال والاحداث .

ويزداد من عام لاخر عدد البلدان التي تحتفل بيوم المسرح لانه يذكر بالمهمة الرئيسية التي تواجه البشرية ، وهي المحافظة على السلام . ويحقق الاتحاد السوفيتي بمختلف الاشكال الاتصالات الثقافية مع اكثر من ١٢٠ دولة . واخذت تقام في الاتحاد السوفيتي باستمرار مهرجانات الادب المسرحي للبلدان الاشتراكية . وقد اقيمت عروض مكرسة للابداع الدراما لبولونيا والمجر وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . وقدمت العروض في بلادنا في السنوات الاخيرة فرق مسرحية من بلجيكا والمجر واليونان والدانمارك والهند وايطاليا وبولونيا ورومانيا والولايات المتحدة الاميركية والمانيا الاتحادية وفرنسا وفنلندة وتشيكوسلوفاكيا واليابان . ففي عام ١٩٧٨ مثلا قدم العروض في الاتحاد السوفيتي مسرح الساتيرا من صوفيا والمسرح الدراماتيكي اليوغسلافي من بلغراد ومسرح دوسلدورف الدراماتيكي من المانيا الاتحادية ومسرح وارشو الدراماتيكي ، وفي عام ١٩٧٩ المسرح الحديث من وارشو ومسرح الحجرة من ساراييف ومسرح سلوفينسكي القومي من ليوبليانا .

وتمكن المشاهد السوفيتي في اثناء الجولات الفنية من التعرف على ابداع كثير من فناني المسرح الكبار . فقد قدمت الى بلادنا مثلا من فرنسا فرق يشرف عليها الفنانون البارزون جان لوي بارو ومادلين رينو وروجيه بلانشون ومارسيل ماريشال وقدر المشاهد السوفيتي مؤخرا الفن الواقعي الرفيع للممثلين الاميركيين هيوم كرونين وجيسيكا تيندي في عرض «لعبة الورق» لكوبرن .

يتحقق على خشبة المسرح السوفيتي تعاون مباشر بين الكتاب المسرحيين والمخرجين وفناني الديكور الاجانب وبين الممثلين السوفيت ، ويأتي هذا التعاون بثماره الملموسة كاشفا عن جوانب جديدة للمبدعين .

تحتل مكانة هامة في التبادل الثقافي ، اعمال المخرجين السوفيت الذين يخرجون المسرحيات الروسية والسوفيتية في مسارح البلدان الاخرى ففي خلال السنوات الاخيرة اخرج المخرجون السوفيت في البلدان الاخرى ٧٠ عرضا في المسارح الدراماتيكية و٨ عروض في مسارح الدمى .

ويمكن الحكم على قوة تأثير الفن الاعمال المسرحية السوفيتية مثلا من خلال الصدى الذي اثارته في الخارج مسرحية «حكاية الحصان» الماخوذة عن قصة ليف تولستوي «خولستومير» والتي اخرجها غيورغي توفستونوغوف في مسرح غوركي الدراماتيكي الكبير في لينينغراد . فبعد عرض هذه المسرحية في مهرجان «مسرح الامم» في هامبورغ ربيع العام الماضي وصفتها الصحافة الالمانية الغربية بانها ظاهرة بارزة في المسرح واشار احد النقاد الى ان المشاهد الذي يتابع العرض باهتمام لا يفتر لا يلقي بالا الى عدم معرفة اللغة الروسية لان كل شيء مفهوم بدون ترجمة .

تسنى لي ان اشاهد في مسرح «كوميدي دي شتريليزه» عام ١٩٧٨ مسرحية الكاتب السوفيتي اليكسي اربوزوف «كوميديا عتيقة الطراز» واستمتعت ليس فقط بمراقبة اداء الممثلين الموهوبين فيير وتريجان بل وبرد فعل الجمهور . وقد غير المخرج عنوان المسرحية الا انه حافظ على بنيتها العامة البارزة في العلاقات المتبادلة بين شخصين متقدمين في السن يجد احدهما في الاخر فجاة الفهم والقرابة . وقد نشأ خلف الصدامات الشاعرية العاطفية المليئة بالفكاهة والاسى «الموضوع الثاني» للمسرحية الذي ربط الحاضر السلمي بذكرى الحرب ومآسيها ، كما اراد الكاتب في مسرحيته . وكان هذا «الموضوع الثاني» في اداء فيير دور ليدا اهم شيء جعل هذه «الحكاية عتيقة الطراز» مثيرة بشكل خاص .

تعرض على خشبات المسارح السوفيتية بالاضافة الى المسرحيات السوفيتية الحديثة واعمال الكلاسيكيين الروس ومؤلفات ممثلي شعوب الاتحاد السوفيتي المؤلفات الاجنبية الكلاسيكية والحديثة التي تحتل مكانة خاصة بينها المسرحيات التي تشجب القسوة والعنف والحرب وهضم حقوق الانسان وتدعو الى ترسيخ الافكار الانسانية وليس من قبيل الصدفة انه تعرض في موسكو بنجاح في غضون سنوات كثيرة مسرحية هاوبتمان «قبيل غروب الشمس» ومسرحية الوي «التيجولة» .

ان انجازات فناني مسرحنا السوفيتي بارزة وهي كلها تخدم دوره في تعزيز السلام بين الشعوب .



مشهد من مسرحية «الطريق» الماخوذة من «النفوس الميتة» لغوغول على خشبة مسرح مالايا برونايا بموسكو .





مشهد من مسرحية بوكاتشيو «ديكاميرون» على خشبة مسرح غوغول الدراماتيكي بموسكو

مشهد من مسرحية [illegible] «ايفيجينيا تولوني» التي يشارك فيها خريجو الفرقة الالمانية بمدرسة [illegible] المسرحية في موسكو .

(بقية المنشور على ص ٥)

المسجد الرئيسي للمدينة الذي يحمل اسم الشيخ ايشان وتحيطه حدائق الزهور والكروم . ورغم ان المسجد بني قبل مائة عام تقريبا ، اي انه غير قديم جدا ، فقد اولي في السنوات الاخيرة اهتمام كبير لترميمه وتحسينه . ويتسع حاليا لاكثر من ثلاثة الاف شخص من المؤمنين وبناية المسجد غنية بالزخارف ومفروشة بالسجاجيد الثمينة التي اهداها المؤمنون ، ويرى كل واحد منهم ان من واجبه ان يسهم بقسطه في تجهيز المسجد . وتسود المكان النظافة التامة .

وكان من الاحداث المشهورة في حياة المؤمنين في نامانغان قيام شخصيات وعلماء مسلمين من البلدان الاجنبية بزيارة مساجد المدينة . وقد جاءوا الى الاتحاد السوفيتي للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي عقد في العام الماضي بطشقند بمناسبة الذكرى الثلاثينية لتأسيس الادارة الروحية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وتركت زيارة نامانغان ابلغ الانطباعات لدى الضيوف الموقرين . وقد ثمنوا كل التثمين الحياة الدينية والدنيوية للمسلمين في المدينة .

ان المسلمين هم مواطنو بلادهم ولهذا فهم يفتخرون كوطنيين بما تحققه من نجاحات . وهكذا حال مسلمي نامانغان . ويفتخر ابناء المدينة بمصانع النسيج العملاقة . ويعمل حاليا في مجمع الانسجة الحريرية الذي ينتج نسيج خان اطلس الشهير ما يربو على ستة الاف شخص . ويوجد عدد كبير منهم من ابناء الصناع المهرة للانسجة الحريرية . وتصدر هذه الانسجة الممتازة الى عشرات بلدان العالم ، وفي مقدمتها الدول الاسلامية ...

السباحة في الفضاء الكوني

قبل ١٥ عاما ، في ١٨ اذار (مارس) عام ١٩٦٥ خرج الانسان الى الفضاء الكوني لاول مرة . وكان ذلك الانسان اليكسي ليونوف ، رائد الفضاء الشهير حاليا ، واحد المسؤولين عن المركز السوفيتي لاعداد رواد الفضاء . وكان خروجه من سفينة «فوسخود-٢» الذي استمر عشرين دقيقة خطوة هامة الى الامام بالنسبة لبرنامج الفضاء السوفيتي .

وقد لبى اليكسي ليونوف ، اول من تعلم «السباحة في الفضاء الكوني» ، رجاء مراسلنا بسرور وتحدث عن ذكرياته فقال : «حاولت ان اقارن احساسي باول قفزاتي بالمظلة . فهنا وهناك تحس بانك تغادر ملاذا مأمونا وتنتقل الى عالم غير مستقر ، مليء بالمفاجآت . لكن لم تكد رجلي تغادر الكوة حتى ولى هذا الخوف ، اذ رايت انني لا استقل ، ولا اشعر بمقاومة الهواء ، اي انني لا اطير ، بل كانني والسفينة وحدة متكاملة» .

ماذا قدم هذا الخروج الاول الى الفضاء الكوني للملاحة الكونية العالمية ؟

يجيب ليونوف قائلا : اطلاق اليدين في تخطيط التحليقات الفضائية اللاحقة والمتزايدة التعقيد ولنتذكر : بعد اربعة اعوام من ذلك ، وعندما كان ينبغي انتقال رواد الفضاء من السفينة الفضائية «سيوز-٥» الى سفينة «سيوز-٤» ، قام اليكسي يليسييف ويفغيني خرونوف بذلك بطلاقة وكانما كانا يمارسان الانتقال من مركبة فضائية الى اخرى منذ وقت بعيد . ان هذه التجربة الاولى في استخدام بزة الفضاء ذات الاستقلال الذاتي لاجراء اعمال ملموسة اثناء التحليق ، قد مهدت الطريق لتخطيط اعمال هندسية معقدة خارج السفينة وبدون هذه التجربة لم يكن بالامكان مواصلة السير .



الكسندر ايفانتشينكو في الفضاء

ثلاث بعثات على متن «ساليوت-٦»

ويتابع ليونوف قوله : واخيرا فان مرحلة جديدة من نشاط الانسان في الفضاء الكوني قد بدأت من عمل المحطة المدارية «ساليوت-٦» . وقد خرج افراد ثلاث بعثات الى الفضاء الكوني سواء لاجراء عمليات علمية وهندسية مقررة ، او لاعمال طارئة مستعجلة وفوق العادة . لكن من الافضل ان يتحدث احد ابطال البعثات الاخيرة عن ذلك .

تكرم بالاجابة فاليري ريومين ، الذي عمل في الفضاء الكوني رقما قياسيا (١٧٧) يوما . ونعيد للاذهان انه خرج من المحطة في ١٥ آب (اغسطس) عام ١٩٧٩ مع فلاديمير لياخوف لتحرير عقدة الاتصال من هوائي التلسكوب ، وطوله عشرة امتار الذي علق باحد عناصر جسم المحطة اثناء الانفصال الاوتوماتيكي .

«ما الامر الذي كان اكثر صعوبة ؟» بالتاكيد ليس العملية ذاتها خارج المحطة ، بل يوم الاستعداد لذلك . فقد كان اليوم السبعين بعد المئة من عملنا في الفضاء الكوني عندما سئلنا عن مدى استعدادنا لمناقشة امكانية الخروج السريع والعمل خارج المحطة . وكان الاطباء يشكون باننا مرهقون جدا بالنسبة لهذا العمل المضني ولم نتاخر في اعطاء الرد واخبرنا اننا نقوم باعداد البزة والمعدات ومستعدون لتلقي مخطط اجراء العملية .

ويتابع ريومين قائلا : ان البزتين اللتين خرجنا فيهما الى الفضاء الكوني ، قد استخدمهما قبلنا رومانينكو وغريتشكو وكذلك كوفاليونوك وايفانتشنكوف ، وهما موجودتان الان على متن المحطة «ساليوت-٦» ، ولم تستنفد امكانياتهما بعد رغم ان رواد الفضاء قد عملوا فيهما مدة مجموعها ست ساعات .

وبيتنا الكوني «الميني» هو رداء جسمه خاص يؤمن للانسان وجودا مستقلا ذاتيا لمدة ساعات عديدة . ومن السهل جدا الولوج فيه . بل ويمكن الاستغناء عن مساعدة الاخرين . وعلى ظهره كوة من نوع خاص . يجب الدخول فيها واغلاق «الابواب» باحكام وتشغيل جميع الانظمة التي تؤمن درجة حرارة عادية ونظام التزويد بالاوكسجين .

«الميني - بيت»

.. واي تذكار احضرته معك من نزهاتك في الفضاء الكوني المكشوف ؟

- مشغلة متواضعة من الفانيلا كانت في جيب ردائي فبعد ان اتممت بسرعة عملية ابعاد الهوائي قررت ان اتحقق من الكوى المستديرة التي تطل منها على الارض والنجوم ومسحتها واعدت المشغلة الى الجيب . لكن للاسف اضطررت الى فراق هذا التذكار على الارض ، فقد اخذه العلماء لاجراء الابحاث لكي يعرفوا كيف يبدو الغبار الكوني الحقيقي .

اجرى المحادثة : جيليزلوف

انا وانت ، هو والهاتف

(بقية المنشور على ص ١٢)

تعودت على سماع هذا الصوت بحس ارهف من حس الاخرين ، وان اذنها اصبحت محترفة سماع هذا الدوي نظر كلانا في نقطة ضوء ملونة كانت تسبح في السماء الليلية . قالت :

- هناك يقع قبره . الارامل يذهبن الى المقبرة لزيارة قبور ازواجهن ، اما انا فانظر الى السماء .

مررت يدي على وجهها ، ومسحت من خدها دموع الحزن ، وبدأت اقبلها :

قالت :

- كلا .. كلا .. لا داعي لهذا !

اما انا فكنت اشعر كم كان صعبا لها ان تقول ذلك . اوصلتها الى البيت واتصلت بها فورا . كان صوتها مضطربا وفرحا معا . شعرت بالأسف الشديد على كل هذه الحوادث الرومانسية . اسفت على كل الذين ماتوا في السماء وعلى الارض وتحت الماء .

* * *

قلت لها في الجريدة .

- امس بعد ان افترقنا مباشرة اتصلت بك هاتفيا الا ان هاتفك كان مشغولا . حاولت ثانية ، ثالثة عدة مرات . مع من يمكن ان تتحدثي هكذا طويلا في ساعة متاخرة من الليل ؟

ولم اكن اتوقع منها الجواب :

- اعتقد بانك اخطات الرقم ، في هذا الوقت بالذات كنت نائمة .

واتضح لي جيدا ، انه لن اعرف شيئا عن علاقاتها الحقيقية مع «انا» الاخر في الهاتف .

* * *

- امس حلمت بك .

- غريب جدا ! كيف لك ان ترى في الحلم شخصا لم يسبق ان رأيته ولا مرة في الحقيقة .

- رايت في الحلم صوتك ومذياعك .

- المذياع ، من الممكن ان تراه في الحلم ، اما الصوت ! فهذا امر غريب . حقا ، اود ان اعرف كيف يبدو صوتي في الحلم ؟ وكيف ابدو انا برايك ؟ هل تصورتني مرة ؟

- طويلة ، ذات شعر كثيف ومنفوش ، وساقين طويلتين متناسقتين .

وقالت :

- انك انسان فطن الى حد مدهش ! منذ الان ساحلم بك كل ليلة .

- اعتقد بانك لا تحلمين بي فقط .

- هل تقصده مرة اخرى ؟

- كلا .. يقال ان احدى القيصرات كانت تحلم كل ليلة بمئة رجل . فما عدد نسخ رجال احلامك انت ؟

- نسخة واحدة .. احلم بك فقط .. انت فارس احلامي الوحيد .

- شكرا .

- اسمع يا فارس احلامي الوحيد . أريد ان استشيرك في امر هام ، لكن اتوسل اليك ان لا تخرج عن طورك ، ولا تقطع الخط غاضبا .

- هيا .. اسرعي ، لا تعذبيني اكثر .

- قبل ثلاثة ايام اقترح علي سيمور الزواج ماذا حل بك ؟ الم تسقط مغشيا عليك ؟

فقلت :

- كلا .. وبم اجبته انت ؟

- الى الان لم ارد على اقتراحه ، اردت استشارتك ، انت اقرب واحسن صديق لي .

حقا ان عالم المراة مدهش ! عندما تلتزم هي بشخص آخر تصبح انت ، وفورا ، اقرب واحسن صديق لها .

فقلت لها بصدق :

- لا .. لا تتزوجي احدا ، او تزوجيني انا ، فانا احبك .. ام ، لو كان بالامكان عقد القران بالهاتف ؟

ضحكت طويلا وبشكل هستيري ، اما انا فتابعت رجائي اليها :

- لا .. لا تتزوجيه يا مدينة ، فماذا سوف اعمل انا ؟ سيمورك هذا لا يتحمل حتى عناء الاتصال بك هاتفيا في ساعات متاخرة من الليل .

- لا تخف ، سنجد حلا لهذه المسالة .. ان نهاية الزواج عن طريق المكالمات الهاتفية فقط ليست خطيئة وحتى ذلك الوقت سيكون عندك هاتف في البيت وعندئذ ساتصل بك بنفسي .

لم ادر كيف اشرح لها ان هذا غير وارد ولا يمكن ان يحدث ابدا .

وقالت هي بنبرة حزينة وجدية في ان واحد :

- ارجو ان تفهمني يا رستم . انتم الرجال تتحدثون دائما عن وحدتكم . ان هذا مضحك جدا انكم لا تفهمون ابدا كيف ان مثل هذه الوحدة يمكن ان تشعر بها ، وتتحسسها المراة عندما تستيقظ في الليل وترى ان الجدران الاربعة تحيط بها من كل جانب ، وتقترب منها رويدا رويدا ... دعنا لا نتحدث عن هذا ، افضل ...

ماذا يمكن ان اقول لها ؟ ظللت ساكتة . بعد قليل سمعت دوي طائرة فهمت ان هذا يعني الجواب . ليس بامكان اية شخصية من شخصيتي الاثنتين . لا رستم ولا سيمور ، ان يكون بديلا لزوجها المتوفى !

* * *

اخيرا دعتني الى بيتها ، بعد انتهاء الدوام . كانت هذه اول مرة تدعوني فيها الى بيتها .

ورايت لاول مرة اثاث بيتها ، كان كل شيء مثل ما كنت اتصوره ، حتى المذياع والمقعد الوثير والمصباح .

قالت :

- سوف اجد لك موسيقى رائعة يا سيمور ستنشغل نفسك بها الى ان احضر لك فنجان قهوة .

بعد ذلك ، بدأت الاطفها وأقبلها واعانقها وشعرت كيف بدأت تستيقظ في داخلها غريزة الانوثة بلذة والـ[illegible] .. كانت الموسيقى تنبعث من وراء الجدار وكان [illegible] يجري قريبا [illegible] . فجأة انتفضت [illegible] السمع لصوت ما انتظرت . كنت اعرف [illegible] الطائرة ، لكن لم يكن ثمة طائرة .

وعندئذ عرفت لم ارهفت السمع ، كانت تنتظر رنين الهاتف . وقد حان الوقت الذي يكلمها فيه بالهاتف هو .

هو - يعني انا .

وانا ، رغم معرفتي التامة بانه لن يكلمها ولن يكلمها بالهاتف ابدا ، ومع ذلك ، في لحظات معينة كان يراودني الشك في انه قد يتصل ، وصرت انتظر رنين الهاتف ايضا ، كنت اود لو حدثت الاعجوبة ورن الهاتف ، الا انه لم يرن .

وظل الهاتف ساكتا .

ترجمة : سعدي المالح